الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

مستغانم

كلية الآداب والفنون

قسم اللغة العربية وآدابها

المصنّفات النّحوية خلال الحكم الفرنسي للجزائر
دراسة في المنهج والمحتوى

أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة

إعداد الطالب: **إشراف الأستاذ الدكتور:**

علي بوشـــاقور **مختـــار بوعنـــاني**

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ الدكتور : أحمد عزوز	رئيسا	جامعة وهران
الأستاذ الدكتور : مختار بوعناني	مشرفا ومقررا	جامعة وهران
الأستاذ الدكتور : مكي درار	عضوا مناقشا	جامعة وهران
الأستاذة الدكتورة: صفية مطهري	عضوا مناقشا	جامعة وهران
الدكتور : لخضر لعسال	عضوا مناقشا	جامعة مستغانم
الدكتور : حنفي بن ناصر	عضوا مناقشا	جامعة مستغانم

السنة الجامعية 2011

بسـم اللّٰه الرّحمـن الرّحيـم

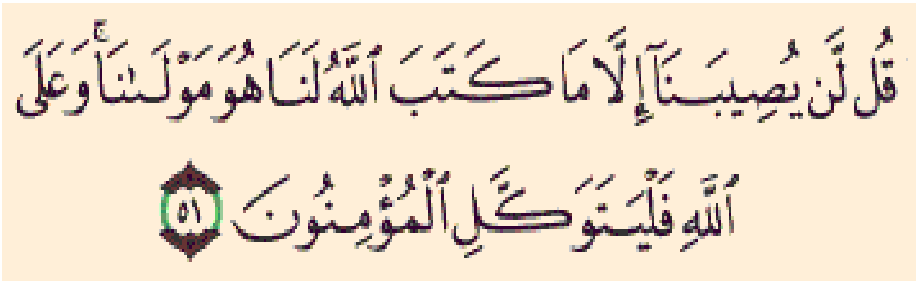

سورة :التوبة / الآية51

شكـر وتقديـر

أشكر بداية الأستاذ الدكتور:مختار بوعناني المشرف على هـذه الأطروحة ، إذ شجّعني على البحث منذ اختيـاري لهذا الموضوع ، ووقف بجانبـي كلّما اعترضتنـي الظّـروف المعيقة للبحث، فقد فتح لي صدره، ومكتبتـه، وأمدّني بكلّ مصدر طلبتـه، فنعم الأستـاذ هو الأب، والأخ، والصّديـق،
وأشكر كل الأساتذة الذين ساعدوني بنصائحهم لإخراج هذا البحث إلى الوجود، و كلّ الذين شجّعوني على البحث من قريب أو بعيد، وكل الذين مدّوا إليّ يد المساعدة.
وأشكر كل أفراد أسرتي، على ما بذلوه لمساعدتي على مواصلة البحث.
إلى كل هؤلاء أقدم الشكر الخالص والعرفان الجميل.

الطالب: علي بوشاقور

في:2011/01/01

المقدّمة

إنّ الحفاظ على التّراث اللغوي واجب كلّ أمّة تحافظ على شخصيّتها لأنّ إظهار التّراث في ثوب جديد يصل حاضرها بماضيها، فهو بعث لكنوزها الدّفينة خاصة إذا تعلّق الأمر بالتّراث اللغوي، فالحفاظ على معارفها يمرّ بالدّرجة الأولى على الحفاظ على اللغة التي كتبت بها تلك المعارف، ولأنّ اللغة هي التي تحقّق وحدة الأمّة، وتبقيها حاضرة في الوجود، متميّزة بمقوّماتها الخاصة.

إنّ دراسة التّراث اللغوي يضفي إلى الأمّة صيرورتها، لأنّه مصدر ومنبع لمعارف الأجيال، وهي رابط قوي بين أفرادها، وكلّما توحّـدت أفكار أفرادها توحّدت أهدافها، وكلّما توحّدت الأهداف، وُجدت القوّة الفاعلة في تطوّرها.

ونظرا لما للتّراث اللغوي من أهميّة كان اختياري لعنوان هذه الأطروحة والموسومة بـــ :

المصنّفات النّحوية خلال الحكم الفرنسي للجزائر

دراسة في المنهج والمحتوى

إنّ هذه الرّسالة تتعرّض لمرحلة حاسمة من تاريخ الجزائر،وهي مرحلة الاحتلال الفرنسي الذي دام قرنا وربع القرن(1830م- 1962م)، وهي فترة كانت اللغة العربية فيها تتعرّض إلى كثير من التّضييق، والخناق على يد محتل حاول فرض لغته على الشّعب الجزائري بشتّى الوسائل والطّرق فكان التّأليف شكلا من أشكال الكفاح، وكانت الكلمة باللغة العربيّة نوعا من الجهاد لا يقلّ أهمّية عن الجهاد بالسّلاح.

لقد اخترت هذا البحث على الرغم من وجود صعوبات كثيرة اعترضت طريقي، وتتمثّل في عدم حصولي على مصادر البحث الأصلية إلا بعد مدّة ثمّ أنّ الكثير منها غير مطبوع، و بعض المصادر ملك لأصحابها، ومن الصّعب أن تحصل عليها.

وعلى الرغم من الصّعوبات التي تعترض الباحث في هذا النّوع من البحث إلا أنّني فضّلته موضوعا للبحث لعلّني أفيد الدّارس، والباحث على السّواء بهذا العمل المتواضع.

إنّ الموضوع يجيب على إشكالات منها:

- وضعية التأليف في فترة الاحتلال الفرنسي
- مادة التأليف خلال الفترة المحددة.
- التأثر والتأثير بين علمائنا الجزائريين، وعلماء المشرق، والمغرب والأندلس.
- المنهج المتّبع في التّأليف والشرح.

وقد كان الدّافع إلى اختيار هذا الموضوع: **المصنّفات النّحوية خلال الحكم الفرنسي للجزائر** (دراسة في المنهج والمحتوى) يتمثّل في الآتي:

1ــ حاجة أجيال ما بعد الاستقلال إلى مثل هذه البحوث الّتي تعرّفهم بأسلافهم الأبطال.

2ــ حاجة المكتبة الجزائريّة إلى مثل هذه البحوث لأنّها تسلّط الضّوء على حقبة من الزّمن، صنع فيها علماؤنا تاريخهم الثّقافي المجيد بما صنّفوه ليكون مصدرا لنهضتنا، ولكي لا يفقد هذا الجيــل أصالتــه وشخصيّتــه.

3ــ إطلاع الباحث والدّارس الجزائري على منهج ومحتوى مصنّفــات

علمائنا، ومدى تواصلهم مع الثّقافة العربية السّالفة، في المشرق والمغرب.

4ــ حاجة الدّرس اللغوي إلى الاطّلاع على مثل هذه البحوث للعناية بها واستثمارها بالدّراسة والبحث.

5ــ تثمين جهود علمائنا في تلك الفترة (فترة الاحتلال)، بدراسة ما ألفوه من كتب في النّحو، من جانب الشّكل والمضمون.

وبعد البحث والتّنقيب الذي دام أكثر من عامين، عثرت على المصادر التي وضعتها للدّراسة، وهي الكتب الآتية:

[1]كشف اللثام على شواهد ابن هشام للمجاوي، ويحمل رقم:Jv12

– شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النحوية،للمجّاوي ويحمل رقم:(12)206 -Mel8°

وقد عثرت على الكتابين في المكتبة الجامعية للغات الشّرقية التّابعة لجامعة السوربون بباريس– فرنسا.

– الآجرومية على طريق السّؤال والجواب لنور الدّين عبد القادر([1]).

– إعراب الجمل لنور الدّين عبد القادر([2]).

– شرح شواهد الأشموني لعبد الرحمن السلطاني الجزائري([3]).

– الوسيلة لعلم العربية لنور الدّين عبد القادر([4]).

– التّراكيب النّحوية للطيب المهاجي([5]).

– الدّرر النحوية على شرح المنظومة الشّبراوية للمجاوي([6]).

---

[1]– مكتوب باليد،طبع على ذمة المطبعة الثعالبية والمكتبة الأدبية بالجزائر سة1353هـ/ 1940م.

[2]– طبع على نفقة المطبعة الثعالبية بالجزائر سنة1377هـ/1958م.

[3]– . طبع بالمطبعة الأهلية بتونس سنة1347هـ ويقع في ثلاثة أجزاء.

[4]– مكتوب باليد ومطبوع على نفقة المطبعة الثعالبية بالجزائر سنة

[5]– الآثار العلمية للشيخ الطيب المهاجي.تصنيف وترتيب الهواري ملاح.مراجعة الدكتور عبد المجيد بن نعيمة.مجلة مخبر مخطوطات الحضارة العربية الإسلامية في شمال افريقيا. جامعة وهران 2004. وموجودة ايضا مجموعة أوراق مصورة.

[6]– الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص129.رسالة ماجستير, دراسة وتحقيق حسين سعداوي. جامعة الجزائر 2007م.

- المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي للدّيسي([1]).
- القهوة المرتشفة في شرح الزّهرة المقتطفة للدّيسي([2]).
- مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم([3]).

وقد قسّمت هذا البحث على بابين:

الباب الأوّل: منهج المؤلّفات والشّروح

الباب الثّاني: محتوى المؤلّفات والشّروح.

وقسّمت الباب الأوّل على أربعة فصول:

الفصل الأوّل:منهج المؤلّفات النحوية، وشمل الكتب الآتية:

- الآجرومية على طريق السّؤال والجواب
- الوسيلة لعلم العربية.
- التّراكيب النحوية.

الفصل الثّاني: منهج شروح المنظومات النّحوية، وشمل الكتب الآتية:

- الدرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية.
- المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي.
- مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم.

الفصل الثّالث: منهج مؤلّفات وشروح الجمل، وشمل الكتب الآتية:

- القهوة المرتشفة في شرح الزّهرة المقتطفة.
- إعراب الجمل.
- شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النّحوية.

---

[1]- رسالة ماجستير إعاد اعبيدي عبد الله. جاعة الجزائر 2001

[2]- رسالة ماحستير إعداد عبد الحفيظ جوبر. جامعة الجزائر السنة الجامعية 2001/2000

[3]- رسالة ماجستير إعداد الطالب الصديق حاج أحمد. جامعة الجزائر السنة الجامعية: 2005/2004

الفصل الرّابع: منهج شروح الشّواهد الشّعرية، وشمل الكتب الآتية:

- كشف اللثام على شواهد ابن هشام.
- شرح شواهد الأشموني.

الباب الثّاني: دراسة محتوى المؤلّفات والشّروح، وقد قسّمت هذا الفصل على أربعة فصول:

الفصل الأوّل: مرفوعات الأسماء في المؤلّفات النّحوية والشّروح.

الفصل الثّاني: منصوبات الأسماء في المؤلّفات النّحوية والشروح.

الفصل الثّالث: المخفوضات والأفعال في المؤلّفات النّحوية والشّروح.

الفصل الرّابع: محتوى مؤلّفات الجمل.

وأنهيت البحث بخاتمة تعرّضت فيها للنتائج التي توصلت إليها، وبالملحقات وبفهرس المصادر والمراجع، وبفهرس الموضوعات.

الطلب: علي بوشاقور

في 2011/01/01

المدخل

لقد فضّلت أن أتعرّض في المدخل إلى عناصر ثلاثة وهي: الحالة السياسية، والحالة الاجتماعية والاقتصادية والحالة الثّقافية .

أوّلا: الحالة السياسية

احتلت فرنسا الجزائر سنة ألف وثماني مائة وثلاثين للميلاد(1830م) واعتمدت في حكمها على الظلم والقهر وسوء المعاملة تجاه الجزائريين، بل تفنّنت فرنسا في ذلك من خلال عدة أنماط جهنميّة كان أبرزها سياسة الأرض المحروقة التي اعتمدها الجنرال بيجو.

إنّ الاحتلال الفرنسي للجزائر قد بنى سياسته على أبعاد شملت الأرض والإنسان معا، فقد كانت تهدف منذ البداية إلى طمس عناصر الهوية والشّخصية الوطنية، وفي مقدّمتها الدّين واللغة والتّاريخ، وقد اتّخذت مجموعة من الإجراءات لتطبيق أهدافها، فقد أصدرت قانون الإدماج لجعل الجزائر قطعة من فرنسا، ودعّمت المحتلين من الحصول على الأراضي الخصبة التي أخذتها بالقوّة من أصحابها الأصليّين، كما دعّمتهم لبناء المستوطنات، ومنعت الجزائريّين من الحصول على حقوقهم السياسية والاقتصادية.

إنّ كل التّدابير التعسّفية وأنواع القمع التي سلّطتها على الشّعب قصد إبعادهم عن جبهة التّحرير الوطني، لم يفد فرنسا، بل كانت تلك الظروف دافعا لثورة الفاتح من نوفمبرعام ألف وتسع مائة وأربع وخمسين للميلاد(1954م) ([1]).

[1]- يراجع جريدة صدى الجزائر " echo d'alger" الصّادرة بتاريخ 02 نوفمبر سنة1954 م

ثانيا:الحالة الاجتماعية والاقتصادية

فالمحتل الذي جاء متشبّعا بالرّوح الصليبية صادر أملاك الطّوائف الدّينية والمؤسّسات الإسلامية، والأوقاف التي أوقفت على المساجد، والمقابر والمستشفيات([1]).

كما انتهكت حرمات الدّين ومقدّساته حسب خطّة محكمة مبيّتة بواسطة الكنيسة، والدّعوة إلى التّنصير من ناحية ثانية([2])، وعمدت السّلطات الفرنسية على السّيطرة على كلّ ما يتّصل بالدّين حتّى يصل الاضطهاد الدّيني ذروته، ولهذا جعلت منه مؤسّسة رسمية خاضعة لنفوذها ([3]).

لم تقف السّلطات الاستعمارية عند هذا الحد، فقد صادرت أملاك من شاركوا في الثّورة، وأعطيت للفرنسيّين ([4]).

لقد كان للحرب العالمية الأولى تأثير سلبي عل الاقتصاد الجزائري حيث تسبّبت في المجاعة خاصة عامي 1920-1921، كما كان للحرب العالمية الثّانية آثار وخيمة على حياة الفرد الجزائري، حيث أصبحت الوجبات تؤخذ بالرّخص([5])، وأدّى هذا إلى ظهور الفكرة الإصلاحية لتصارع هذه التيّارات الأجنبية وتدافع عن الشّخصية القوميّة، وعن الحضارة العربية الإسلامية، ولقد كان لأفكار جمال الدّين الأفغاني، ومحمد عبده([6]) تأثير كبير([7]).

---

[1] – من الملكية في الجزائر ص37.دار بيست. مكتبة أوجست موران. باريس 1851

[2] – يراجع الجزائر أمّة وشعبا.مصطفى الأشرف.ترجمة حنفي بن عيسى. المجاهد الأسبوعية 22أكتوبر 1966

[3] – يراجع نشرة الجمعية الجغرافية. الجزائر. مجلد9 رقم166 سنة 1910

[4] – يراجع جريدة المنتخب.30 أفريل1882

[5] – يراجع الإقدام. الجزائر نوفمبر 1920، وجانفي 1921

[6] – يراجع تاريخ الأستاذ محمد عبده ج3 ص87 وما بعدها.محمد رشيد رضا. مط.المنار. مصر1947

[7] – يراجع البريد . الجزائر عدد3 12 سبتمبر 1913

وفي سياق الحديث عن الحالة الاجتماعية، يمكن الإشـــارة إلـــى دور زوايا العلم والقرآن في مساعدة الفقراء، وإطعام الجائعين، وإيواء العجـــزة وقد عملت على الحفاظ على شخصية الشّعب الجزائـــري بتربيـــة طلبتهـــا ومريديها والمنتسبين إليها على الزّهد والعفّة، وعزّة النّفس والكرامة، فقـــد منعتهم من تقليد المستعمرين في أخلاقهم، والتشبّه بهم لسانا وهيئة[1] وكانت الزّوايا آنذاك مراكز دينية، ومدارس للكبار والصّغار، كما كانـــت مركـــزا للمعالجة والتّداوي وإسعاف الفقراء، وملتقى ذوي الرّأي، ونقاطا ينطلق منها الجهاد[2]، ومن هذه الزّوايا تخرّج علماء الدّعوة والإصلاح الـــذين حـــرّروا العقول، وأيقظوا النّيام، وهزّوا النّفوس، وأناروا طريق الجهاد والحريـــة.

من علماء الإصلاح عبد الحميد بن باديس[3] والإبراهيمـــــي[4] والطيّـــــب العقبي[5] والعربي التّبسي[6]، والمبارك الميلي[7]، والفضيـــل الورتلاني[8] والرّزقي الشّرفاوي[9]، وغيرهم من أقطاب الحركة الإصلاحية[10].

---

[1]– يراجع زوايا العلم والقرآن في الجزائر ص93. محمد نسيب . دار الفكر.د.ت.

[2]– يراجع المصدر السّابق ص82، 83

[3]– عبد الحميد بن باديس رائد من رواد الإصلاح في الجزائر ورئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريّين ولد سنة1307هـــ 1889م / وتوفي 1358هـــ 1940م.يراجع الصحف العربية الجزائوية من1847م إلى 1954م ص427

[4]– البشير الإبراهيمي. رائد من رواد الإصلاح في الجزائر. ولد سنة1307هـــ 1889م / وتوفي1385هـــ 1965م، ومؤسّس جمعية العلماء المسلمين الجزائريّين.يراجع الصحف العربية الجزائرية من 1847م إلى 1954م ص434

[5]– هو الطيب بن محمد بن إبراهيم ولد عام1307هـــ 1880م /وتوفي 1960م, عضو في جمعية المسلمين الجزائريّين. يراجع الصحف العربية من1847م إلى 1954م ص433

[6]– العربي التبسي. ولد عام1895م ومات شهيدا 1957م. عضو جمعية العلماء المسلمين الجزائريّين.

[7]– المبارك الميلي. ولد 1316ه ــ 1896م/ ت 1945م. عضو في جمعية العلماء المسلمين الجزائريّين.

[8] – ولد1900م/ ت1959م.وهو من أعضاء جمعية المسلمين الجزائريّين.

[9] – ولد1302ه ــ 1880م/ ت1945م.عمل في صفوف جمعية العلماء المسلمين الجزائريّين. الجزائريّين.

[10] – يراجع زوايا العلم والقرآن في الجزائر ص86

ثالثا: الحالة الثّقافية

بعد الاحتلال الفرنسي للجزائر سنة ألف وثماني مائة وثلاثين للميلاد(1830م) وسيطرته على البلاد، وضع المحتلون شروطا تحدّ من تدريس اللغة العربية ، بتشجيع اللهجات العربية والبربرية لإهانة الفصحى، وفرضوا اللغة الفرنسية في المدارس الابتدائية مثل مدرسة ترشيح المعلّمين والمدارس الشّرعية، ثمّ تدخّلوا أيضا في طرق تدريس الفقه، فحذفوا منه بعض الأبواب، فأصبح ممنوعا مثلا على المدرّس أن يدرّس باب الجهاد، ومنعوا أيضا تدريس التّوحيد، وأجبروا المعلّمين على تحفيظ القرآن للأبناء دون تفسيره لهم([1]).

لقد رفض الشّعب الجزائري التّعليم الذي أقرّته سلطات الاحتلال حفاظا على الرّوح الوطنية، ورفضه حتّى بعض أبناء الطّبقة الموالية للاحتلال الفرنسي، وقد قابل الأهالي بالرّفض قانون (1883م) الذي يفرض التّعليم الإجباري على أبناء الجزائريّين من الذّكور، وكان تعليل المعمّرين الفرنسيّين لعدم إقبال الأهالي على التّعليم هو" عقليّة الجزائريّين العرب" التي تأبى التّحضّر والمدنية، وترفض التقدّم حتّى بالجبر"([2]).

كانت مكانة تعليم اللغة العربية في التّعليم الذي فرضته سلطات الاحتلال لا يزيد عن تحفيظ بعض القواعد، والتعرّض لقصص "السّندباد" و"ألف ليلة وليلة"، وفوق هذا فإنّ التّعليم العالي كان باللغة الفرنسية([3]).

لقد ساعد هذا التّعليم الذي وضعته فرنسا على إضعاف اللغة العربية وعلومها، فانحصر التّعليم في الزّوايا، حيث سار على المناهج القديمة التي

---

[1] – يراجع تاريخ الجزائر الثّقافي 20/3

[2] – يراجع المنتخب. الجزائر 21جانفي 1883

[3]– يراجع نشر جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين بفرنسا ص77–79. تونس 1931

تعطي الأولوية لعلوم اللغة والدّين، وتتلخّص طرق التّعليم في الزّوايا في تحفيظ القرآن الكريم، ثمّ حفظ متون النّحو والصّرف والفقه والتّوحيد والقصائد الجيّدة من الشّعر العربي القديم([1]).

ولم يسلم هذا التّعليم من مطاردة السّلطات الفرنسية، فأغلقوا المدارس الأهلية والزّوايا، ونفوا المدرّسين والطّلبة، وحتّى المدّاح والشّاعر الشّعبي الذي ينشد في الأسواق والحفلات، طُرد لكيلا يتعرّض للتّاريخ والغزوات والأبطال([2]).

على الرغم من المراقبة الشّديدة من قبل الاحتلال الفرنسي إلا أنّ مسؤولي التّعليم الأصلي في المعاهد الخاصّة والزّوايا، يقاومون مختلف الوسائل لتمرير رسالتهم التّربوية، وروح النّضال والجهاد، فإذا كان الفرنسيّون قادرين على مراقبة التّعليم العربي الإسلامي في المساجد والكتّاب، فإنّهم لم يكونوا قادرين على مراقبة التّربية والتّوجيه اللذين يبثّهما المعلّمون في تلاميذهم، ومن هؤلاء ستكون البذرة الخيّرة للنّهضة والحركة الإصلاحية([3]).

لقد كان للزّوايا دور كبير في مجال التّربية والتّعليم، وإيقاظ روح الجهاد، ورفض الاحتلال الفرنسي، ولولا جهود مشايخ ومعلّمي الزّوايا لما وجدنا الآن أثرا للعربية، والدين([4]).

كما كان لنوع آخر من التّعليم يماثل تعليم الزّوايا في مناهجه وهو التّعليم الشّعبي الذي كان منتشرا بالمدن والقرى والبوادي([5]).

---

[1]– يراجع الجزائر في عصر الأمير عبد القادر ط4 ص200 وما بعدها . مارسيل ايمري مط باريس 1951

[2]– يراجع تاريخ الجزائر الثّقافي 20/3

[3]– يراجع المصدر نفسه والصّفحة نفسها.

[4] – يراجع تاريخ الجزائر الثّقافي 20/3

[5] – يراجع كتاب الجزائر ص351

وعلى الرغم من هذا الوضع الذي عايشته اللغة العربية من حصار وتضييق، إلا أنّه قد نبغ كثير من العلماء في هذه الفترة، دافعوا عن اللغة العربية بما ألّفوه، ومنهم أصحاب الكتب التي وضعتها للدّراسة، ومنهم المجّاوي[1]، والدّيسي[2]، ونور الدّين عبد القادر[3]، والسّلطاني[4].

وكان للطّباعة أثرها في هذه النّهضة الأدبية، حيث أصبحت رسمية ثمّ أصبحت وطنية بعد أن أنشأ الجزائريّون مطابع خاصّة بهم. وساعدت هذه المطابع على انتشار الصحافة باللغة العربية كجريدة "المبشّر[5]" ، كما أسّس المستشرقون صحفا أخرى مثل المنتخب[6]

---

[1] – ولد في تلمسان1276هـ وتوفي في 06 أكتوبر 1914م، وخلّف إثني عشر(12) كتابا.يراجع تعريف الخلف برجال السلف. الحفناوي ج2 ص197،ويراجع النهضة العربية الحديثة مجلة كلية الآداب العددالأول ص57. ويراجع الحركة الوطنية الجزائرية:أبو القاسم سعد الله دار الآداب ط1 ص172، ويراجع مجلة الثقافة العدد 46-1478 ص61.

[2] – ولد1270هـ/1854م، وتوفي في يوم 22من ذي الحجّة 1334هـ/ 27 أوت 1951م. يراجع تعريف الخلف برجال السلف تأليف أبي القاسم محمد الحفناوي ، مؤسّسة الرّسالة للطّباعة والنّشر والتّزيع ، ط2، 1405هـ /1985م ج2ص407، ويراجع معجم المؤلّفين تأليف عمر رضا كحالة ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت لبنان ج3ص133، ويراجع معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى منتصف القرن العشرين ، تأليف عادل نويهض المكتب التّجاري للطّباعة والنّشر والتّوزيع بيروت لبنان ط1، 1971، ص156، ويراجع المشرب الرّاوي تقديم ص6. وتقع قرية (الدّيس) على بعد (12) كلم من مدينة بوسعادة بالجنوب الجزائري

[3] – عثرت على ثلاثة كتب له وهي: الآجرومية على طريق السؤال والجواب، والوسيلة لعلم العربية، وإعراب الجمل، ولم أعثر على ترجمة تخصه.

[4] – عثرت له على كتاب "شرح شواهد الأشموني " في ثلاثة أجزاء، ولم أعثر على ترجمة له.

[5] – المبشر هي جريدة عربية أصدرتها الإدارة الفرنسية في الجزائر باللغة العربية بقرار من الملك لويس فيليب . . وقد صدر عددها الأول يوم15 سبتمبر 1847م، وأوكلت مهمة الإشراف عليها إلى مكتب الشؤون الأهلية في الحكومة العامة.يراجع الصحف العربية الجزائرية من1847م7إلى 1954م. ص 49،50 تأليف د/محمد ناصر الطبعة الثالثة.دار الغرب الإسلامي1427هـ/2007م.

[6] – أول صحيفة عربية بالقطر الجزائري صدرت في أول أبريل سنة 1882م. كان رئيس تحريرها فرنسيا، يدعى بيال اتيان، وكانت تصدر باللغة الفرنسية ثم يعرّبها جزائريون. كان محرروها الفرنسيون يدعون إلى الاندماج، كما كانو يدعون الحكومة إلى المساواة بين الأهالي الجزائريين والأوربيين.ولكن شن الاحتلال الفرنسي حملة عنيفة على هذه الجريدة وتوقفت سنة 1927م. يراجع الصحف العربية الجزائرية ص51،52

والحق([1]) والنّصيح([2]) وغيرها.

ولكن الجرائد التي لعبت دورا هاما في الحيـــاة الثقافيـــة، والسياســـية والفكرية، هي الجرائد التي أسّسها جزائريّون وطنيّون مثل "عمر راســـم([3])" و" عمر بن قدّور([4])"، ومن جاء بعد ذلك من أعـــلام الحركـــة الإصـــلاحية والسياسية.

وقد عملت الصّحافة على تكوين رأي عام سياسي من جهة، كما ربطت بين الجزائر والعالم العربي، وسجّلت التّغيير الذي حدث في العالم في هذه الفترة من ناحية ثانية، فإنّها من ناحية ثالثة ساعدت على نشر الشّعر بـــين القرّاء والمثقّفين، وتكوين طائفة من الأدباء الذين أسهموا في التّعبيـــر عـــن القضايا التي شغلت النّاس في هذه الفترة من الاحتلال الفرنسي([5]).

كما كان للصّحافة دور في إحياء التّراث القومي، ولعلّ أوّل كتاب ظهر في هذا الميدان البحث الذي قدّمه الحكيم "محمد بن العربي" لنيل شهادة فـــي

---

[1] – صدرت في مدينة عنابة في 10/جويلية1893م باللغة الفرنسية أول الأمر، وكانت أسبوعية، وتوقفت عند عددها الثامن عشر بدسيسة من يهود الجزائر في 1894 يراجع الصحف العربيةالجزائرية من1847مإلى 1954م ص 53

[2] – ظهرت هذه الجريدة سنة1899م في شهر أكتوبر بالجزائر العاصمة باللغة العربية، أنشأها مستعرب فرنسي يدعى أدوارد قوسلان.حاولت أن تصل إلى قلوب الجزائريين عن طريق المكر والحيل لتدعم الوجود الفرنسي.يراجع الصحف العربية الجزائرية من 1847م إاى 1954م ص55

[3] – أسس عمر راسم مجلة "الجزائر" في 27 أكتوبر 1908م وكان ينوي إصدارها مرتين في الشهر ، في أوله ووسطه، ولكنها اختفت بعد صدور عددين لأسباب غامضة.يراجع الصحف العربية الجزائرية من1847م إلى 1954م ص67

[4] – يعد عمر بن قدولر من رواد الصحافة الوطنية في الجزائر، ومن المتحمسين للقومية الإسلامية، ولد بالعاصمة بالعاصمة في 1899م وتوفي بها في سنة1932 م.أصدر عمر بن قدور جريدة الفاروق الأسبوعية في 18 فبراير 1913م، وتعد هذه أول جريدة وطنية ترتقي إلى مصاف الجرائد العربية، وكانت إسلامية وطنية محضة.اهتمت بواقع المجتمع الإسلامي البائس، فحاربت البدع والمنكرات التي تروجها بعض الطرق الصوفية، ودعت إلى الرجوع بالدين إلى منابعه الصافية الأولى. منعتها السلطات الفرنسية الحاكمة من الصدور عام 1915م بعد عامين.يراجع الصحف العربية الجزائرية من1847م إلى 1954م ص75،74

[5] – يراجع الشّعر الدّيني الجزائري ص32

الطب العربي بالجزائر وأثره في الغرب، وقد قدّمه باللغة العربية إلى مدرسة الطب بباريس عام 1884م، ثمّ تتابعت الكتب والمؤلّفات في مختلف الميادين العلمية والأدبية والدّينية والتّاريخية بهدف إحياء التّراث القومي([1]).

وانتشرت النّوادي([2]) والجمعيات الثقافية([3]) فقد كانت المحاضرات والنّدوات تُلقى في هذه الأماكن.

وقد لعب نادي الترقّي، ونادي صالح باي، وجمعية المسلمين الجزائريين دورا هاما في الحياة الثّقافية والأدبية، وفي الدعوة إلى إحياء اللغة العربية والثّقافة القومية، وصاحب هذا ظهور المسرح، وإنشاء فرق تمثيلية أسهمت في النّهضة الأدبية والاجتماعية ([4]).

---

[1] – يراجع كتاب الجزائر ص91 وما بعدها.

[2] – منها: نادي الترقي وتأسس في مدينة الجزائر سنة 1926م.

الأعضاء المؤسسون هم : توفيق المدني ، محمد بن المرابط ، عمر الموهوب ، إبراهيم رودوسي ، المحفوظ بن التركي ، الزاوي الحاج ، محمد أزميرلي ومحمد ابن صيام وحسان حافيز وحمدان بن رضوان وعمر بوضربة والحاج محمد بن الحفاف.

نادي صالح باي: أسسه بعض المثقفين الجزائريين عام 1908م وتمثلت نشاطاته في تثقيف وتوعية الشباب الجزاري، ونشر التعليم العام والمهني،وبعث الصناعة التقليدية،وإلقاء محاضرات علمية وأدبية.

[3] – منها: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي تأسست عام 1931م ترأسها الشيخ عبد الحميم بن باديس، وكان الشيخ البشير الإبراهيمي نائبا له، وكانت تنشر نشاطها في جريدة البصائر.لقد تأسست هذه الصحيفة عام 1935م، وتعد من أكبر الصحف العربية شهرة وأهمية لما تركته من أثر عميق في مجرى الحياة الوطنية وهي الصحيفة الرابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين بعد تعطيل السلطات الفرنسية كل من صحيفة السنة، والشريعة، والصراط.. يراجع الصحافة العربية الجزائرية من 1847م إلى 1954م ص 289 إلى 279

[4] – يراجع الفاروق، الجزائر عدد66–68 سنة 1914م

الباب الأول

دراسة منهج المؤلّفات والشّروح

الفصل الأول:منهج المؤلّفات النّحوية

أ- الآ جرومية على طريق السّؤال والجواب لنور الدّين عبد القادر.

ب- الوسيلة لعلم العربيّة لنور الدّين عبد القادر.

ج- التّراكيب النّحويّة للطيّب المهاجي.

الفصل الثّاني: منهج شروح المنظومات النّحوية

أ- الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية للمجّاوي.

ب- المشرب الراوي في شرح منظومة الشّبراوي للدّيسي.

ج- مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم للكنتي.

الفصل الثّالث: منهج مؤلّفات وشروح الجمل

أ- القهوة المرتشفة في شرح الزّهرة المقتطفة. الديسي.

ب- إعراب الجمل (مؤلّف) نور الدين عبد القادر.

ج- شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النّحوية لعبد القادر المجاوي.

الفصل الرّابع: منهج شروح الشّواهد الشّعرية

أ- كشف اللثام على شواهد ابن هشام لعبد القادر المجّاوي.

ب- شرح شواهد الأشموني لعبد السّلام بن عبد الرّحمن السّلطاني الجزائري.

الفصل الأول

منهج المؤلّفات النّحوية

- الآجرومية على طريق السّؤال والجواب لنور الدّين عبد القادر
- الوسيلة لعلم العربيّة لنور الدّين عبد القادر
- التّراكيب النّحويّة للطيّب المهاجي

منهج التّأليف في المؤلّفات النّحوية

والمنهج المتّبع في كتاب "الآجروميّة على طريق السّؤال والجواب" هو تبسيط، وتسهيل مادة النّحو، وتيسير مراجعتها، والتأمّل فيها، ولذاك الغرض والهدف فقد نهج المؤلّف طرقا عديدة لإيصال كلّ ما يتعلّق بالنّحو، وبمسائله للقارئ والمتعلّم([1]).

وأبرز ما ميّز منهجه هو اعتماده على الحوار،(أي السّؤال والجواب) وقد فضلت أن أذكر أمثلة على هذا فقد جاء في باب الكلام ما نصّه:« سؤال: ماهو الكلام؟ جواب: الكلام: هو اللفظ المركّب المفيد بالوضع واللفظ: الكلمة، والمفيد:الذي فيه فائدة، والمراد بالوضع قصد المتكلّم أو التّركيب العربي»([2]) وقد سار نور الدّين عبد القادر على هذا المنهج في كل كتابه.

اعتمد نور الدّين عبد القادر في كتابه "الوسيلة لعلم العربيّة" في منهجه على تبسيط الموضوع، كما حرص على وضع التّمارين بحيث أنّ كل موضوع سمّاه " درسا " ولا يعرضه إلا ويعرض بعده تمارين توضيحيّة أو تطبيقيّة، وقد كان منهجه كالآتي:

- يشرح الموضوع أو الدّرس.
- يضع تمارين توضيحيّة أو تطبيقيّة.

مثال التّمارين التّوضيحيّة

فحينما تعرّض لتعريف الكلام ([3]) قال: إنّ الكلام الّذي يفيد فائدة تامّة يسمّى جملة. وبعد ما انتهى من عرض هذا الدّرس ذكر تمارينا توضيحيّة

---

[1]- الآجرومية على طريق السؤال والجواب ص3

[2]- المصدر نفسه ص5

[3]- يراجع الوسيلة لعلم العربية، ص14، 15.

وهي كالآتي:

«الماء نافع للحيوان والنّبات، السماء ممطرة»[1]،وهـذا سـمّيته بالتّمـارين التّوضيحيّة.

مثال التّمارين التّطبيقيّة

حينما تعرّض للدّرس الثّلاثين " الاسم المذكّر الحقيقـي" [2]، قـدّم للتّلاميـذ تمرينا تطبيقيّا قال:« اذكروا ستّة أسمـاء مذكّرة تأخذونـها من الـدّروس السّابقة »[3]، وهذا المنهج تربويّ تعليميّ.

ألّف الطيب المهاجي كتابه " التّراكيب النّحوية " في مادة النّحو بالدّرجة الأولى للمبتدئ حتّى يبسّط، ويسهّل عليه الفهم، فقد اتّبع منهجا معيّنا اعتمـد فيه على ذكر القاعدة أوّلا، ثمّ الشّرح ثانيا، ثمّ إعراب المقصود ثالثا. هذا ما لاحظته ودليلي على ذلك فيما يأتي :« فالاسـم المفـرد وهو ما ليس مثنى ولا مجموعا، يرفع بالضمّة على الأصل، والضـمّة ظـاهرة، أو مقـدّرة وينصب بالفتحة كذلك، ويجرّ بالكسرة إذا كان متصرّفا نقول: سافر الشّـيخ فالشّيخ اسم مفرد رفع بضمّة ظاهرة »[4].

كما أنّه نوّع في الأمثلة، والشّواهد؛ فقد ذكر أمثلة، واستشهد بآيات قرآنيّة ليوضّح المسألة ويقرّبها لذهن القارئ[5].

يشمل المنهج ثلاثة محاور:

أ- المقدمة.

ب- طريقة عرض الموضوعات.

---

[1]- الوسيلة لعلم العربية ص15.

[2]- يراجع المصدر نفسه ص18.

[3]- المصدر نفسه ص19.

[4]- التّراكيب النحوية ص3

[5]- المصدر نفسه ص4

ج- منهج الاستشهاد بالمنقول.

أ- **المقدّمة**

وتشمل المقدمة المسائل الآتية:

- **الغرض من التّأليف**

يتجلّى لي من خلال هذا الكتاب " الآجرومية على طريق السّؤال والجواب" غرض صاحبه من تأليفه، ويتمثّل في مساعدة القارئ على التّحصيل بسهولة، فهو غرض تعليمي تربوي، إذ ذكر أنّه توسّع في الشّرح وأضاف إلى كل باب إعراب بعض الأمثلة لتكون القواعد متبوعة بالتّمارين ليسهّل على القارئ المراجعة، بدليل قوله:« وتوسّعنا في الشّرح بما يكون فيه –إن شاء الله- فائدة زائدة للتّلاميذ، وأضفنا إلى كلّ باب إعراب بعض الأمثلة، لتكون القواعد متبوعة بالتّمرين متّصلة به، فيسهل على القارئ المراجعة والتأمّل»([1])، وقد ذكر الطيب المهاجي الغرض نفسه ([2]).

- **البسملة والحمدلة والصّلاة على رسول الله:**

بدأ المؤلّف نور الدّين عبد القادر مقدّمة كتابه "الآجرومية على طريق السّؤال والجواب"بـ:"فاتحة"([3])استهلّها بالبسملة، والصّلاة على سيدنا محمد صلّى الله عليه وسلّم وآله، إذ قال:« بسم الله الرّحمن الرّحيم، وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله»([4])، والبدء بالبسملة، والحمدلة ممّا كان شائعا ومعروفا في المصنّفات، وكتب القدماء على اختلاف توجّهاتهم ومجالات

---

[1]- الآجرومية على طريق السؤال والجواب ص3

[2]- يراجع التّراكيب النّحوية ص1

[3]- لأنّه الاوّل فيما أعلم من استعمل لفظ فاتحة في المقدّمة.

[4]- الآجرومية على طريق السؤال والجواب، ص2.

دراساتهم، ويقول الدكتور مختار بوعناني:« فكلّ كتاب تصفّحته إلا ووجدته يبدأ بالبسملة، والصّلاة، والسّلام على النّبي، وآله، وصحبه »([1]).

وبعد المقدّمة انتقل المؤلّف مباشرة إلى الموضوع دون أن يفصل بعبارة (أمّا بعد)، وقد بدأ المؤلّف نفسه كتابه " الوسيلة "([2]) بما بدأ به كتابه "الآجرومية"

وبدأ الطيّب المهاجي([3]) مقدّمة كتابه الموسوم بـــ " التّراكيب النّحويّـــة " بالبسملة والحوقلة إذ قال:« بسم الله الرّحمن الرّحيم ولا حول ولا قـــوّة إلا بالله »([4]).

- **الفصل بين المقدّمة والموضوع بلفظ " أما بعد "**

كان المؤلّفون يحرصون على الفصل بين الموضوع، وبـــين البســـملة والحمدلة والصّلاة على رسول الله بلفظ " أما بعد "([5])، وهذا ما وجدته عند نور الدين عبد القادر في كتابه "الوسيلة لعلم العربية "([6]).

وهذا ما ذهب إليه الطيّب المهاجي في كتابه "التّراكيـــب النّحويـــة" إذ فصل بين البسملة والحمدلة والصّلاة على رسول الله، وبين الموضوع بلفظ " أما بعد"([7]) والبسملة والحمدلة والصّـــلاة والسّلام على رسول الله، و"أمّـــا بعد"، قد أشار إليها الدكتور مختار بوعناني حيث قال: « وقد ذهب بعضهم بعيدا عندما قال: ينبغي لكلّ شارح في تصنيف أن يذكر ثمانية أشياء:البسملة

---

[1]- نحو الجمل. تأليف مختار بوعناني ص120، والكواكب الدرية ص21.

[2]- يراجع الوسيلة لعلم العربية ص2

[3]- ولد الطيب المهاجي 1981م تعلم عن والده ثم في زاوية الشعيبي.توفي 1969م.ترك زاوية وآثارا علمية.

[4]- التراكيب النحوية، ص 1.

[5]- لم يفصل نور الدين عبد القادر في كتابه : الآجرومية على طريق السؤال والجواب بين البسملة والحمدلة والصلاة على رسول الله وبين الموضوع بلفظ " أما بعد "

[6]- يراجع الوسيلة لعلم العربية ص2

[7]- يراجع التراكيب النحوية ص1

والحمدلة والصّلاة والسّلام على رسول الله، والشّـــهادتين وتســـمية نفســـه وتسمية الكتاب، والإتيان بما يدلّ على المقصود، ولفظ "أما بعد" »([1]).

- التّعريف بالكتاب

لقد عرّف نور الدين عبد القادر بكتابه "الآجروميّة على طريق السّؤال والجواب"، فذكر أنّه خدم متن الآجروميّة خدمة جديدة، وتوسّع في الشّـــرح وأضاف إلى كل باب إعراب بعض الأمثلة بدليل قوله:«وها نحن راجعنـــا المتن، وخدمناه خدمة جديدة، وتوسّعنا في الشّرح بما يكون فيه ــ إن شـــاء الله ــ فائدة زائدة للتّلاميذ، وأضفنا إلى كل باب إعراب بعض الأمثلة لتكون القواعد متبوعة بالتّمرين متّصلة به »([2]).

وأشار نور الدّين عبد القادر إلى الطّريقة ([3]) الّتي اتّبعها فـــي تـــأليف الكتاب، والطّريقة نفسها اتّبعها في كتابه" الوسيلة"([4]) فقد عـــرّف بـــه فـــي المقدّمة، والتّعريف بالكتاب وجدته أيضا عند الطيب المهاجي([5]).

-التّعريف بصاحب النّظم

لقدعرّف نور الدّين بصاحب المتن "ابن آجروم"، وأشار إلى مذهب ابن آجروم النّحوي بدليل قوله:« وقبل الشّروع في المقصود نورد ترجمة الشّيخ ابن آجروم،ومعنى آجروم (آقروم) في لغة البربر: الفقير الصّـــوفي. وهـــو الإمام المحقّق، والرّجل الصّالح أبو عبد الله محمد بن محمد الصنهاجي من أهل فاس، وكانت له معرفة غزيرة في الحساب والنّحو والقراءات، ولد عام

---

[1]- نحو الجمل ص120

[2]-الآجرومية على طريق السؤال والجواب ص2

[3]- يراجع المصدر نفسه والصّفحة نفسها.

[4]- يراجع الوسيلة لعلم العربية ص2

[5]ــ يراجع الآثار العلمية للطيب المهاجي ص171.

672هـ وتوفي سنة 723هـ وقد خلّف مصنّفات أخرى »[1]، ثم بعد هذا التّعريف أشار إلى المذهب النّحوي لابن آجروم فقال:« قال السّيوطي في كتابه بغية الوعاة[2] في ترجمة هذا الإمام (ص102) ما نصّه: استفدنا من مقدّمته أنّه كان على مذهب الكوفيّين[3] في النّحو»[4].

- **أهمية تعلّم النّحو**

لقد ذكر نور الدّين عبد القادر فائدة وأهميّة تعلّم النّحو، وأجد هذا فيما يأتي:« وها نحن اليوم راجعنا ذلك المتن، وخدمناه خدمة جديدة ، وتوسّعنا في الشّرح بما يكون فيه ــ إن شاء الله ــ فائدة زائدة للتّلاميذ »[5] والمسألة نفسها ذكرها الطيّب المهاجي[6].

- **الإعراب وأهميّته**

لقد أشار الطيّب المهاجي إلى الإعراب وأهمّيته، فاعتبره روح التّراكيب النّحوية، ولهذا خصّص له العلماء بابا عرّفوا فيه الإعراب وأقسامه، وما لكلّ قسم من العلامات بدليل قوله: « الإعراب روح التّراكيب النّحويّة، ولذا أفردوه بباب تضمّن تعريف الإعراب وأقسامه، وما لكلّ قسم من العلامات ومواضع تلك العلامات »[7].

.

---

[1]- الآجرومية على طريق السؤال والجواب ص3.

[2]- بغية الوعاة ص102

[3]- استعمل ابن آجروم مصطلحات الكوفيّين ومنها : الخفض.

[4]- الآجرومية على طريق اتلسؤال والجواب ص3 ، 4

[5]- المصدر نفسه ص03

[6]- يراجع التّراكيب النّحوية ص2

[7]- المصدر نفسه ص 1

ب- طريقة عرض الموضوعات

- التّبويب والتّنظيم

لم يخرج صاحب الآجرومية على طريق السّؤال والجواب في تنظيمه وتبويبه لكتابه عمّا ورد في متن الآجروميّة من أبواب ومسائل، فقسّم كتابه التّقسيم نفسه الذي اتّبعه صاحب الآجروميّة، فلم يقسّم المادة تقسيما جديدا فقد وجدت الأبواب الواردة في الآجرومية هي نفسها، أربعة وعشرون بابا([1])

وكان يبدأ نور الدّين الأبواب بالسّؤال ثم يجيب عنه، ويذكر القــاعدة أوّلا ثم يشرحها بالأمثلة، ثم يعرب الأمثلة ([2]).

إلا أنّه نهج في"الوسيلة لعلم العربية " نهجا مخالفا لما سبق فقد حرص منذ البداية على طريقة واحدة تتمثّل في الآتي:

ــ رقم الدّرس([3]).

ــ عنوان الدّرس([4]).

ــ التّعريف بالدّرس وشرحه ([5]).

ــ التّمارين التّوضيحيّة و التّطبيقيّة ([6]).

وقد تطرّق نور الدّين عبد القادر في هذا المصنّف إلى مائة وستّة دروس([7]) ولقد قسّم الطيّب المهاجي مواضيع كتابه"التّراكيب النّحوية " على محوريــن مواضع الإعراب، علامات الإعراب.

---

[1]- يراجع حقائق على الآجرومية لمحمد بن أحمد ص 205 رسالة ماجستير تحقيق ودراسة بوشاقور علي جامعة وهران2003

[2]- يراجع الآجرومية على طريق السؤال والجواب ص18

[3]- يراجع الوسيلة لعلم العربية ص14

[4]- يراجع المصدر نفسه والصفحة نفسها

[5]- يراجع المصدر نفسه ص 15

[6]- يراجع المصدر نفسه ص15 ، 19

[7]- يراجع المصدر نفسه ص103 وما بعدها.

ذكر في المحور الأوّل : ثمانية مواضع ، وذكر في المحور الثّاني عشـــرة علامات ([1]).

- **القاعدة ثمّ التّمثيل والإعراب**

اهتم صاحب " الآجرومية على طريق السّؤال والجواب بذكر القاعدة ثمّ التّمثيل لها،وذلك بعد طرح السّؤال والإجابة عنـــه بشـــيء مـــن التّفصـــيل والتّبسيط، وبعدها يمثّل للقاعدة، ويعرب هذه الأمثلة إعرابا تامّا مفصّلا مع بعض الإضافات والشّروح، و ذكر أقوال وآراء العلماء والنّحاة.

وقد وجدت ذلك في باب معرفة علامات الإعراب([2]) إذ قال:« **س:**مـــا هـــو جمع التّكسير؟ ج : جمـــع التّكسير هو ما تغيّـــر فيه بنـــاء مفرده كرجال جمع رجل، فإنّ المفـــرد تغيّر بزيادة الألف بين الجيم واللام، فسمّي هـــذا التّغيير تكسيرا »([3])، وبعد ما انتهى من شرح ما يتعلّق بالباب،أعرب بعض الأمثلة بعد ذكر لفظ (إعراب)، وهذا ما وجدته في الآتي:« إعراب بعـــض الأمثلة جاءت الرّجال والنّساء :جاء:فعل ماض مبني علـــى الفـــتح والتّـــاء للتّأنيث. والرّجال: فاعل جاء مرفوعا بضمّة ظـــاهرة، والنّســـاء عـــاطف ومعطوف،الواو حرف عطف، والنّساء:معطوف على الرّجال، والمعطـــوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه، يتبعه في الرّفع وعلامة رفعه ضمّة ظاهرة في آخره »([4]).

ولقد اهتمّ الطيّب المهاجي بالطريقة نفسِها وهي: القاعدة ثم الشّرح وهذا يظهر في قوله:« وإن جمعت(الأسماء الخمسة) جمع تكسير أعربت إعرابه

---

[1] – يراجع التّراكيب النّحوية ص2

[2]– يراجع الآجرومية على طريق السؤال والجواب ص12

[3]– المصدر نفسه ص12

[4]– المصدر نفسه ص18، 19

فترفع بالضـــمّة، تقول:"هـــؤلاء آباؤكم"،وتنصـــب بالفتحـــة،تقول:" قلّـــدتم آباءكم»([1]).

الشّرح اللغوي للألفاظ

لقد اهتمّ أصحاب الكتب الموضوعة للدّراسة بالشّرح الغـــوي، ومـــن هؤلاء المؤلّفين الطيب المهاجي، فقد كان يهتمّ بتفسير الألفاظ الغامضة التي ذكرها في كتابه، حتّى يُيسّر المقصود منها، دون الرّجـــوع إلـــى مراجـــع أخرى، فلم يترك المؤلّف أيّة لفظة إلا وفسّرها، ولقد تنوّعـــت فـــي كتابـــه "التّراكيب النّحويـــة "، فقد اقتصرت على نموذج واحد، ومنه ما وجدته في الأمثلة الآتية:« **رضوى:** اسم جبل بالمدينة »([2]).(**شطن:** بمعنى بَعُدَ »([3]).

« **شاط:** بمعنى هلك»([4]).

كما اهتم نور الدين عبد القادر بالشرح اللغوي للألفـــاظ فقـــد شـــرح ســـتا وأربعين لفظة([5]).

- **شرح المصطلحات**

كان نور الدّين عبد القادر حريصا في كتابه "الآجرومية على طريـــق السّـــؤال والجواب"على شرح المصطلحات في اللغة والاصطلاح،وقد بلـــغ عدد المصطلحات التي شرحها ستة وعشرين(26) مصطلحا([6])،وقد اقتصرت على نموذج واحد وهو ما ورد في قوله: «العوامل الدّاخلة علـــى المبتـــدأ

---

[1]- التّراكيب النحوية ص6

[2]- المصدر نفسه ص09،

[3]- المصدر نفسه ص10.

[4]- المصدرنفسه ص10،5،2

[5]- يراجع الآجرومية على طريق السؤال والجواب ص74،72،70،69،64،63،57،56،55،49،36،31،18 129،118،107،103،100،98،94،91،77

[6]- يراجع الملحقات ص207 وما بعدها.

والخبر، تسمّى أيضا بالنّواسخ لأنّها تنسخ؛ أي تزيل، وتبطل حكم المبتدأ والخبر، الذي هو الرّفع »([1]).

كما عرّف التّمييز بقوله: « التّمييز في اللغة هو التّفسير والتّبيين، وفصل بعض الأمور عن بعض »([2]).

وقوله: « وفي الاصطلاح التّمييز هو الاسم المنصوب المفسّر لما انبهم من الذّوات »([3])، وقوله أيضا:« في الاصطلاح: البدل هو تابع يذكر بدلا مما قبله مماثلا له في جميع إعرابه »([4])،وقد اتّبع نور الدّين عبد القادر الطّريقة نفسَها في كتابه " الوسيلة لعلم العربية "([5]).وقد بلغ عدد المصطلحات المصطلحات التي شرحها ثمانية وثلاثين(38) مصطلحا.

- شرح الألفاظ شرحا صرفيّا

اهتمّ نور الدّين عبد القادر بشرح الكلمات شرحا صرفيّا،هذا ما وجدته في كتابه "الآجرومية على طريق السّؤال والجواب"،حينما تحدّث عن النّواسخ من جانب تصريفها فقال: « القسم الأوّل ما يتصرّف تصريفا تامّا بمعنى أنّه يأتي منه الماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر، فتقول مثلا: كان، يكون، كن، كائن، مكوّن، كون وكينونة، مثال ذلك: كائن زيد قائما، ومكوّن زيد قائما ، وكون حاتم كريما أمر مشهور، فمَكُونٌ اسم مفعول من كان »([6])، ووجدت موضوع " شرح الألفاظ شرحا صرفيا عند الطيب المهاجي([7])، فلقد اهتمّ بشرح الألفاظ شرحا صرفيّا لأجل

---

[1]- الآجرومية على طريق السؤال والجواب ص49

[2]- المصدر نفسه ص103،104

[3]- المصدر نفسه ص103

[4]- المصدر نفسه ص104

[5]- يراجع ص26، ويراجع الملحقات ص207 وما بعدها.

[6]- الآجرومية على طريق السؤال والجواب ص53

[7]- يراجع التّراكيب النّحوية ص9

إزالة الإبهام، والغموض عن القارئ، وحتّى يغنيه عن الرّجوع إلى المصنّفات طلبا للشّرح الصّرفي.

- **ضبّط الشّكل بالعبارة**

وجدت من هؤلاء العلماء الذين اهتمّوا بضبط الشّكل نور الدين في كتابه " الوسيلة لعلم العربية" بدليل قوله: « كُتِبَ بضمّ الكاف »[1]، وقوله:« قِرْبَة بكسر القاف، وسكون الرّاء»[2].

- **تجنّب التّكرار**

لقد تجنّب نور الدّين عبد القادر في كتابه " الآجرومية على طريق السّؤال والجواب" التّكرار في عرض المسائل والحقائق، حتّى لا يتكرّر ما سبقت الإشارة إليه بدليل الكلمات الآتية: سابقا،السابق، تقدّم، ويتّضح هذا في ما يأتي:

- « فالطّين في المثال المذكور سابقا[3] »[4].
- « كما في المثال السّابق[5] »[6].
- « تقدّم [7]الكلام على خبر كان»[8].

كما استعمل " إلخ " لعدم الإكثار، فجاءت هذه العبارات تبيّن للقارئ أنّ ما يريده المؤلّف قد سبق ذكره، وحتّى تتسنّى له المراجعة وسهولة الحفظ وهناك العديد من العبارات من هذا القبيل.

---

[1]- الوسيلة لعلم العربية ص9

[2]- المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[3]- ويقصد بـ "سابقا" ما جاء في الآجرومية على طريق السؤال والجواب ص 50 .

[4]- الآجرومية على طريق السؤال والجواب ص52.

[5]- يراجع المصدر نفسه ص 73 ، أي قبل المثال الذي ذكره هنا .

[6]- المصدر نفسه ص73.

[7]- يراجع المصدر نفسه ص49

[8]- المصدر نفسه ص82

نلاحظ أيضا أنّ الطيّب المهاجي تجنّب التّكرار في عرض كتابه "التّراكيب النّحوية"، وذلك بالاعتماد على عبارات خاصة، منها:ممّا تقدّم»([1]) وكذلك قوله:"كما تقدّم"»([2])، واستخدم كذلك عبارة " كما أشرنا سابقا "([3])، كما كما استخدم عبارة " تقدّم" »([4])، فكلّ هذه العبارات جاء بها الطيّب المهاجي، لكي يُنبّه القارئ على أنّ ما يريده قد سبق ذكره.

- **استعمال لفظ تنبيه**

ولقد استعمل نورالدين عبد القدر في كتابه "الآجروميّة على طريق السّؤال والجواب " لفظ " تنبيه " ثلاث مرات لغرض توضيح المسائل وضبطها، حتّى يتمكّن المتعلّم والمبتدئ من الفهم، والاستيعاب، وحتّى ترسخ في الأذهان المعلومات، ويزول اللبس، والغموض([5])، واستعمل المؤلّف نفسه نفسه هذا اللفظ " تنبيه"([6]) في كتابه "الوسيلة لعلم العربية" أربع عشرة مرّة واستعمل لفظ " تنبيهات"([7]) بالجمع مرّة واحدة.

أمّا الطيّب المهاجي فلم يستعمل هذا اللفظ في كتابه.

- **استعمال ألفاظ عاميّة**

وظّف نور الدّين عبد القادر في كتابه "الآجروميّة على طريق السّؤال والجواب" مجموعة ألفاظ بالعامية كلّما دعت الحاجة والضّرورة لذلك، حتى

---

[1]- االتّراكيب النّحوية ص4، ويشير هنا إلى الصفحة السابقة.

[2]- المصدر نفسه ص6. يشير إلى الصفحة 5

[3]- يراجع التّراكيب النّحوية ص7.يشير إلى الصفحة3

[4]- يراجع المصدر نفسه ص7. يشير إلى الصفحة 3

[5]- يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص48،91،112

[6]- يراجع الوسيلة لعلم العربية ص:25،22،8،7،5، 36، 43،48، 50، 63، 66، 67، 70، 75

[7]- يراجع المصدر نفسه ص44

يتسنّى للدّارس حسب منهجه، الفهم وحسن الاستيعاب، ويشير إلى ذلك بقوله: « كما نقول في كلامنا الدّارج ، أو ما نسمّيه في كلامنا الجزائري هو في كلامنا، أو ما نعبّر عنه في كلامنا الدّارج »[1] كانت هذه عبارات استعملها المؤلّف عند ورود ألفاظ بالعامية ، وقد وردت هذه الألفاظ والعبارات في مواطن كثيرة من الكتاب، ومثال ذلك قوله:« والمُقْعَدُ فِي كَلامِنَا هُو الزَحَّاف »[2]، وقوله أيضا:« في كلامنا الدّارج الفرسْ مؤنّث يعني ما نسمّيه العَوْدَة ، وأمّا في العربيّة الفصيحة فيذكَّر ويؤنّث،[3] يعني يطلق على الحصان وأنثاه، وهي أيضا الرّمكة والحِجر»[4] ومن خلال ما سبق يستنتج أنّ الفئة الّتي يتوجّه إليها المؤلّف لم تكن على قدر كبير من العلم، والمعرفة.

- **استعمال لفظ " مراجعة "** [5]

استعمل نور الدّين عبد القادر لفظ "مراجعة" في كتابه "الوسيلة لعلم العربيّة" في ستّ مرات، ومثال ذلك ما بعد الدّرس الرّابع والستّين، وهو" الفعل المزيد فيه " فقد عقد مراجعة لمواضيع سابقة، فقد راجع الفعل الماضي، والمضارع والأمر، وسرد أمثلة لتصريفها مع بعض الضّمائر.

- **تلخيص الشّرح**

لقد اعتمد الطيّب المهاجي في مؤلّفه الموسوم بـ " التّراكيب النّحويّة " مسألة التّلخيص،حيث إنّه كلّما انتهى من تفصيل قضيّة إلا وقدّم فيها حوصلة

---

[1]- الآجرومية على طريق السؤال والجواب ص69 ، 76 ، 87 ، 96 ، 127 ، 131.

[2]- المصدر نفسه ص87.وقد ورد في لسان العرب لفظ"زحّاف" لمعان كثيرة منها:زحف إليه يزحف زحْفا وزُحُوفا وزَحَفانا:مشى.أصل الزحف للصبي وهو أن يزحف على أسته قبل أن يقوم. يراجع لسان العرب المجلد7 ص21

[3]- يراجع الكتاب ج3 ص 563.

[4]- الآجرومية على طريق السؤال والجواب ص69.

[5]- يراجع الوسيلة لعلم العربية، ص48.

في الأخير وتعتبر كنتيجة لما سبق ذكره، ومثال ذلك قوله:«وحاصل ما تقدّم أنّ الاسم المفرد يرفــع بالضمّة، وينصب بالفتحة، ويجــرّ بالكسرة »([1]).

- الرّموز المستعملة

واستعمل نور الدّين عبد القادر في كتابه"الآجرومية على طريق السّؤال والجواب" الحرف "س" للدّلالة على كلمة سؤال، والحرف " ج " للدّلالة على على جواب ([2])، والمثال على ذلك كالآتي:« س: ما هو المفعول الّذي لم يسمّ فاعله؟ ج: هو الاسم المرفوع الّذي لم يذكر معه فاعله»([3]).

التّعريف بالأعلام

ذكرالمؤلّف لــ " الآجروميّة على طريق السّؤال والجواب " بعض الأعلام في كتابه، وقد خصّ ابن أجروم ([4]) بترجمة مطوّلة نوعا ما في المقدّمة([5]) كما ذكر سقراط([6]) وأشار إلى التّرجمة الواردة في كتاب بغية الوعاة للسّيوطي لابن أجروم.

-معلومات فلكية

وقد ضمّن نور الدّين عبد القادر كتابه " الآجرومية على طريق السّؤال والجواب "بعض الشّروح العلميّة، والمعلومات الفلكيّة، كقوله مثلا:« والشّهر

---

[1]- التّراكيب النّحوية ص07

[2]- استعمل في بداية المخطوط (سوال) و(جواب) كتابة أي دون اللجوء إلى الرمز.

[3]- الآجرومية على طريق السؤال والجواب ص40.

[4]- ابن آجروم: وآجروم بهمزة مفتوحة ممدودة، ثم جيم مضمومة، ثم راء مشدودة مضمومة هي في لغة البربر بمعنى الفقير الصوفي. يراجع بغية الوعاة ص 102،103 وشذرات الذهب 6 / 62 وكشف الظنون ج 2 ص1792 (وتنطق الآجرومية بالتخفيف جروم ومنها كلمة الجرومة) يراجع الضوء اللامع ج9 ص89، 126 135 وبغية الوعاة 100، 103،106، وحقائق على الآجرومية ص287، 288،289، 290 محمد بن أحمد المكنى بابن شعيب، رسالة ماجستير دراسة وتحقيق علي بوشاقور، جامعة وهران2003م.

[5]- يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص3، ويراجع الفصل الأوّل ص15

[6]- سقراط: فيلسوف يوناني، عاش في القرن الخامس قبل الميلاد، وهو صاحب الطريقة السقراطية.يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص2

على تسعة وعشرين أو ثلاثين يوما، وذلك في الشّهر القمري، والشّهر الشّمسي فيه ثلاثون أو واحد وثلاثون يوما»([1]).

- **عزو الأقوال**

استشهد نور الدّين عبد القادر في كتابه " الآجروميّة على طريق السّؤال والجواب" بالعديد من النّصوص لعلماء ونحويّين وشرّاح، كما ذكر أقوالهم وآرائهم، فذكر النصّ، أوالقول مسبوقا بعبارة:« وقد قال بعض شرّاح الآجروميّة»([2])، و« وعند النّحاة»([3])، و« وأمّا عند النّحاة»([4])،و« قال جمهور؛أي غالب النّحاة»([5]) وغيرها من العبارات. والملاحظ أنّ نور الدّين عبد القادر لم يذكر أسماء أولئك العلماء، وانصرف عن ذلك،وهذا راجع إلى اهتمامه بالمسألة وبتسهيلها وشرحها وتيسير حفظها ومراجعتها من قبل القارئ والدّارس والمبتدئ، وهذا حرص من المؤلّف على حصول الفائدة.
أمّا إذا تعلّق الأمر بابن آجروم صاحب المتن، فإنّ نور الدين عبد القادر ذكره مثلما ورد في باب الظّرف([6]).

لم يحرص الطيّب المهاجي في كتابه "التّراكيب النّحوية" في استشهاده بأقوال العلماء وأمثلتهم على نسبتها إلى أصحابها، فلم يذكر أسماءهم ويكتب قبل النص المنقول عبارة " كقولهم " ومثال ذلك في ما يأتي: « كقولهم تمّ الأمر على الوجه الأكمل »([7]).

---

[1]- يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص97.

[2]- المصدر نفسه ص 132، 69 ، 74،83 .

[3]- المصدر نفسه ص 132، 69 ، 74،83

[4]- المصدر نفسه والصّفحة نفسها.

[5]- المصدر نفسه والصّفحة نفسها.

[6]- يراجع المصدر نفسه ص92

[7]- التّراكيب النّحوية ص5

لقد أسند الطيّب المهاجي العديد من الأقوال إلى القارئ، فقد وجدته يورد النصّ، أو المثال مسبوقا بعبارة " قولك "، قال: « كقولك: أبو بكر أو ضمير حاضر»([1])،وأيضا عبارة " تقول"« تقول هذا أب لي، وأخ لك»([2])

إنّ اهتمام المؤلّف بالطّالب المبتدئ، أغناه عن ذكر أسماء قائلي النّصوص، وأمّا إسناد الأمثلة إلى القارئ مردّه وهدفه تسهيل هذه المسائل لفهمها، وحفظها.

- **الخاتمة**

لم يذكر نور الدّين عبد القادر خاتمة لكتابه " الوسيلة لعلم العربيّة "وما ختم به كتابه هو ذكره نصّين، وذكر مع كلّ نصّ تمارين تطبيقيّة ([3])،أما كتاب "الآجرومية على طريق السؤال والجواب"، و"التراكيب النحوية" فلم يذكر لها أصحابها خاتمة.

- **الأسلوب**

كان أسلوب المؤلّف في كتابه " الأجروميّة على طريق السّؤال والجواب" أسلوبا سهلا واضحا، وذلك من خلال توظيفه لألفاظ متداولة بسيطة، معزّزة أحيانا بألفاظ من العامية، ومن خلال دقّة تحليله، ومناقشته للمسائل النّحوية التي تعرّض لها، ومن جهة أخرى فإنّ نور الدّين عبد القادر كان معلّما أكثر منه مؤلّفا ، ومن مزايا وعادة المعلّم تسهيل وتبسيط المسائل حتّى يتمّ فهمها وهضمها، وبالتّالي رسوخها في ذهن القارئ والمتعلّم والمبتدئ.

---

[1]– التّراكيب النّحوية ص5.

[2]– المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[3]– الوسيلة لعلم العربية ، الصفحات الأربعة الأخيرة من ص 1 إلى ص 4

وأبرز ما امتاز به أسلوبه في " الآجروميّة على طريق السّؤال والجواب أسلوب المحاورة « السؤال والجواب» فوجدته يحاور القارئ،أو الدارس ويشركه معه في درسه ، وذلك بتوظيفه لعدّة عبارات تدلّ على ذلك، وبذلك تتمّ الفائدة ، ويسهل الفهم والمراجعة ، كقوله: « بماذا يعرف الفعل؟ » و«أخبرني »، و« ما معنى قولك لفظا أوتقديرا ؟ »([1]).

يبدو أنّ المؤلّف نور الدّين عبد القادر متأثّر بالفلسفة، ويتجلّى ذلك من خلال تنبيهه للطّريقة السّقراطية، وذكره للفيلسوف سقراط إذ يقول:« لا يخفى أنّ طرق التّعليم وكيفيّاته كثيرة جدّا، وكلّها فيها فوائد غير أنّها متفاوتة ومن جملتها الطّريقة السّقراطية نسبة إلى فيلسوف يوناني مشهور عاش في القرن الخامس قبل الميلاد. وهذه الطّريقة هي طريقة السّؤال والجواب فإنّه كان يسأل التّلميذ عن معنى كلمة، ثم يتدرّج معه إلى استكناه حقيقتها شيئا بعد شيء إلى حدّ يدرك به التّلميذ كلّ ما يتعلّق بها، حتّى يصير يفهمها من جميع نواحيها، ويحيط بما حواليها »([2]).

وأسلوب نور الدّين عبد القادر في" الوسيلة لعلم العربية" سهل،فقد حرص المؤلّف على عرض الموضوعات عرضا بسيطا دون التعمّق فيها لأنّ الكتاب موجّه إلى المبتدئين، وحتّى يسهّل عليهم عمليّة التّعلّم، ويبعد عنهم النّفور.

واستعمل الطيّب المهاجي في كتابه الموسوم بـ"التّراكيب النّحويّة" أسلوبا سهل الألفاظ والعبارات، واضح التّراكيب، مع ترتيب واضح لموضوع الإعراب، كما ألاحظ الدقّة في المناقشة مع تحليله لمسائل

---

[1]– الآجرومية على طريق السؤال والجواب. ص6،8

[2] – المصدر نفسه ص02.

الإعراب الّتي تعرّض لها حتّى جاء كتابه سلسا لكـــون الكتاب على ما يبدو مجموعة من الدّروس كانت تلقى على الطّلبة.

ج- منهج الاستشهاد بالمنقول.

لقد أولى المؤلّفون الجزائريون عناية كبيرة للشّواهد على اختلافها ومن هؤلاء أصحاب الكتب الموضوعة للدّراسة، والدّليل على ذلك مـــا ســـأذكره لاحقا، وتنوّعت الشّواهد النّحوية بين الشّواهد القرآنية، والشّواهد الشّـــعرية والشّواهد من الحكمة والأمثال، ولقد بدأت الحديث بالشّواهد القرآنيّة.

- **الاستشهاد بالقرآن الكريم**

يأتي الشّاهد القرآني عند نور الدّين عبد القادر في كتابه "الآجروميـــة على طريق السّؤال والجواب" في المرتبة الأولى لكونه أكثر الاستشـــهادات الّتي استعان بها المؤلّف في مؤلَّفه،فبلغ عددها ثمانية(8) شواهد موزّعة على الموضوعات الآتية:

شواهد الجزم([1]) : القسم الأول: يجزم فعلا واحدا.

مثّل لهذا القسم بخمسة شواهد وجائت كالآتي:

لما:وذكر لها المؤلّف شاهدا واحدا وهو:

- ﴿ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ ﴾ ([2]).

لام الأمر: وذكر لها المؤلّف شاهدين وهما:

- ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ ﴾ ([3]).
- ﴿ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ ([4]).

---

[1]- يراجع الآجرومية على طريق السؤال والجواب ص30

[2]- سورة ص الآية 08

[3]- سورة الطلاق الآية07

[4]- سورة الزخرف الآية 77

لا النّاهية: وذكر لها المؤلّف شاهدين وهما:

- ﴿ لَا تَخَفْ ﴾ ([1]).
- ﴿ رَبَنَا لا تُؤَاخِذْنَا﴾([2]).

شواهد الظّرف([3]).

مثّل لهذا الباب بشاهد واحد، وهو الآتي:

- «قوله تعالى: ﴿ يَخَافُونَ يَوْمًا ﴾([4]) »([5]).

شواهد التّمييز([6])

مثّل له بشاهدين وجاءا على النّحو الآتـــي :﴿ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾([7])

و﴿ فَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا ﴾([8]).

كما أثرى الطيّب المهاجي كتابه الموسوم بـــ " التّراكيـــب النّحويـــة " بشواهد القرآن الكريم، على الرّغم من أنّ كتابه مختصـــر،إلا أنّ الشّـــاهد القرآني يأتي في المرتبة الأولى ، واستعان بـــه لتوضـــيح مـــا جـــاء فـــي كتابه،ولقد بلغ عدد الشّواهد القرآنيّة عنده تسعة عشر(19) شاهدا موزّعة على المواضيع الآتية:

أ- شواهد الجمع المؤنّث السّالم ([9])

ومثّل له بشاهد واحد وهو كالآتي: ﴿ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ﴾([10]).

---

[1]- سورة طه الآية 67

[2]- سورة البقرة الآية286

[3]- يراجع الآجرومية على طريق السؤال والجواب ص 94

[4]- سورة الإنسان الآية07 ، النور الآية37

[5]- الآجرومية على طريق السؤال والجواب ص 95

[6]- يراجع المصدر نفسه ص 103

[7]- سورة يوسف الآية04

[8]- سورة القمر الآية12

[9]- يراجع التّراكيب النّحوية ص04

[10]- سورة البقرة الآية 28

يقول في مسألة التّاء الأصليّة للجمع المؤنّث السّالم: « فإن كانت التّاء أصليّة كبيت وأبيات، وميت وأموات، وصوت وأصوات، فإن نصبت ما هي فيه يكون بالفتحة على الأصل تقول نظمت أبياتا، وحضرت أمواتا، وسمعت أصواتا»[1] والشّاهد في الآية القرآنيّة هو: " أمواتا ".

ب- شواهد الفعل المضارع العاري من نون الإناث ونون التّوكيد [2].

ومثّل له بشاهدين هما: ﴿ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ ﴾ [3] ، و﴿ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ﴾[4]، وقدّمهما بعبارة: " وفي القرآن "، واستشهد بهما في مسألة الفعل الفعل المضارع المعتلّ الآخر إذ قال:« وتظهر الفتحة على الواو والياء»[5].

ج- شواهد الأسماء الخمسة في حالة إعرابها بالحروف وبالحركات وفي حالة إعرابها إعراب المثنى [6].

ومثّل له بإحدى عشر شاهدا منها: و﴿ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴾[7]،و﴿ سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ ﴾[8]، و﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ ﴾[9].

و﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ ﴾ [10]، و﴿ وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي ﴾[11]، و﴿ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا ﴾[12].

---

[1]- التّراكيب النّحوية ص04.

[2]- يراجع المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[3]- سورة الكهف الآية14.

[4]- سورة الأنفال الآية41.

[5]- التّراكيب النّحوية ص04.

[6]- يراجع المصدر نفسه ص05.

[7]- سورة القصص الآية 23

[8]- سورة يوسف الآية61

[9]- سورة يوسف الآية 4

[10]- سورة الزخرق 23، 24

[11]- سورة يوسف الآية38

[12]- سورة النساء الآية11

و﴿ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ ﴾[1]، و﴿ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا ﴾[2].

و﴿ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ ﴾[3] و﴿ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ ﴾[4] و﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾[5].

واستشهد بهذه الشّواهد لتوضيح حركة الإعراب عندما تتوفر في الأسماء الخمسة شروط إعرابها بالحروف، وفي حالة إعرابها إعراب الجمع والمفرد، والمثنّى.

د- شواهد الأفعال الخمسة[6]

ومثّل له بشاهدين هما:﴿ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴾[7]، و﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا ﴾[8]، فالشّاهد الأوّل استشهد به بخصوص حكم الأفعال الخمسة إذ يقول: « وحكمها أنّها ترفع بالنّون نيابة عن الضمّة » [9] والشّاهد " تأمرين" فالنّون هنا نابت عن الضمّة،أمّا الشّاهد الثّاني فقد أورده الطيب المهاجي في مسألة نصب، وجزم الأفعال الخمسة بحذف النّون، والشّاهد ﴿ لَمْ تَفْعَلُوا﴾[10] ﴿ ولَنْ تَفْعَلُوا ﴾[11].

هـ- شواهد الممنوع من الصرف [12]

---

[1]- سورة النساء الأية12.

[2]- سورة يوسف الآية78

[3]- سورة النساء الآية 11

[4]- سورة النساء الآية 11

[5]- سورة يوسف الآية 100

[6]- يراجع التّراكيب النّحوية، ص06.

[7]- سورة يوسف الآية 78

[8]- سورة البقرة الآية 24

[9]- التّراكيب النّحوية ص06

[10]- سورة البقرة الآية24

[11]- سورة البقرة الآية 24

[12] - يراجع التراكيب النحوية ص11

ومثّل له بأربعة شواهد وهي:﴿ أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾[1]

فالشّاهد الأوّل: مثنى، ثلاث، رباع، ومثّل به في قضيّة النّعت الممنـــوع من الصّرف للوصفيّة والعدل.

و﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ﴾[2] واستشهد به في مسألة مسألة الممنوع من الصرف بسبب العجمة والعلمية، والشّاهد هنا :إبـــراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب.

و﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾[3]، و﴿وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي المساجد[4].

واستشهد بالشاهدين على أنّه يُجر ما لا ينصرف بالفتحة مشروطا بـــأن لا يوصف ولا يتلو"أل".

- **الاستشهاد بالشعر**

وظّف نور الدّين عبد القادر شاهدين من الشّعر في كتابه "الآجروميّة على طريق السّؤال والجواب"،وذلك في:باب الجوازم[5] حيث ذكر شطري بيتين كما يأتي:

حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللـــــــهُ نَجَاحًا ..... [6]

وقال أيضا:

..... وَإِذَا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَتَحَمَّلِ [7]

---

[1]- سورة فاطر الآية 01

[2]- سورة النساء الآية 163

[3]- سورة التين الآية 05

[4]- سورة البقرة الآية 187

[5]- يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب، ص30.

[6]- لم يعثر على قائل هذا البيت (قائله مجهول) والبيت كاملا الآتي:

حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللـــــــه نَجَاحًا فِي غابر الأَزْمَانِ

الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص 31

[7]- قال عبد القيس البرجمي:

اسْتَغْنِى مَا غَنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى وَإِذَا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَتَحَمَّلِ.

في الشّاهد الأوّل ذكر الشّطر الأوّل ولم يذكر الثّاني ، وفي الشّاهد الثّاني ذكر الشّطر الثّاني ولم يذكر الشّطر الأوّل، أمّا أصحاب الكتب[1] الأخرى، فلم يوظفوا الشواهد الشعرية.

- **الاستشهاد بالمنظومات النّحوية**

لم يكن الاهتمام بالمنظومات النّحوية كبيرا في المؤلّفات النّحوية المدروسة، فقد ذكر الطيّب المهاجي في كتابه " التّراكيب النّحوية " بيتا من النّظم لم يذكر قائله، وهذا في قضيّة العلل التّسعة المانعة من الصّرف[2] وهو:

اجْمَعْ وَزِنْ عَادِلًا أَنْتَ بِمَعْرِفَةٍ رَكِّبْ وَزِدْ عُجْمَةً فَالْوَصْفُ قَدْ كُمَلا [3]

لقد جمع الطيب المهاجي العلل في هذا البيت .

أما نور الدين عبد القادر فلم يستشهد بالمنظومات في كتابيه: "الآجرومية على طريق السؤال والجواب" و"الوسيلة لعلم العربية".

الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص31

[1]- الكتب الأخرى هي: الوسيلة لعلم العربية، والتراكيب النحوية.

[2]- يرلجع التراكيب النحويه ص8

[3]- البيت لابن النحاس.

الفصل الثّاني

منهج شروح المنظومات النّحوية

أ- الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية للمجّاوي

ب- المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي للدّيسي

ج- مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروهم للكنتي

منهج التّأليف في شّروح المنظومات النّحوية

المنهج أساس البحث والتّأليف، وكل بحث، أو تأليف لا يخلو من منهج فهو الرّكيزة الأساسيّة لكل عمل فكري، ويختلف من بحث إلى آخر بحسب طبيعة الموضوع المعالج، ويشمل ثلاثة محاور:

أ- المقدمة.

ب- طريقة عرض الموضوعات.

ج- منهج الاستشهاد بالمنقول.

أ- المقدّمة: وتشمل ما يأتي: الغرض من التأليف- البسملة والحمدلة- الفصل بين المقدمة والموضوع -التعريف بالكتاب- أهمية تعلّم النّحو.

- الغرض من التّأليف

لقد وجدت وأنا أتصفّح الكتب المدروسة أنّ لكلّ كتاب غرضا، سواء صرّح به المؤلّف بذكر لفظ"غرض" أم لا، والمجّاوي صرّح بالغرض من تأليفه بقوله: « هذه كلمات قليلة محتوية على فوائد جليلة على منظومة العلامة الكامل الشّيخ الشّبراوي،صاحب الفضائل،قصدت بها نفع العباد»([1]).

وجدت "ذكر الغرض من التأليف" عند الدّيسي([2])، وعند الكنتي([3]).

- البسملة، والحمدلة، والصّلاة على رسول الله

لقد بدأ عبد القادر المجّاوي([4]) في كتابه" الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية" بالبسملة والحمدلة كسائر المؤلّفين بدليل قوله :« بسم الله الرحمن

---

[1]- الدّرر النّحوي على المنظومة الشّبراوية ص129

[2]- يراجع المشرب الراوي في شرح منظومة الشبراوي الباب الأول ص3

[3]- يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص68

[4]- ولد في تلمسان1267هـ واصل دراسته بالمغرب الأقصى.درّس بالعاصمة وقسنطينة. توفي1914م.له أكثر من عشرة مؤلفات في النحو والصرف والفقه والتوحيد.

الرّحيم، وصلى الله على سيّدنا محمد وسلّم»[1]، وهـذا مـا وجدتـه عنـد الدّيسي[2]، وعند الكنتي[3].

- **الفصل بين المقدّمة والموضوع بلفظ " أما بعد**

فصل المجّاوي بين البسملة، والحمدلة، والصّلاة على النّبـي بلفـظ " وبعد"[4]، وهذا ما وجدته عند الديسي في كتابه" المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي" فقد فصل بين الحمدلة والصّلاة علـى رسـول الله – صلّى الله عليه وسلّم– والموضوع بلفظ " أمّا بعد "[5].

- **التّعريف بالكتاب**

لقد عرّف المجّاوي بشرحه، فوضّح بأنّ كتابه يحتوي على فوائد جليلة على منظومة الشّيخ الشّبراوي، وهذا نصّه:« هذه كلمات قليلة، محتوية على فوائد جليلةعلى منظومة العلامة الكامل الشّيخ الشّبراوي[6] صاحب الفضائل قصدت بها نفع العباد»[7].

وجدت مسألة التّعريف بالكتاب عند الدّيسي[8]، وعند الكنتي [9]،

- **التّعريف بالنّاظم**

---

[1]– الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص129.رسالة ماجستير, دراسة وتحقيق حسين سعداوي. جامعة الجزائر 2007م.

[2]– يراجع المشرب الراوي في شرح منظومة الشبراوي. مذكرة ماجستير.خطبة الشرح ص3

[3]– يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لأجروم للكنتي ص68. رسالة ماجستير.تخصّص تحقيق المخطوطات. إعداد الصدّيق حاج أحمد. جامعة الجزائر 2004–2005

[4]– يراجع الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص129

[5]– المشرب الراوي في شرح منظومة الشبراوي ص42

[6]– يراجع الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص10 وما بعدها.

[7]– المصدر نفسه ص129

[8]– يراجع المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص42

[9]–يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لأجروم ص68

لقد ترجم المؤلّف للّناظم " ابن أبّ " نقلا عن شيخه[1]؛ فقال عنه: « ابن ابن أبَّ هو بضمّ الهمزة، وفتح الباء المشدّدة بن أحمد بن عثمان المزمري منشئا وموطنا ووفاة، توفى يوم الاثنين العاشر من جمادى الأخيرة سنة ستين ومائة وألف بمدينة تيميمون من بلاد تيجورارين، كان – رحمه الله – أديبا لغويا، صرفيا، عروضيا، رائق الخط، شاعرا مجيدا مفلقا، ومما قال في عنفوان شبابه مخبرا عن حاله ما يأتي:

إِذَا سَادَ بِالإِقْدَامِ عُمَرُ وَبِالذَّكَا تَفَرَّدَ إِيَاسُ وَبِالجُودِ حَاتِمُ

فَإِنَّ شِعَارِي صَنعة الشِّعْرِ فَالَّذِي يُنَازِعُنِي فِيهَا فذ لك ظا لم [2]

كما أنّه ترجم لصاحب المقدّمة الأجروميّة ؛ فقال عنه:«هو الأستاذ النّحوي محمد بن محمد الصنهاجي، أبو عبد الله ، عُرف بابن آجرّوم بفتح الهمزة الممدودة، وضمّ الجيم، والرّاء المشدّدة، ومعناه بلغة البربرالفقير الصوفي»[3].

- أهمية تعلّم النّحو

ذكر الدّيسي في كتابه " المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي " فائدة تعلّم النّحو، و تتمثّل في صون اللسان عن الخطأ، والاستعانة على فهم القرآن بدليل قوله:« وفائدته وتسمّى ثمرته: صون اللسان عن الخطأ في النّطق والاستعانة على فهم كلام الله وكلام رسوله »[4]، وقد ذكر الكنتي

---

[1]– ولعلّ من ايجابيات المقدّمة التي افتتح بها الكتاب، أنّه ترجم لشيخه، ومصدره الأوّل فقال في مقدّمته عن شيخه، ومصدره :« وليعلم ناظره إنّما هو من بركة شيخنا العالم العامل بدر التّمام الكامل أبي السامي ، ذا الصيت العلي، والخلق السنّي، وارث متروك النّبي، شيخنا وقدوتنا الشّيخ سيدي محمد بفتح الميم الملقّب باي بن الشّيخ سيد عمر بن الشّيخ سيدي محمد بن الشّيخ سيد المختار الوافي الكنتي» مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لأجروم ص68

[2]– يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لأجروم ص69

[3]– المصدر نفسه ص71

[4]– المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي الباب الأول ص10

الموضوع نفسه([1])، وأضاف إلى ذلك ذكر حكم تعلّم النّحو وحدّه وموضوعه وواضعه ، فقال في هذا الصّدد: «اعلم أنّ النّحو الذي نحن بصدده، حكمه أنّه من فروض الكفاية على الصّحيح كجميع علوم اللسان أمّا موضـــوعه: فهو علم بأصول مستنبطة من كلام العرب، يُعرف بها أحـــوال الكلمـــات العربيّة حال تركيبها من رفع، ونصب، وخفض، وجزم ، وأمّا واضعه فهو أبو الأسود الدؤلي بأمر الإمام علي كرّم الله وجهه »([2])، ثم ذكر بعـــد ذلـــك جملة من الأبيات التي مدحت علم النّحو وتعلّمه.

ب- **طريقة عرض الموضوعات**

اتّبع المجّاوي في كتابه" الدّرر النحوية على المنظومة الشّبراوية" مـــنهج الشّبراوي صاحب النّظم حيث جعل لاميته علـــى خمســـة أبـــواب([3])، بـــدأ بالمقدّمة، ثمّ شرع في شرح المنظومة، ورمز للمنظومة بالحرف "م" ورمز للشرح بالحرف "ش"، ويتّضح المنهج العام للمجّاوي من خلال الآتي:

- يذكر المجّاوي النّظم أوّلا، ثم يشرح أجزاء اللفظ والمصـــطلحات ، ثـــم يشرح الموضوع، ويتوسّع بذكر الشّواهد، والأمثلة.

ولقد اعتمد الدّيسي في كتابه " المشرب الرّاوي " على التّرتيب نفســـه كما هو في منظومة الشّبراوي ([4]).

ولقد اتّبع الكنتي في كتابه " مقدم العي المصروم على نظـــم ابـــن أبّ لأجروم" منهجا واحدا يمكن حصره في النّقاط الآتيـــة:

---

[1]- يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص72

[2]- المصدر نفسه، والصّفحة نفسها.

[3]- يراجع الدّرر النّحوية ص100 على المنظومة الشّبراوية وما بعدها.

[4]- يراجع المصدر نفسه تقديم ص18، ويراجع الجدول رقم:1 ص40 من هذا الفصل.

- يذكر الكنتي النّظم أوّلا، ثم يشرح أجزاء اللفظ والمصطلحات ، ثم يشرح الموضوع، ويتوسّع بذكر الشّواهد والأمثلة.

- بوب الكنتي المواضيع ؛ ففي موضوع الكلام قال: « بـــاب الكـــلام »[1] وفي موضوع الإعراب قال:« باب الإعراب »[2] وفي علامات الإعراب قال:« باب علامات الإعراب»[3]، وهكذا تصرّف في عـــرض مواضـــيع كتابه.

- **التّبويب والتّنظيم**

لقد اهتمّ علماؤنا بالتّبويب، والتّنظيم في مؤلّفاتهم هذا ما لمســـته مـــن خلال تصفّحي للكتب المدروسة.

إنّ المجّاوي لم يخرج عن منهج النّاظم الشّبراوي، فقد قسّم المجّـــاوي نظمه إلى خمسة أبواب[4]، وهذا ما وجدته عند الدّيسي[5]، وعنـــد الكنتـــي[6] وبيان ذلك في الجدول الآتي:

.

---

[1]- مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص77

[2]- المصدر نفسه ص93

[3]- المصدر نفسه ص93، 95

[4]- يراجع الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص176، ويراجع الجدول رقم:1 ص40

[5]- الباب الأول: في الكلام وما يتألف منه ــ الباب الثاني: في الإعراب ــ الباب الثالث: في مرفوعات الأسماء ــ الباب الرابع: في منصوبات الأسماء. ــ الباب الخامس: في مخفوضات الأسماء.».
يراجع المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي. ص12 وما بعدها.ويراجع الدول رقم:1ص40

[6]- يراجع الجدول رقم2 ص42 من هذا الفصل.

الجدول رقم:1 تبويب الشّرح عند المجّاوي وعند الدّيسي

الكتاب / الباب	الدّرر النّحوية	المشرب الرّاوي
المقدّمة	3 أبيات من النّظم	3أبيات من النّظم
باب الكلام وما يتألّف منه	4	4
باب الإعراب	6	6
باب مرفوعات الأسماء	17	17
باب منصوبات الأسماء	14	14
باب مخفوظات الأسماء	6	6

الجدول رقم:2 تبويب الشّرح عند الكنتي

الأبواب	عدد أبيات النّظم
باب الكلام	7
باب علاملات الإعراب	21
باب الإعراب	13
باب مرفوعات الأسماء	46
باب منصوبات الأسماء	48
باب مخفوضات الأسماء	8

- **الشّرح اللغوي**

لقد اهتمّ علماء الجزائر اهتماما كبيرا بالشّرح اللغوي هذا ما يلاحظ في تآليفهم، ومن هؤلاء المؤلّفين الدّيسي، فقد وجدت سبع عشـــرة لفظـــة(15) شرحها شرحا لغويا، ولكنني فضلت ذكر مثال واحد في باب مخفوضات

الأسماء، فقد ورد ما يأتـــي: « والمخفوضات جمع مخفوض،اسم مفعول من الخفض، وهو لغة ضد العلوّ»([1])، ووجدت موضوع"الشّرح اللغــوي" عنــد الكنتي([2]) وعند المجاوي([3]).

- **شرح الألفاظ شرحا صرفيّا**

لقد أولى علماؤنا الجزائريّون اهتماما كبيرا للشّرح الصّــرفي، ومــن هؤلاء المؤلّفين أصحاب الكتب الذين جعلت كتبهم موضوعا للدّراسة.

ووجدت الدّيسي في كتابه " المشرب الرّاوي " قد اهتمّ بشرح الألفــاظ شرحا صرفيّا ودليل ذلك في الآتي: « وجمع المذكّر السّالم وهــو لفــظ دلّ على أكثر من اثنين بزيادة في آخره صالح للتّجريــد، وعطف مثله عليــه كـــ " الزّيدون والمسلمون » ([4]).

أمّا المجّاوي والكنتي فلم يهتمّا بالشّرح الصّرفي.

- **شرح المصطلحات**

شرح المصطلحات من اهتمام العلماء الجزائريّين لأنّهــم أدركــوا أنّ فهمها يسهّل على الطّالب استيعاب الموضوع، ومن هؤلاء الدّيسي في كتابه " المشرب الرّاوي " فقد بلغ حوالي ستة وعشرين مصطلحا(26) اقتصــرت على ذكر مثال واحد وجدته في قوله: « والاسم لغة ما دلّ علــى مســمى. واصطلاحا : كلمة دلّت على معنى في نفسها، ولم تقترن بزمــان وضــعا، فكلمة كالجنس يشمل الثلاث الاسم والفعل والحرف»([5]) وموضوع شرح

---

[1]– المشرب الراوي في شرح منظومة الشبراوي ص 109،30،29،19،18،15، 147،133،131،35،34،31 157،183،114

[2]– يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لأجروم ص79،76،77، 80،177،171،128،93،89،83،82 181،196، فقدشرح حوالي ثلاث عشرة لفظة,

[3]– عدد الألفاظ خمسة. يراجع الدرر النحوية على المنظومة الشبراوية ص183،157،1333،131

[4] – المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص 39

[5]–المصدر نفسه ص18،102،101،99،98،94،91،90،85،82،68،66،64،55،53،35،34،31،19،15،9،109

المصطلحات" وجدته أيضا عند الكنتي[1]، وعند المجّاوي[2]

- **ضبط الشّكل بالعبارة**

لقد حرص علماء الجزائر على ضبط الشكل بالعبارة حرصا منهم على القراءة الصّحيحة لها، ليكون الفهم الصّحيح، والاستيعاب السّليم، ومن هؤلاء الدّيسي في كتابه " المشرب الراوي" فقد اهتمّ بضبّط الشّكل، هذا ما يلاحظ في ما يأتي:« وشمل الآخر ما هو آخرٌ حقيقة كالأمثلة السّابقة، والآخِرُ حكما كآخر"يَدٍ" فإنّ أصله يَدْيٌ ــ بسكون الدّال ــ فحذفت الياء اعتباطا أي تخفيفا لعلّة»[3]، ووجدت "الضّبط بالعبارة" عند الكنتي[4]، وعند المجّاوي[5].

- **القاعدة ثمّ الشّرح والإعراب**

لقد فضّل علماؤنا ذكر القاعدة ثمّ الشّرح، ويبدو أنّ هذه الطّريقة كفيلة بتحقيق الهدف المرجو من تعليم النّحو.

وهذا ما يلاحظ عند المجّاوي، فهو يذكر النّظم، ثمّ يشرحه، ومثال ذلك ما ورد في مميّزات الاسم وبعد ذكره للنظم[6]، شرع في شرحه، واتّبع هذه الطّريقة في كلّ الشرح، وذلك ما وجدته عند الدّيسي[7]، إلا أنّه لم يعتمد على طريقة واحدة في التّمثيل، فقد اعتمد في توضيح القواعد على عدة طرائق « وأمّا طريقته في التّمثيل فقد اعتمد في توضيح القواعد على عدّة

---

[1]- يراجع مقدم العي اتلمصروم على نظم ابن أب لأجروم ص 177،181،177،171،140،133،128،93،77 233،230،208،203،199،196،193،188، فقد بلغ عدد المصطلحات حوالي: سبعة عشر مصطلحا.

[2]- يراجع الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص148،191،190،189،188،178،176،173،157،151، 204،202،201،198،197،196،195،194، لقد أحصيت حوالي ثلاثة وعشؤين مصطلحا.

[3]- المشرب الراوي في شرح منظومة الشّبراوي ص4.

[4]-يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص 69، 72، 95، 96، 104، 124، 130

[5]- يراجع الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص176

[6]- يراجع المصدر نفسه ص152

[7]- المشرب الراوي في شرح منظومة الشبراوي ص 22

طرائق منها:ذكر القاعدة ويمثل لها مباشرة – وهي الغالبة– مثل حديثه عن روابط الخبر في قوله:وهو واحد من الأربعة: الأول: الضمير نحو: زيد قائم أبوه، والثّاني:اسم الإشارة نحو:﴿ وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ﴾[1]، وقد تنعكس العملية فيستنتج القواعد بعد عرض الأمثلة كما في قوله:"وأستفيد من هذا المثال والمثالين السّابقين أنّ الخبر يأتي مفردا، وظرفا، ومجرورا " أو يذكر عدة عناصر ثم يأتي بالأمثلة على طريقة اللف والنّشر المرتّب، نحو قوله: فللكسرة ثلاثة مواضع :الاسم المفرد المنصرف؛ أي المنوّن، وجمع التّكسير المنصرف، وجمع المؤنّث السّالم– ولا يكون إلا منصرفا– نحو: مررت بزيد، ورجال، ومسلمات »[2]، كما حرص الدّيسي على إعراب الأمثلة[3]، ووجدت المسألة " القاعدة ثمّ الشّرح والإعراب " في كتاب "مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم "، فذكر الكنتي القاعدة وهي نظم ثم شرحها، وشرح كل مصطلح، وفصّل القول فيه بالأمثلة والشّواهد، وكان أحيانا يعرب بعض النّظم قبل الشّرح [4].

- **القاعدة ثمّ الأمثلة**

لقد اعتنى علماء الجزائر بالتّمثيل للقواعد، ولعلّهم يحرصون على هذا رغبة منهم في فهم القواعد واستيعابها، فقد اهتمّ المجّاوي بذكر الأمثلة للقاعدة توضيحا لها، ومن ذلك ما ورد في الخبر غير المفرد فقد سرد الأمثلة بعد ذكر القاعدة كالآتي:« وغير المفرد أربعة أشياء: الجملة الفعلية

---

[1]– سورة الأعراف الآية 26

[2]– المشرب الراوي في شرح منظومة الشبراوي ص29

[3]– يراجع المصدر نفسه ص32

[4]– يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لأجروم ص79، 122، 179

نحو: زيد قام أبوه،... والجملة الاسمية نحو: "زيد أبوه قـــائم "...والظـــرف، والجار والمجرور، نحو:" زيد في الدار"، و"زيد عندك" »([1]).

والمسألة نفسها وجدتها عند الدّيسي([2])، وعند الكنتي([3]).

- **استعمال لفظ تنبيه**

لقد استعمل المؤلّفون الجزائريّون هذا اللفظ حينما أرادوا أن يضـــيفوا توضيحات من شأنها تسهيل عملية الفهم، والاستيعاب.

ومن العلماء الذين استعملوا لفظ "تنبيه"المجّاوي، وعلى سبيل التّمثيل ما ورد في باب مرفوعات الأسماء([4]) في تعريف الفاعل،ووجدت استعمال هذا اللفظ " تنبيه"عند الدّيسي ([5]) في كتابه" المشرب الرّاوي"، وعند الكنتي([6]).

وأضاف الكنتي ألفاظا أخرى فكان يستبدل لفظ" التّنبيه " بلفظ " تكميل" في بعض الأحيان كقوله في حذف المبتدأ، والخبر:« تكميل: اعلم أنّه يجوز حذف ما دلّ عليه دليل من المبتدأ والخبر، كأن يقال لك كيف زيد؟ فتقـــول صحيح ، فصحيح: خبر لمبتدأ محذوف. أي: زيد صحيح »([7]).

---

[1]- الدّرر النحوية على المنظومة الشّبراوية ص179، 180

[2]- يراجع المشرب الراوي في شرح منظومة الشّبراوي ص73.ولد الديسي 1270هـــ /1854م درس بالكتاب ثم انتقل إلأى جبل زواوةثم إلى زاوية الهامل حيث لازمها تلميذا ومدرّسا. توفي 1339هـــ /1921م. ترك آثارا علمية في مختلف العلوم، في النحو والصرفوالفقه والتاوحيد.

[3]- يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص110.

ولدالكنتي شمال شرقي"لكيدال"1989م درس اللغة، والفقه، والأصول، والبلاغة واصل دراسته بالمغرب والنيجر والهقارأجازه الكثير من العلماء على التدريس. توفي 1388هـــ وترك آثارا علمية كثيرة في مختلف العلوم والفنون فله مؤلّفات في النحو والصرف، والفقه، وأصول التوحيد، والشريعة، وفي الحديث، وفب التصوف، وفي التاريخ، وفي الحساب، وفي الطب والتشريح.يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص16.

[4]- يراجع الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص174

[5]- المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص20، 24

[6]- يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص191

[7]- المصدر نفسه ص139

قد يوظّف لفظ " فائدة " بدل " تنبيه" في بعض الأحيان؛ كقوله في الفصل بين العاطف، والمعطوف: « فائدة اعلم أنّه يجوز الفصل بين العاطف والمعطوف عليه بالقسم أو بالظّرف »([1]).

كان يستعير لفظ " تمهيد"؛ فيوظّفه مكان" تنبيه"؛كقوله في باب الشّرط: « تمهيد:اعلم أنّه يجوز أن يكون الشّرط، والجزاء، مضارعين؛ نحو: إن يقم زيد يكرمه عمر» ([2])،كما كان الكنتي يستعمل بدل لفظ " تنبيه " لفظ " تذنيب " كقوله في" كيف" العاطفة: تذنيب: قيل "كيف " قد تأتي للعاطفة كقوله:

إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ لانَتْ قَنَاتُهُ وَهَانَ عَلَى الآتِي فَكَيْفَ الأَبَاعِدِ([3])

- تجنّب التّكرار

لقد حرص علماء الجزائر على تجنّب التّكرار فيما ألّفوه، ولمست هذا من خلال اطّلاعي على كتبهم الموضوعة للدّراسة.

فقد تجنّب الدّيسي التّكرار في كتابه"المشرب الرّاوي " وهذا ما وجدته في قوله:« وحاصل ما ذكره أنّ الكلام عند النحويّين مفيد بأربعة قيود: اللفظ والتّركيب الإسنادي، والإفادة، والقصد،وسبق لك بيانها »([4])، ووجدت مسألة "عدم التّكرار" عند الكنتي ([5])، وعند المجّاوي ([6]).

- عزو الأقوال

لقد عزا المؤلّفون الجزائريّون–الذين وضعت كتبهم للدّراسة– الأقوال إلى أصحابها، وهذا يبيّن الموضوعية في كتاباتهم، والأمانة العلمية التي

---

[1]– مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص177

[2]– المصدر نفسه ص122

[3]– المصدر نفسه ص 212

[4]– المشرب الراوي في شرح منظومة الشبراوي ص17

[5]– يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص115،109،108، 120

[6]– يراجع الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص184

يتّصفون بها، ويلاحظ أنّ عزو الأقوال إلى أصحابها من اهتمامات الكنتي في كتابه "مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لأجروم" والدليل على ذلك قوله:(قاله ابن الحاجب»، وقوله:« قال في الكافية »[1]، وقوله: « قال الحريري »[2]، كما وجدت "عزو الأقوال" عند الدّيسي[3]،وعند المجّاوي[4].

- **الإخبار عند الانتهاء من الاقتباس.**

ولعلّ من إيجابيات هذا التّأليف التي تحسب للكنتي أنّه يخبر القارئ بالانتهاء من الاقتباس، وذلك حتى لا يخلط القارئ بين الكلام المقتبس وكلامه، وفي أكثر الأحيان يصرّح بذلك بقوله:« انتهى المراد منه »[5]، أو بقوله: « أفاده النّفراوي »[6]، أو« أفاده أحمد الصّاوي »[7].

- **التعقيب على النّاظم**

لقد عقّب الكنتي على النّاظم لتأخيره للمفعول لأجله، والمفعول معه فقال في هذا الصّدد: « وحقّهما التّقديم على ما ينصّ بشبه الفعل ؛ كالحال والتّمييز، والمستثنى، والمنادى » [8].

- **نسبة الشّاهد الشّعري إلى صاحبه**

كان الكنتي أحيانا يذكر صاحب الشّاهد ، وإن كان ذلك في أماكن معدودة ومحصورة كـ:ذكره للزباء عند الاستشهاد ببيته[9]، وذكره لزهير ابن أبي

---

[1]– مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص169

[2]– المصدر نفسه ص245

[3] – يراجع المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص26 ،27

[4]– يراجع الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص157، 158

[5]– مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص154

[6]– المصدر نفسه ص232

[7]– المصدر نفسه ص131

[8]– المصدر نفسه ص199

[9]– يراجع المصدر نفسه ص144

سلمى[1]، وذكره لحاتم[2]، وذكره لابن الرّقيّات[3]، وأمّا المجّاوي والدّيسي فلم ينسبا الشواهد الشّعرية إلى أصحابها.

- موقف أصحاب شرّوح المنظومات من الأقوال المختلف فيها

لقد وقف الدّيسي في كتابه " المشرب الرّاوي " موقفا معيّنا من آراء العلماء فكان تارة يذكر الرّأي دون ترجيح ، وتارة كان يذكر ترجيح من سبقه، ومن ذلك قوله في" سوى " : « المشهور في " سوى " أنّها اسم كغير ومذهب سيبويه ومن تبعه أنّها منصوبة على الظّرفية ، ولا تخرج عنها إلا لضرورة »[4]، وكقوله: « يجوز في نحو " هند " و" دعد" من الثّلاثي المؤنّث ساكن الوسط المنع وعدمه، والمنع أحسن كما في الخلاصة »[5].

وقد أخذت أقوال ابن هشام الحظ الأوفر من الاستشهاد كما استنتجت من القول الآتي« والجدير بالملاحظة أنّ أقوال ابن هشام قد أخذت الحظ الأوفر من " المشرب الرّاوي " فقد بلغت المواضيع التي أشار فيها إلى تعاريفه، وآرائه وأقواله- وقد ضمنها شرحه- ما يناهز أربعة وثلاثين(34) موضعا، وذلك اهتمام واضح يبيّن منزلة ابن هشام عند الدّيسي ومعاصريه»[6]، ويلاحظ أنّ الكنتي يبدي رأيه في الأقوال التي يستشهد بها ويرجّح بعضها على بعض[7]، أمّا المجّاوي فكان ينقل أقوال العلماء كما هي هي دون ترجيح[8].

---

[1]- يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص237

[2]- يراجع المصدر نفسه ص 205

[3]- يراجع المصدر نفسه ص 246

[4]- المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشبراوي.مذكرة ماجستير. تقديم ص34

[5]- المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[6]- المصدر نفسه والصفحة نفسها

[7]- يراجع المصدر نفسه والصفحة ص80

[8]- يراجع الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص111، 112

- **الخاتمة**

لقد ختم الدّيسي كتابه " المشرب الرّاوي "بالإشارة إلى نهايـــة التـــأليف راجيا الله تعالى بقبول عمله،كما طلب من الله أن يكون هذا التّـــأليف نافعـــا لأبناء المسلمين، كما استعاذ بالله من كل زلّة لسان، وطلب من الله التّوفيـــق بدليل قوله:« وهذا آخر ما يسَره الله من التّقييد على هذه القصيدة الـــوجيزة المفيدة، جعله الله من الأعمال المقبولة، والمساعي المشكورة الحميـــدة،اللهم انفع به من قرأه، وعني به من أولاد المؤمنين، واجعلـــه خالصـــا لوجهـــه الكريم، اللهم إنّي أعوذ بك من لحن الألسنة، ولحن القلوب، ومن الجهل بك اللهم إنّي أتوجّه بوَجاهة سيّد المرسلين، وخيرتك من خلقك أجمعين- صلى الله عليه- أن توفّقنا في الأقوال والأعمال»([1]).

ختم الكنتي كتابه "مقدم العي المصروم على نظم ابـــن أبّ لأجـــروم" بحديث عن ضرورات الشّعر فقد أورد فيها ما ذكر في ضرورات الشّعر وأورد حكم ذلك؛ فقال في هذا الشأن:« خاتمة تليق بالمحل :فيها ذكر بعض ما سمح من ضرورات الشّعر ، وذكر ما قيل في حكمها » ([2]).

أمّا المجّاوي فقد ختم كتابه بالإشارة إلى أنّ النّاظم سأل الله العفو عـــن إسائته؛ وطلب المجّاوي من الله الرضى عنه، وتمتيعه بالجنان، وذكر اسمه الكامل، وظروف تأليفه الكتاب، ورد هذا في قوله:« قـــال جامعـــه الفقيـــر لرحمة ربّه عبد القادر بن عبد الله بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن ابن الجليل الإدريسي الحسني الهاشمي القرشي.فاعذرني يا أخـــي، لأنّنـــي جمعته في وقت الضّيق،وعسر الحال،وقلّة المعين لي من فحـــول الرّجـــال فإنّي وضعته في نصف الشّتاء، وكان تمامه ليلة التّاسع عشـــر مـــن ســـفر

---

[1]- المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي. خاتمة ص118

[2]- مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لأجروم ص245

الخير، سنة 1296هـ ستّة وتسعين، ومائتين، وألف من الهجرة النبويّة- على صاحبها أفضل الصّلاة والحمد لله الذي هدانا لهذا»([1]).

-الأسلوب

لغة المؤلّف الدّيسي سهلة وواضحة ومفهومة ، فقد توسّع في الكثير من المسائل « والاستطراد سمة عامة في الكتاب لا يكاد الدّيسي يتركه إلا لحاجة داعية، وذلك مثلما فعل حين ساق أقسام الفعل،أو عندما ذكر الممنوع من الصّرف، أو ذكر الأوجه الصرفيّة لبعض الكلمات، أو الاختلاف النّحوي لبعض القراءات، أو توضيح معنى بلاغي، أو استحضار شاهد شعري، أو نكتة دينية أو دعاء للابتهال »([2]).

قد كان يستعمل كثيرا أسلوب الاعتراض« مثل قوله: والقسم الثّالث ــ هو الباقي من الأفعال ــ وقوله : ومثال المصدر ــ ويجب أن يكون مضافا إلى الاسم ــ كونك عاملا بعلمك سعادة »([3]).

كان الدّيسي يعتمد على أسلوب المناظرة والجدل كقوله: « فإنْ قلت الشّعر لا يبدأ بالبسملة، قلت:نهى السّلف عن ابتداء الشّعر بها محمول عند العلماء على شعر غير العلم »([4])،

هذه بعض خصائص أسلوب الدّيسي الّتي أدركتها من خلال تصفّحي لهذا التّأليف وهو " المشرب الرّاوي ".

أمّا الكنتي فقد اعتمد على الأسلوب التّقريري، فنوّع، وأكثر من الإقناع

---

[1]- الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص 214، 215

[2]- المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي. تقديم ص33

[3]- المصدر نفسه تقديم ص34

[4]- المصدر نفسه والصفحة نفسها.

والاستشهاد[1]، وجاء أسلوبه سهلا واضحا، وقد وظّف الكاتب بعض المحسّنات البديعية، من ذلك ما أورده في قوله: « إذ لا قدرة لغيره على جلب مرغوب، ولا دفع مرهوب»[2].

أمّا أسلوب المجاوي فقد جاء سهلا واضحا، فلقد اهتمّ الكاتب بشرح غريب اللفظ حرصا على تسهيل الفهم، كما كان يفصّل المادة النّحوية؛من عموم الموضوع إلى جزئياته، كما كان يعرب أبيات المنظومة، إعراب مفردات، وإعراب جمل « إنّ من يتصفّح هذا الشّرح القيّم يدرك من أوّل وهلة ولع الشّيخ بالمنطق، وتحكّمه في مبادئه، فهو بالإضافة إلى التّأليف فيه، كعلم قائم بذاته، هو سمة غالبة على أسلوبه »[3].

ج- منهج الاستشهاد بالمنقول

إنّ المؤلّفين الجزائريين اعتنوا عناية كبيرة بالشّواهد على اختلافها ومن هؤلاء الذين وضعت كتبهم للدّراسة، وتنوّعت الشّواهد النّحوية بين الشّواهد القرآنية، والشّواهد الشّعرية، والشّواهد من الحكمة، والأمثال، ولقد بدأت بالشّواهد القرآنيّة.

- الاستشهاد بالقرآن الكريم

وجدت المجّاوي كثير الاستشهاد بالقرآن الكريم، وقد بلغ مجموع الشواهد القرآنية أربعة وستّين(64) شاهدا موزّعة على أبواب الكتاب كما في الجدول[4]، ووجدت الاستشهاد بالقرآن الكريم عند الدّيسي، فقد بلغ مجموع

---

[1]- يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص49

[2]- المصدر نفسه ص76

[3]- الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص112

[4]- يراجع: الجدول رقم:3 جدول الشواهد القرآنية موزعة على الأبواب ص51.

الشّواهد تسعة وأربعين(49) شاهدا كما في الجدول([1])، وعند الكنتي([2])، حيث بلغت حوالي مائة وستّة و تسعين(196) شاهدا.

الجدول رقم:3 جدول الشواهد القرآنية موزّعة على الأبواب

الكتاب / الأبواب	الدّرر النّحوية	المشرب الرّاوي	مقدم العي المصروم
المقدّمة	3 آيات	–	1آية واحدة
الباب الأوّل	8	6 آيات	31
الباب الثّاني	22	2	41
الباب الثّالث	18	16	61
الباب الرّابع	10	14	47
الباب الخامس	3	3	10
الخاتمة	–	8	5
المجموع	64	49	196

ولم يكتف الديسي بذكر الآيات، بل ذكر بعض الخلافات من الوجهة النّحويّة بدليل ما ذكر في قوله: « قال في الحديث عن مثال شبه النّفي في الاستثناء من قوله تعالى:﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ ﴾([3]) قرئ بالنّصب على الاستثناء وبالرّفع بدلا من " أحد" المرفوع على الفاعليّة »([4]).

- **الاستشهاد بالحديث الشّريف**

أورد المجّاوي مجموعة من الأحاديث النبويّة الشريفة في مواضيع مختلفة، استشهد بواحد منها في سياق حديثه عن مجيئ صاحب الحال نكرة

---

[1]– يراجع: الجدول رقم:3 جدول الشواهد القرآنية موزعة على الأبواب.

[2]– يراجع: الجدول رقم:3 جدول الشواهد القلرآنية موزعة على الأبواب

[3]– سورة هود الآية 81

[4]– المشرب الراوي في شرح منظومة الشبراوي. التقديم ص 26

وذلك في باب منصوبات الأسماء، أما باقي الأحاديث التي أوردها فكانت في الوعظ ، وفي الدّعوة إلى طلب العلم، وتوقير العلماء([1])، وقد بلغت خمسة أحاديث كما في الجدول الآتي:

الجدول رقم:4

الرقم	الحدبث	الصفحة
1	باسمك رب وضعت جنبي	131
2	وصلى وراءه رجال قياما	202
3	من تواضع لله رفعه	208
4-5	من كان آخر كلامه لا إله إلا الله/ من دخل القبر	208

ووجدت الاستشهاد بالأحاديث النّبويّة عند الدّيسي،غير أنّه لم يستشهد بها تعليلا على صحّة قاعدة نحويّة، وإنّما ذكرها توضيحا لبعض المسائل ، فقد أورد في حديثه عن قيمة البداية بالبسملة ما يأتي: (كلّ أَمْرٍ لا يُبْدَأُ فِيهِ بِبِسْمِ الله فَهُوَ أَقْطَع ([2])) ([3])، وقد وجدت خمسة(5) أحاديث موزّعة كالآتي:

الجدول رقم:5

الرقم	الحديث	الصّفحة
1	كلّ أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو أقطع	27
2	كالراعي يرعى حول الحمى	27
3	إنّما الأعمال بالخواتم	109
4	ورحمتي سبقت غضبي	117
5	إنّما أنا رحمة مهداة	118

[1]- يراجع الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص104، 105

[2]- رواه أبو داود في: صحيح سنن المصطفى : أبو سليمان ابن الأشعث ، دار الكتاب العربي، بيروت، ب ت: 261/4 ، يراجع المشرب الراوي . مقدمة ص5.

[3]- المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي. مقدّمة ص5

لقد استشهد الكنتي بالحديث الشّريف، وخرّج العديد من الأحاديث النّبويّة الشّريفة، ومن أمثلة ذلك على وجه اللتمثيل كقوله في حديث ((إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ)) ؛ قال الكنتي :« أخرجه التّرمذّي وصحّحه»[1]، وكذلك في حديث((لا تَسُبُّوا أَصْحَابِي)) قال الكنتي: « رواه مسلم»[2]، وقد بلغت الأحاديث خمسة وستّين (65) حديثا[3] موزّعة كما في الجدول الآتي:

الجدول رقم:6

الأبواب	عدد الأحاديث
المقدّمة	6
الباب الأوّل	6
الباب الثّاني	–
الباب الثّالث	14
الباب الرّابع	38
الباب الخامس	1
الخاتمة	–

- **المنظومات النّحوية**

لقد وجدت في بعض الكتب المدروسة اهتماما بالمنظومات، من خلال ما استشهد به المجاوي، وقد بلغ عدد الأبيات تسعة وخمسين(59) بيتا وكانت المنظومات[4] موزّعة على أبواب الكتاب[5].

---

[1]– مقدم العي المصروم على نظم ابن أبَّ لأجروم ص76

[2]– المصدر نفسه ص71

[3]– يراجع المصدر نفسه ص267–269

[4]– يراجع الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص103، 104

[5]– يراجع الجدول رقم:7 ص54

الجدول رقم:7

الباب	عدد الأبيات
الباب الأوّل	بيتا واحد
الباب الثّاني	13
الباب الثّالث	25
الباب الرّابع	17
الباب الخامس	3

واستشهد الدّيسي بالمنظومات،وقد بلغ عدد الأبيات تسعة وعشرين (29) بيتا، كان أغلبها نظم ابن مالك فقد وجدت خمسة عشر(15) شاهدا من ألفية ابن مالك، وهي أكبر نسبة ([1])، والأبيات موزّعة حسب الجدول رقم:8

الجدول رقم:8

الباب	عدد الأبيات
الباب الأوّل	5
الباب الثّاني	9
الباب الثّالث	12
الباب الرّابع	3
الباب الخامس	–

قد وظف الكنتي المنظومات، وبلغت خمسة وأربعين(45) بيتا موزّعة كما في الجدول([2]).

---

[1]– يراجع المشرب الراوي في شرح منظومة الشبراوي التقديم ص26

[2]– يراجع الجدول رقم:9 ص55

جدول رقم9

الباب	عدد الأبيات
الباب الأول	16
الباب الثّاني	1
الباب الثّالث	18
الباب الرّابع	10
الباب الخامس	–

- **الاستشهاد بالشّعر**

استشهد الشّيخ المجّاوي بالشّعر العربي، حيث بلغت الأبيات المستشهد بها خمسة عشر بيتا([1])، وهذا ما وجدته عند الدّيسي فقد«حفل "المشرب الرّاوي" بشواهد شعريّة بلغت ستّة وثلاثين(36) بيتا.ولا يتقيّد الدّيسي بذكر البيت كاملا، فقد يكتفي بشطر حيث موضع الشّاهد، بل قد يكتفي بكلمة»([2])، وقد استشهد الكنتي بأشعار كثيرة بلغت ثلاث مائة وواحد وأربعين(341) بيتا([3])، وبيان ذلك في الجدول([4]).

.

[1]– بلغ عدد الشواهد خمسة عشر. يراجع الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص106،105

[2]– المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشبراوي. التقديم. ص26

[3]– يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص270–281

[4]– يراجع الجدول رقم:10 ص56

الجدول رقم:10

الكتاب / الأبواب	الدّرر النّحوية	المشرب الرّاوي	مقدم العي المصروم
المقدمة		1 بيت واحد	10
الباب الأول	4 أبيات	12	53
الباب الثّاني	6	4	68
الباب الثّالث	3	10	123
الباب الرّابع	–	6	46
الباب الخامس	2	3	12
الخاتمة	-	-	29
المجموع	15	36	341

- **الاستشهاد بالأمثال**

اهتمّ الكنتي بالاستشهاد بالأمثال فقد استشهد بثمانية أمثال([1])، واستشـــهد الديسي بمثلين([2])، واستشهد المجّاوي بمثل واحد([3]).

[1]– يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص269

[2]– يراجع المشرب الرّاوي ص127

[3]– يراجع الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص226

الفصل الثّالث

منهج مؤلّفات الجمل

أ- إعراب الجمل لنور الدين عبد القادر.

ب – القهوة المرتشفة في شرح الزّهرة المقتطفة. للدّيسي.

ج– شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النّحوية لعبد القادر المجّاوي.

منهج مؤلّفات الجمل: إنّ المنهج روح العمل الفكري، فهو الذي يوجّه المؤلّف إلى الهدف الذي يريد تحقيقه بواسطة الوسائل التي يجتهد في توفيرها، والتي تتيح للمتلقّي الفهم والاستيعاب، ويشمل المنهج ثلاثة محاور:

أ- المقدّمة.

ب- طريقة عرض الموضوعات.

ج- منهج الاستشهاد بالمنقول.

أ- **المقدّمة:** لكلّ كتاب موضوع للدّراسة مقدّمة، وتشمل: الغرض من التّأليف- البسملة والحمدلة - الفصل بين الحمدلة والبسملة-التعريف بالكتاب- ماجاء في مقدّمة مؤلّفات الجمل.

- الغرض من التّأليف

لم يهمل المؤلّف الجزائري الإشارة إلى الغرض من تأليف كتابه، وهذا ما وجدته حينما تصفّحت الكتب المدروسة.

لقد ذكر الديسي في كتابه " القهوة المرتشفة " الدّافع إلى تأليف هذا الكتاب وهو نفع أبناء المؤمنين بدليل قوله:« فقد سألني بعض الإخوان[1]أصلح الله لي وله الحال والشّأن، إملاء كلمات قليلات تقييدا للمنظومة الموسومة بـ " الزّهرة المقتطفة " الّتي نظّمتها لبعض الأصحاب في الجملة وأقسامها والظّروف، والمجرورات يحرز أشكالها، وإلى الله

---

[1]- هو السيد ابن يعقوب الزدمي، كما في الحديقة ص7. ولعلّه أحد أصدقاء الديسي، حيث طلب منه هذا العمل أثناء اجتماعه به في زاوية الهامل.يراجع القهوة المرتشفة ص66

أرغب في نفع من عني بها من أبناء المؤمنين»([1])، ووجدت ذكر الغـــرض من التّأليف عند نور الدّين عبد القادر([2])، وعند المجّاوي([3]).

- الحمدلة والبسملة والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

بدأ الديسي كتابه " القهوة المرتشفة في شرح الزهرة المقتطفة " بحمد الله والصلاة والسلام على رسول الله ([4])، وهذا ما وجدته عند نور الدّين عبـــد القادر، فقد بدأ كتابه " إعراب الجمل" بـــ:" بسم الله الرّحمن الرّحيم والصّلاة والسّلام على رسول الله"([5])، وهذا ما وجدته عند المجّاوي، فقد بدأ كتابه" شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النّحوية " بالبسملة والحمدلة والصلاة على رسول الله ــ صلى الله عليه وسلّم ــ حيث أورد الآتي: « الحمد لله الذي منّى علينا بالإسلام، ووفّقنا لمعرفة جملة قليلة من دقائق الكلام،والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمد المبعوث بالآيات البيّنات المخصوص بأسنا المقامات، وعلى آله سادات الأنام وصحابته بذور الإسلام»([6]).

- الفصل بين الحمدلة والبسملة والموضوع بلفظ ' وبعد '

ما يلاحظ أنّ الفصل بين الحمدلة والبسملة والصلاة على رسول الله ــ صلى الله عليه وسلّم ــ يوجد في كل المؤلّفات التـــي وضـــعتها للدّراســـة والدّليل على ذلك فيما سأذكره لاحقا.

---

[1]- القهوة المرتشفة في شرح الزّهرة المقتطفة ص66

[2]- يراجع إعراب الجمل ص3

[3]- يراجع شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النحوية ص02

[4]- يراجع القهوة المرتشفة في شرح الزهرة المقتطفة مذكرة لنيل درجة الماجستير ص 65

[5]- يراجع إعراب الجمل ص02.

[6]- شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النحوية ص02.

لقد فصل الديسي في كتابه " القهوة المرتشفة " بين الحمدلة والصلاة والسلام على رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ وبين الموضوع بلفظ " أما بعد"[1]، ويلاحظ أنّ هذه المسألة أيضا عند نور الدّين عبد القادر[2] وعند المجاوي[3].

قد علّق المجّاوي على الفصل بلفظ "أما بعد" حيث قال:« بعد يؤتى بها للانتقال من غرض إلى غرض آخر، قال ثعلب: ومعناها إخراج عمّا نحن فيه إلى غيره، وهي الظّروف المبنيّة المنقطعة عن الإضافة، وكان رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– يقولها في خطبه ورسائله»[4].

– التّعريف بالكتاب

وجدت من خلال البحث أنّ المؤلّفين الجزائريّين يحرصون على التّعريف بكتبهم، ومن هؤلاء أصحاب مؤلّفات الجمل كما يتّضح مما سأذكره لاحقا.

لقد عرّف الدّيسي بتأليفه إذ ذكر أنّه هو الذي سمّاه بـ"القهوة المرتشفة في شرح الزّهرة المقتطفة " وهي شرح لمنظومة نظّمها لبعض الأصحاب في الجملة وأقسامها والظّروف والمجرورات، ووجدت هذا في قوله:« وسمّيتها بالقهوة المرتشفة في شرح الزّهرة المقتطفة التي نظّمتها لبعض الأصحاب في الجملة وأقسامها والظروف والمجرورات »[5]،ومسألة التّعريف بالكتاب" وجدتها عند نور الدّين عبد القادر[6] وعند المجّاوي[7].

---

[1]– يراجع القهوة المرتشفة في شرح الزهرة المقتطفة ص65

[2]– إعراب الجمل ص02.

[3]- يراجع شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النحوية ص2، 4، 5

[4]- المصدر نفسه ص4، 5

[5]– القهوة المرتشفة في شرح الزّهرة المقتطفة ص66

[6]– يراجع إعراب الجمل ص02.

[7]– يراجع شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النحوية ص02.

- ما جاء في مقدّمات مؤلّفات الجمل

أشار صاحب كتاب "إعراب الجمل" في المقدّمة إلى أشهر المؤلّفات المطبوعة في هذا الفن ([1])، كما تحدّث عن المؤلّفين المعاصرين وتعتبر هذه المقدّمة جيّدة ، مناسبة للعنوان "إعراب الجمل" فهي بمثابة مدخل تمهّد القارئ للولوج في القراءة لهذا الكتاب، ندرك هذا من قوله:« وأشهر المؤلّفات المطبوعة في هذا الفنّ الطّريف هو الباب الّذي خصّصه ابن هشام الأنصاري المتوفّي سنة 762 هـ في كتابه مغني اللّبيب، وسمّي ملخّصه بالإعراب عن قواعد الإعراب، وقد جعل سيدي خالد الأزهري المتوفّي سنة905هـ الباب الآخر من كتابه"الأزهرية في علم العربيّة" في ذكر إعراب الجمل»([2]).

كما ذكر المصنّف العلماء المؤلّفين في موضوع "إعراب الجمل"، فقد ذكر المجرادي، وحاشية محمد المهدي، وشرح الزيّاني المغربي: وهو أبو الحسن علي النّحوي.

وقد تعجّب نور الدّين من أنّ النّحاة الأوائل لم يؤلّفوا في إعراب الجمل حيث قال:« والعجيب أنّ النّحاة في العصور الأولى لم يخصّصوا التّصانيف لإعراب الجمل مع أهميّته الّتي لا تنكر»([3]).

لقد علّق نور الدّين على سبب تسميّة بعض المصنّفات "بالجمل"، بينما لا نجد فيها حديثا عن إعراب الجمل،وهذا نصّ تعليقه:« ومما يستلفت النّظر أنّ نحاة سمّوا كتبهم بالجمل، كجمل الزجّاجي المتوفّى سنة 377هـ، وليست في الحقيقة في إعرابها بل لم يعقدوا لها فصلا من الفصول، فنتسائل إذن

---

[1]- يقصد بكلمة الفن إعراب الجمل.

[2]- إعراب الجمل ص 02.

[3]- المصدر نفسه ص02،03.

لماذا هذه التّسمية ؟ فالظّاهر أنّ لفظة "جمل" أرادوا بها التّراكيب التـــي لا يتوصّل الطلبة إلى معرفتها، والتّعبير عن مقاصدهم بها إلا بتبصرّهم لقواعد النّحو الّذي يشمل الإعراب والصّرف»([1]).

تعرّض نور الدين في المقدّمة لكتاب سيبويه إذ قال:« وكتاب ســـيبويه ليس فيه باب في إعراب الجمل، بل مسائل متشتّتة فيه متفرّقة »([2]).

ب – طريقة عرض الموضوعات: وتشمل المسائل الآتية:

- **التبويب والتنظيم**

لقد نهج الدّيسي في ترتيب أبواب كتابه " القهوة المرتشفة " نهج الذين سبقوه فقد تأثر بمنظومة المجرادي([3]) وقد رتّب الديسي كتابه كالآتي:

1ــ خطبة الكتاب:

خصّها الدّيسي([4]) في منظومته " القهوة المرتشفة " بتسعة (9)أبيات.

2ــ الجملة وأقسامها:

شرح الدّيسي في هذا الباب أربعة(4) أبيات من منظومته، بيّن فيهـــا أقســـام الجملة، وختم الباب بذكر تتمّة له وضّح فيها آراء بعض العلماء فـــي هـــذا التّقسيم ([5]).

3ــ الجملة الصغرى والكبرى :

لقد شرح فيها أربعة (4) أبيات ([6]).

---

[1]– إعراب الجمل ص03.

[2]– المصدر نفسه والصّفحة نفسها.

[3]– يراجع القهوة المرتشفة في شرح الزهرة المقتطفة ص 52

[4]– يراجع المصدر نفسه ص 66

[5]– يراجع المصدر نفسه ص 52

[6]– يراجع المصدر نفسه ص53

4ــ الجمل الّتي لا محلّ محل لها من الإعراب:

لقد بدأ الدّيسي بالجمل التي لا محلّ لها من الإعراب لأنّها الأصل[1]، وقد ذكر سبعة(7) جمل، وذكر لها سبعة(7) أبيات.

5 ــ الجمل التي لها محلّ من الإعراب :

بيّن الديسي أنّ الجمل التي لها محل من الإعراب هي الجمل التي تحلّ محلّ المفرد[2] وقد ذكر سبعة(7) جمل، وذكر لها ثمانية (8) أبيات.

6ــ حكم الجملة والظروف والمجرور بعد النّكرة والمعرفة [3]:

ذكر الديسي لها ثلاثة (3)أبيات.

7ــ ما يتعلّق من حروف الجر وما لا يتعلّق :

أورد الديسي في هذا الباب ثلاثة (3)أبيات.[4].

8 ــ ما يتعلّق به المجرور والظّرف إذا ما وقع صفة، أوصلة، أو حالا، أو خبرا،وفي رفعها الفاعل إذا وقع بعد استفهام، أو نفي، أو واحد من هذه المواضع الأربعة، وقد أورد في هذا الباب أربعة (4) أبيات[5].

أمّا المجّاوي فقد رتّب مواضيع شرحه كالآتي:

1- المقدّمة[6]:

شرح المجاوي فيها خمسة (5)أبيات.

2- تعريف الجملة[7]:

قد خصّها المجاوي ببيتين.

---

[1]- يراجع القهوة المرتشفة في شرح الزهرة المقتطفة ص53.

[2]- يراجع المصدر نفسه والصفحة نفسها

[3]- يراجع المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[4]- يراجع المصدر نفسه 54

[5]- يراجع المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[6]- يراجع شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النّحوية ص2

[7]- يراجع المصدر نفسه ص7

3–الجملة الفعلية والجملة الاسمية[1]:

فقد خصّها المجّاوي بخمسة(5)أبيات.

4- الجملة المحتملة الوجهين[2]:

5- خصّها المجّاوي ببيت واحد.

6- الجملة الكبرى والجملة الصغرى[3]:

7- فقد خصّها بثمانية (8) أبيات.

8- الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب[4]:

ذكر لها المجّاوي خمسة عشر(15) بيت.

9- الجمل التي لها محلّ من الإعراب[5]: ذكر لها المجاوي سبعة (7) أبيات.

10- الجمل الخبرية بعد النّكرات، وبعد المعارف[6]:

ذكر لها المجّاوي ثلاثة (3) أبيات.

11- ما يتعلّق من حروف الجر [7]:

ذكر لها المجّاوي سبعة (7) أبيات.

12- حكم الظروف والمجرورات بعد النّكرات وبعد المعارف[8]:

لقد ذكر لهذا الباب بيتا واحدا.

13- ما يتعلّق به المجرور إن وقع حالا، أو صفة، أو خبرا أو صلة[9]:

ذكر المجّاوي لهذا الباب ثلاثة (3) أبيات.

---

[1]- يراجع شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النّحوية ص8

[2]- يراجع المصدر نفسه ص10

[3]- يراجع المصدر نفسه ص12

[4]- يراجع المصدر نفسه ص15

[5]- يراجع المصدر نفسه ص25

[6]- يراجع المصدر نفسه ص31

[7]- يراجع المصدر نفسه ص33

[8]- يراجع المصدر نفسه ص36

[9]- يراجع المصدر نفسه ص37

14- رفع الجار والمجرور والظرف الفاعل[1]:

ذكر المجّاوي لهذا الباب ثلاثة (3) أبيات.

15- ختم الشّرح[2]:

لقد ذكر هنا المجاوي ثلاثة (3) أبيات.

16- خاتمة[3]

أمّا نور الدين عبد القادر فقد رتّب مواضيع تأليفه كالآتي:

1- المقدّمة[4].

2- تعريف كلمة إعراب[5]

3- ذكر الجمل وأقسامها[6]

4- الجمل الاسمية[7]

5- الجمل الفعلية[8]

6-الجملة المحتملة الوجهين[9]

7- الجملة الصّغرى والجملة الكبرى[10]

8- الجمل التي لا محل ّلها من الإعراب[11]

9- الجمل التي لها محلّ من الإعراب[12]

---

[1]- يراجع شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النّحوية ص38

[2]- يراجع المصدر نفسه ص40

[3]- يراجع المصدر نفسه ص41

[4]- يراجع إعراب الجمل ص2

[5]- يراجع المصدر نفسه ص4

[6]- يراجع المصدر نفسه ص6

[7]- يراجع المصدر نفسه ص8

[8]- يراجع المصدر نفسه ص20

[9]- يراجع المصدر نفسه ص35

[10]- يراجع المصدر نفسه ص37

[11]- يراجع المصدر نفسه ص44

[12]- يراجع المصدر نفسه ص129

10- خاتمة[1]

لقد لاحظت أنّ الديسي طرح ثمانية مواضيع(8) في شرحه، والمجاوي طرح ستة عشر موضوعا(16)، أما نور الدين عبد القادر فقد طرح عشر مواضيع(10)، ويتّفق كل من الديسي والمجاوي في أغلب المواضيع، أما نور الدين عبد القادر فيتّفق مع الديسي والمجاوي في خمسة مواضيع وهي:أقسام الجملة- الجملة المحتملة الوجهين- الجملة الصغرى والكبرى- الجمل التي لا محل لها من الإعراب- الجمل التي لها محل من الإعراب.

وجدت طريقة عبد القادر المجّاوي في عرضه لمواضيع كتابه "شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النّحوية" لم تخرج عن طريقة الشرّاح الكثيرين، فقد كان يذكر النّظم، ثمّ يذكر معناه ، ثم يذكر إعرابه ومن أمثلة هذا ما يأتي:

ولا تعتبر حَرْفًا تَقَدَّمَ قَبْلَهَا كَقَدْ قَامَ زَيْد وَ[2] أَزَيدٌ تَفضّلا [3]

فذكر معنى البيت: « يعني أنّ الجملة إذا دخل عليها حرف من حروف المعاني فلا يعتبر، بل المعتبر مدخول الحرف ، سواء غير الإعراب دون المعنى، قوله: ولا تعتبر: لا ناهية وتعتبر: مجزوم بها. وحرفا: مفعول به. وتقدم: فعل ماض. وقبلها: منصوب على الظرفيّة، والضّمير مضاف إليه والكاف جارة لقول محذوف»[4]،وهذا ما وجدته عند الدّيسي[5]، وأمّا نور الدّين عبد القادر فلم يبتعد كثيرا عما سبق على الرّغم من أنّ كتابه

---

[1]- يراجع إعراب الجمل ص134

[2]- (أو) مكان (و) يراجع نحو الجمل ص35

[3]- شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النّحوية ص08

[4]- المصدر نفسه والصفحة نفسها

[5]- يراجع القهوة المرتشفة في شهر الزهرة المقتطفة ص99

تأليف وليس شرحا، فقد كان يذكر الموضوع ، ثم يشرحه، ثمّ يذكر الأمثلة، أو الشّواهد ويعربها([1]).

- **شرح المصطلحات**

لم يهتم المؤلّفون الجزائريّون أصحاب الكتب المدروسة بتحديد المصطلحات في مؤلفاتهم في الجمل، فلم يتجواز الشرح أكثر من مصطلحين في المصنف.

الديسي في كتابه " القهوة المرتشفة "تعرّض لشرح مصطلح واحد هو:الجملة بدليل قوله: «الجملة ([2]) في الاصطلاح هي المركّب الإسنادي ، فالمركّب جنس يشمل المركّبات الثلاثة: الإضافي وهو كلّ كلمتين نزلت ثانيتهما من الأوّل منزلة التّنوين كـ " عبد الله "، والمزجي هو كلّ كلمتين ثانيتهما من الأوّل منزلة تاء التّأنيث كـ " بعلبكّ "، والإسنادي فصل يخرج به الأوّل والثّاني وهو إسناد كلمة إلى أخرى ويشمل إسناد الفعل إلى الفاعل كـ" قام زيد" والاسم إلى الاسم كـ" زيد قائم"»([3])، كما شرح المجّاوي([4])، مصطلحا واحدا، وشرح نور الدّين عبد القادر([5]) مصطلحين.

- **الإحالة على المؤلّفين**

كان المجّاوي في كتابه "شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النّحوية" يحيل أحيانا على بعض النّحاة دون أن يذكر النص، ومن هذا ما يأتي: « يعني أنّه إذا وقع خلاف بين النّحاة في جواز تعلّق حروف الجرّ

---

[1]– يراجع إعراب الجمل ص110

[2]– يراجع مغني اللبيب ج2 ص5، 7، 12. ويراجع شرح الكافيةج1ص8

[3]– القهوة المرتشفة في شرح الزّهرة المقتطفة ص86

[4]– يراجع شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النحوية ص7

[5]– يراجع إعراب الجمل ص6،80

بالفعل النّاقص ككان وأخواتها، وعدم جواز تعلّقها به، فالمانعون الفارسي وابن جني والجرجاني »[1]، كما كان نور الدّين عبد القادر يحيل على بعض النّحاة[2].

- **الرّموز المستعملة**

استعمل الدّيسي بعض الرموز، فقد استعمل الرّمز " ش" للدّلالة على الشّرح، ومثال ذلك ما يأتي:« (ش) "أعظم" صيغة تعجّب بمعنى ما أعظمه،و"براكب" الباء زائدة لإصلاح اللفظ»[3]،ووجدت استعمال الرّمز نفسه عند المجّاوي[4]، أما نور الدين عبد القادر فلم يستعمل الرّمز.

استعمال لفظ " تنبيه"

استعمل الدّيسي في كتابه " القهوة المرتشفة " لفظ " تنبيه " أكثر من مرّة ومن ذلك ما وجدته في قوله:« تنبيه [5] دَجلة بفتح الدال وكسرها نهر ببغداد، والأَشْكَلُ الأبيض يخالطه حمرة »[6].

كان الدّيسي أحيانا يستعمل لفظ" تتمّة" ووجدت هذا في قوله: « تتمّة: يزيد بعضهم في تقسيم الجملة ، الجملة الظّرفيّة والجملة الشّرطيّة، وهما في الحقيقة راجعتان إلى الاسمية والفعلية »[7]، ووجدت استعمال لفظ" تنبيه " " عند نور الدّين عبد القادر[8]، وعند المجّاوي[9].

---

[1]– شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النحوية ص35

[2]– يراجع إعراب الجمل ص28

[3]- القهوة المرتشفة في شرح الزّهرة المفتطفة ص75

[4]– يراجع إعراب الجمل ص76، 77

[5]- تعرّض لشرح بيت جرير حين ذكر الجملة المستأنفة ، الجملة الواقعة بعد " حتّى " والبيت:

فما زالت القتلى تمج دماؤها بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

[6]- القهوة المرتشفة في شرح الزّهرة المقتطفة ص99

[7]- المصدر نفسه ص91

[8]– يراجع إعراب الجمل ص09، 19

[9]– يراجع شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النّحوية ص 16

- **الاختصار**

كان المجّاوي في كتابه "شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النّحوية" يلجأ أحيانا إلى الاختصار، وتجنّب التّكرار في مسألة تعرّض لها قبل، ومن هذا ما وجدته في قوله:« (الإعراب)[1] قوله ما:اسم موصول اكتفى به، والضّمير المرفوع بعد مبتدأ، ومصدر خبره، وفي الأصل جار ومجرور متعلّق بمصدر، وإعراب ما بقي واضح »[2].

- **نسبة الأقوال إلى أصحابها**

وجدت اهتماما بنسبة الأقوال إلى أصحابها لدى المؤلّفين الجزائريّين أصحاب مؤلّفات الجمل الموضوعة للدّراسة، ومنهم الدّيسي في كتابه"القهوة المرتشفة " فقد كان أمينا في نقل آراء غيره من العلماء،حيث كان ينسب الأقوال إلى أصحابها، ويلاحظ ذلك في قوله:« وخالف أبو علي الشّلوبين فقال: إن فسّرت مالا محلّ لها فلا محلّ لها »[3]، ونسبة الأقوال إلى أصحابها وجدتها عند نور الدّين عبد القادر[4]، وعند المجّاوي[5].

- **ذكر الخلاف**

اكتفى الدّيسي بذكر الخلاف ونسبته لصاحبه ويستنتج هذا مما يأتي:«ولا محلّ للجملة[6] لأنّها مستأنفة خلافا لأبي إسحاق الزجّاجي[7] ومن

---

[1]- يراجع شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النّحوية ص11.

[2]- وما هو في أصل الكلام مصدر فمعتبر من غير خلف تحصلا
ففعلية عمرا رأيت وخالدا أجزه ويا زيدا الكريم المبجّلا
يقصد هذا البيت، يراجع شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النّحوية ص10.

[3]- القهوة المرتشفة في شرح الزّهرة المقتطفة ص49

[4]- يراجع إعراب الجمل ص78

[5]- يراجع شرح اللامية المجرادية ص36

[6]- يشير إلى الجملة الواقعة بعد "حتى" في قوله:(حتى ماء دجلة أشكل) القهوة المرتشفة ص98.

[7]- هو عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي نزل ببغداد ولزم الزجّاجي حتّى برع في النّحو،ثم سكن طبريّة، حدّث عن الزجّاج ونفطويه وابن دريد وأبي بكر ابن الأنباري والأخفش الصغير وغيرهم توفي بطبريّة سنة 339هـ

تبعه حيث قالوا:إنّ الجملة الواقعة بعد " حتّى" الابتدائية في محلّ جرّ بـ"حتّى"»([1]).

لم يكتف المؤلّف نور الدّين عبد القادر بذكر الخلاف فحسب، وقد لاحظت ثلاثة مسائل:

- الأولى: ذكر الخلاف.

-الثّانية: نسبة الخلاف إلى صاحبه.

- الثّالثة: التّعليق على الخلاف.

هذا ما يستنتج من قوله:« ووقع خلاف في إعراب نحو:" كتبت إليه أن قم". فقال ابن هشام: لم يكن "قم" نفس " كتبت" كما أنّ الذّهب نفس العسجد في قولك:هذا عسجد أي ذهب أهـ. وأجيب عنه بأنّ تفسير ما تعلّق به"كتبت" هو الشّيء المكتوب "وقم" هو ذلك الشّيء، وأن لا تفسّرُ إلاّ مفعولا مقدّر اللّفظ دّال على معنى القول؛ أي كتبت إليه لفظ "أن قم" ويتلخّص ممّا سبق أنّ قولنا "أن قم" جملة تفسيريّة، لا محالة لكتبت، لأنّ الشيء المكتوب هو لفظ " قم" وهذا اللفظ هو تفسير لكتبت مع كونه مفعولا لهذا الفعل»([2])، وذكر الخلاف ونسبته إلى صاحبه وجدته أيضا عند المجّاوي([3]).

.

له: الجمل في النحو، والإيضاح في علل النحو وشرح كتاب الألف واللام للمازني . يراجع طبقات النحويّين واللغويّين للزبيدي . تحقيق أبو الفضل إبراهيم. مطبعة الخانجي مصر.ط1 .1373هـ ـ ص129، وبغية الوعاة ج1 ص 77، الأعلام ج8 ص 239.

[1]- يراجع القهوة المرتشفة في شرح الزّهرة المقتطفة ص98

[2]- إعراب الجمل ص74.

[3]- يراجع شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النحوية ص38.

-التّعريف بالأعلام

كان المصنّف نور الدين عبد القادر أحيانا يعرّف ببعض الأعلام الذين يستشهد بأقوالهم في مسائل نحويّة ، كما فعل في مسألة الجملة المفسّرة ويتجلى هذا في قوله الآتي: « كون الجملة المفسّرة أو التّفسيريّة لا محلّ لها من الإعراب، هو القول المشهور، سواء كان لما تفسّره له محلّ أم لا خلافا [1] للشّلوبين بفتح الشّين واللاّم وسكون الواو وكسر الباء، وهو: أبو علي عمر بن محمد الإشبيلي، وكان إماما في النّحو عاش من سنة 562 إلى سنة 645هـ، ومعنى الشّلوبين بلغة أهل الأندلس الأبيض الأشقر »[2].

أمّا الدّيسي والمجّاوي فلم يعرّفا بالأعلام الذين استشهدا بأقوالهم.

- الخاتمة

خصّ الدّيسي في كتابه " القهوة المرتشفة " الخاتمة[3] بشرح أبيات(9) شعرية ذكر فيها الدّعاء بحسن الختام والصلاة والسلام على النّبي وآله وأصحابه، وذكر تاريخ نَظْمِ هذه القصيدة[4]ومكان نظمها، داعيا الله أن يحرس شيخه ومولاه محمد بن أبي القاسم من شرّ كلّ حاسد، كما ذكر تاريخ هذا الشّرح، ووقت الفراغ منه[5].

---

[1]- ((وقد زعم هذا النّحوي أنّ الجملة المفسّرة تكون بحسب ما تفسّره فإن كان ما تفسّره له محلّ من الإعراب فهي كذلك، وإن لم يكن لما تفسّره محل فلا محلّ لها)) إعراب الجمل ص84.

[2]- إعراب الجمل ص83،84.

[3]- يراجع القهوة المرتشفة ص54

[4]- يقصد الدّيسي منظومته في الجمل الموسومة بـ " الزهرة المقتطفة "

كان الفراغ من شرح منظومته صحوة يوم السبت لثلاث عشرة بقيت من رمضان أحد شهور سنة 1298هـ ثمانية وتسعين ومائتين وألف للهجرة. يراجع القهوة المرتشفة

[5]- كان الفراغ من شرح منظومته صحوة يوم السبت لثلاث عشرة بقيت من رمضان أحد شهور سنة 1298هـ ثمانية وتسعين ومائتين وألف للهجرة. يراجع القهوة المرتشفة ص55

أشار نور الدين عبد القادر في خاتمة كتابه إلى ما قام بـــه فـــي هـــذا الكتاب فقد ذكر أنّه راجع الكتب المعتمدة في نحو الجمل،وأعرب كلّ الأمثلة والشّواهد، وذكر أنّ الشّرح والبسط الذي قام به أدى إلى بعـــض المســـائل النّحوية، ورد هذا في قولـــه:«ولكـــن كيـــف العمـــل؟ مـــع أنّ الإعـــراب النّحوي،والإعراب الجملي أخوان.ولعلّ القارئ يتسائل : وإذا كـــان الأمـــر هكذا فلماذا لا يحال إلى مضانها، فالجواب أنّه يفوت الغرض الذي ســـيقت إلى أجله من تسهيل دراسة هذا الفن، والاقتصاد في الزّمان وتوفيره، فيجـــد الطّالب إذن في كتاب واحد ما يكفيه، وما يحتاج إليه، من دون أن يرجـــع في كلّ آن إلى كتب نحويّة كثيرة، فنكون قد وفّرنا عليه الأتعاب »([1]).

ذكر نور الدّين عبد القادر في خاتمة كتابه بعض أهـــل العلـــم الـــذين أشاروا عليه بوضع الأمثلة والشّاهد في أعمدة ، فعلّق على هذا بقوله: «فهذا رأي بلا شك حسنٌ ونافعٌ، ولكن الضّرورة المادية أبـــت علينـــا مـــا هـــو مستحسن بلا نزاع، وإذا قيل إنّه يكفي ذكر بعض القواعد الجافـــة فيتّســـع المجال للأعمدة والجداول ، فالجواب أنّ هذا العمل لا يكون فيه كثير نفـــع، ولا فائدة إذ لا يمكن حين ذاك تبسيط القواعد التي بدونها لا تجتنى ثمرة هذا الفن... والحاصل أنّ المحاسن لها أضداد كما هو معلوم. ومســـايرة جميـــع الآراء أمر عسير إن لم نقلْ إنّه مستحيل»([2]).

طلب في النّهاية من كلّ القرّاء والأساتذة والمعلّمـــين إطلاعـــه علـــى هفوات هذا الكتاب، ليصلحه في المستقبل، ويُظهر هذا تواضعه الكبير.

أما عبد القادر المجاوي في كتابه "شرح اللامية المجرادية في الكلام

---

[1]- إعراب الجمل ص134

[2]- يراجع المصدر نفسه ص135

على الجمل النّحوية" لم يضع خاتمة عادية، ولكنّه ذكر نبذة من معاني بعض الحروف، كانت هي الخاتمة، بدليل قوله: « ولنختم هذه النّبذة القليلة بالحديث على أحرف يحتاج إليها المبتدئون تتميما للفائدة»([1])، ثمّ ذكر معاني بعض الحروف([2]).

- **الأسلوب**

يجد المتصفّح لتأليف الدّيسي وضوح الأسلوب، وسهولة الألفاظ، وتماسك العبارات، والشّرح البسيط البعيد عن التّعقيد، ويمكن أن أذكر أمثلة كثيرة على ذلك، ويظهر من خلال كتابه " القهوة المرتشفة " أنّ أسلوبه سهل المنال سهولة القهوة، وأجد ذلك في الآتي:« هذا تقسيم للجملة([3]) باعتبار التّسمية، يعني أن الجملة تنقسم باعتبار التّسمية إلى اسمية وفعلية بالنّظر لصدرها كما قال: فالاسمية هي المصدّرة باسم صريح كـ " زيد قائم " أو مؤوّل بالصّريح مع السابك نحو: ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾([4])»([5]).

وأسلوب نور الدّين عبد القادر في كتابه " إعراب الجمل " واضح لسهولة العبارات ووضوحها وكثرة الأمثلة البسيطة، لأنّ الكاتب توجّه بكتابه إلى المبتدئين، هذا ما وجدته في قول المؤلّف الآتي:« ولهذا رأينا أن نضع كتابا في هذا الفن، يكون سهلا كافيا للمبتدئ، فيه أهمّ قواعده مع التمارين الكثيرة المناسبة، ورجاؤنا أن يكون هذا التّصنيف من العمل المرضي المقبول إذ ليس لنا غرض إلا نفع الطلاب»([6]).

---

[1]- شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النحوية ص41

[2]- يراجع المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[3]- يشير إلى نظمه قبل هذا الشرح . يراجع القهوة المرتشفة ص87

[4]- البقرة الآية184

[5]- القهوة المرتشفة في شرح الزهرة المقتطفة ص87، 88.

[6]- إعراب الجمل ص3

وجدت أسلوب المجّاوي واضحا، وفصيح التّركيب، وسهل العبـــارات لأنّه توجه بكتابه الموسوم بـــ " شرح اللامية المجرادية " إلى المبتدئين، وقد أدرك المجّاوي أنّه يجب تسهيل الألفاظ وتجنيبها الغموض، وتوضيح القاعدة بأمثلة لكي يكون مفهوما لديهم، ويساعدهم على الاستيعاب، وقد كان هدفـــه إفادة الطالب، والطالب يحتاج إلى الســـهولة والوضـــوح، ويتّســـم أســـلوبه بالإيجاز والاختصار، هذا ما لمسته من خلال تصفّحي لكتابه.

ج- منهج الاستشهاد بالمنقول

لقد تنوّع الاستشهاد في مؤلّفات الجمل، ويشمل المسائل الآتية:

- الاستشهاد بالقرآن الكريم

استشهد الدّيسي في كتابه " القهوة المرتشفة " بالآيات القرآنية، وقد بلغ عددها أربعا وخمسين(54)آية[1]»[2]، والاستشهاد بالقرآن الكريم وجدته أيضـــا عند نور الدّين عبد القادر[3] وقد بلغت الشّواهد واحدا وثلاثين(31)، ووجـــدت هذه المسألة عند المجاوي[4]، وقد بلغت الشواهد أربعة وأربعين(44) شـــاهدا وتوضيح ذلك في الجداول الآتية:

---

[1]- القهوة المرتشفة ص48، ويراجع الجدول رقم:11ص75

[2]- القهوة المرتشفة في شرح الزّهرة المقتطفة ص 109

[3]- يراجع إعراب الجمل ص79. ويراجع الجدول رقم: 12ص75

[4]- يراجع شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النّحوية ص 16، 23، ويراجع الجدول رقم:13 ص76

الجدول رقم:11جدول توزيع الشواهد القرآنية على مواضيع"القهوة المرتشفة"

الموضوع	عدد الآيات
المقدّمة	2
الجملة وأقسامها	4
بيان الجملة الصغرى والكبرى	–
الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب	7
الجمل التي لها محلّ من الإعراب	25
حكم الجملة والظّرف والمجرور بعد المعرفة والنّكرة	2
ما يتعلّق من حروف الجر وما لا يتعلّق وبيان المتعلّق به	9
ما يتعلّق به المجرور والظّرف إذا وقعا صفة أو صلة أو حالا أو خبرا وفي رفعهما الفاعل	5

الجدول رقم:12جدول توزيع الشّواهد القرآنية على مواضيع"إعراب الجمل"

الموضوع	عدد الآيات
المقدّمة	–
ذكر الجمل وأقسامها	–
الجملة الاسمية	–
الجملة الفعلية	4
الجملة المحتملة الوجهين	–
الجملة الصّغرى والجملة الكبرى	–
الجمل التي لا محل لها	20
الجمل التي لها محلّ	7
الخاتمة	–

جدول رقم:13جدول توزيع الشّواهد القرآنية على مواضيع شرح اللامية

المواضوع	عدد الآيات
المقدّمة	–
الجملة الفعلية والاسمية	2
الجملة الكبرى والجملة الصغرى	–
الجمل التي لا محلّ لها	6
الجمل التي لها محلّ	11
الجمل بعد النّكرات وبعد المعارف	5
ما يتعلّق به حروف الجر	3
تعلّق حروف الجر بالفعل	1
حكم الظّرف والجار والمجرور بعد النّكرات والمعارف	–
رفع الجار والمجرور والظرف الفاعل	1
الخاتمة	–
ذكر معاني بعض حروف الجر	15

الاستشهاد بالشعر

استشهد الدّيسي ببعض الأبيات الشّعرية، فقد أورد ستّة(6) شواهد([1]):

الأوّل: في سياق حديثه عن الجملة المستأنفة الواقعة بعد حتّى الابتدائيّة([2]).

الثّاني: ذكره حين ذكر الجملة المعترضة بين الفعل والفاعل([3]).

الثّالث: ذكره حين ذكر الاعتراض بين ما أصله مبتدأ وخبر([4]).

الرّابع: ذكره عند ذكره للجملة الواقعة بدلا ([1]).

---

[1]– يراجع القهوة المرتشفة في شرح الزّهرة المقتطفة ص48

[2]– يراجع المصدر نفسه ص97

[3]– يراجع المصدر نفسه ص102

[4]– يراجع المصدر نفسه، والصفحة نفسها.

الخامس: ذكره في باب تعلّــق حروف الجرّ عند ذكره " لعلّ " الجارّة ([2]).
السّادس: ذكــره في باب تعلّــق حروف الجرّ عند ذكره " لولا " الجارّة([3]).
وجدت الاهتمام بالشّواهد الشّعرية عند المجّاوي"([4])، فقد استعان بها لشرح النّظم ولتوضيح القواعد([5])، وقد بلغت الشّواهد الشّعرية عشر(10) شواهد وبيان ذلك كالآتي:

- الجمل التي لا محلّ لها:

ذكر لها المجّاوي ثمانية(8) شواهد ([6]) شعرية.

- ما يتعلّق من حروف الجرّ:

ذكر لها المجّاوي بيتين([7]).

استشهد أيضا نور الدّين عبد القادر بالشّواهد الشعرية([8])، وبلغ عددها ثلاثة وأربعين(43) شاهدا، وقد وزّعها على مواضيع كتابه كالآتي:

- الجملة الاسمية:

ذكر لها المؤلّف شاهدين([9]).

- الجملة الفعلية:

ذكر لها المؤلّف خمسة(5) شواهد([10]).

- الجملة الصغرى والجملة الكبرى:

---

[1]- يراجع القهوة المرتشفة في شرح الزّهرة المقتطفة ص115

[2]- يراجع المصدر نفسه ص122

[3]- يراجع المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[4]- يراجع شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النحوية ص20، 22

[5]- يراجع المصدر نفسه ص22

[6]- يراجع المصدر نفسه ص20- 22

[7]- يراجع المصدر نفسه ص34

[8]- يراجع إعراب الجمل ص8

[9]- يراجع المصدر نفسه ص8،10

[10]- يراجع إعراب الجمل ص23، 25، 29، 32، 33

ذكر لها المؤلّف شاهدين[1].

- الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب:

ذكر لها المؤلّف أربعة وثلاثين(34) شاهدا[2]

- **إعراب الشّواهد**

أ- الشاهد القرآني:

لقد أعرب الدّيسي في كتابه " القهوة المرتشفة " الشواهد سواء تعلّق الأمر بالشّواهد القرآنية، أو الشّواهد الشّعرية،ومثال إعرابه للشّواهد القرآنية ما يأتي: « ومنه ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ ﴾[3] و﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾[4] فـ" أحد" فاعل بفعل محذوف يفسّره الفعل" استجارك" والسماء فاعل بفعل محذوف يفسّره " انشقّت"، والتّقدير:إذا استجارك أحد استجارك وإذا انشقّت السماء انشقّت»[5].

ب- الشاهد الشعري:

مثال إعرابه للشّواهد الشّعرية في قوله: « ومن أمثلة الجملة المستأنفة الجملة الواقعة بعد"حتى" الابتدائية كما في قول جرير[6]

فَمَا زَالَت القَتْلَى تَمُجُّ دِمَاؤُهَا بِدَجْلَةَ حتّى مَاءَ دَجْلَةَ أَشْكَلَ

---

[1]- يراجع المصدر نفسه ص39، 43

[2]- يراجع شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النحوية ص48،47 ، 49، 52، 54، 56، 60، 62، 65، 70، 76، 85، 87، 90، 92، 94،93، 96، 97، 98، 100، 102، 103، 107، 113، 120، 123،122

[3]- سورة التوبة الآية6

[4]- سورة الانشقاق الآية1

[5]- القهوة المرتشفة في شرح الزّهرة المقتطفة ص89، 90

[6]- هو جرير ابن عطية ابن حذيفة من بني كليب ابن يربوع يكنى أبو حرزة ، وهو أحد فحول شعراء العصر الأموي ، عمّر نيف وثمانين سنة ومات باليمامة سنة 111هـ . له ديوان شعر مطبوع. يراجع الشعر والشعراء لابن قتيبة. تحقيق محمد شاكر. دار المعارف. القاهرة1966. ج1 ص464، ويراجع القهوة المرتشفة ص98

فحتّى: حرف ابتداء، وماء مبتدأ، و"دَجْلَةَ" مضاف إليه مخفوض بالفتحة لأنّه ممنوع من الصّرف للعلميّة والتّأنيث، وأشكل خبره، ولا محلّ للجملة لأنّها مستأنفة»([1])، وموضوع "إعراب الشّواهد" وجدته عند نور الدّين عبد القادر([2]) وعند المجّاوي([3]).

يلاحظ الدّارس أن نور الدّين عبد القادر له نوعان من الإعراب الأوّل سمّاه الإعراب النّحوي، والثّاني سماه الإعراب الجملي([4]).

ج- إعراب النّظم

لقد اعتنى المصنّفون الجزائريون عناية كبيرة بإعراب النّظم، ومن هؤلاء أصحاب كتب الجمل الموضوعة للدّراسة في هذا البحث.

الدّيسي في كتابه " القهوة المرتشفة "يذكر النظم ويعربه هذا ما يتّضح في الآتي: ذكر النظم:

حَتْمٌ تَعَلُّق حُرُوفِ الجرِّ بِالفِعْلِ أَوْ شَبِيهِهِ فَلْتَدْرِ ([5])

ثم أعرب النظم كالآتي:« حتم: خبر مقدم.وتعلق:مبتدأ مؤخر» ([6])، وهذا ما وجدته عند المجّاوي([7])، ولم أجده عند نور الدّين عبد القادر لأنّ كتابه تأليف.

- الشّرح اللغوي للشّواهد

لقد أولى المؤلّفون الجزائريّون اهتماما كبيرا للشرح اللغوي للشّواهد ومن هؤلاء أصحاب الكتب المدروسة.

---

[1]- القهوة المرتشفة في شرح الزّهرة المقتطفة ص98

[2]- يراجع إعراب الجمل ص76، 77

[3]- يراجع شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل ص19 وما بعدها.

[4]- يراجع إعراب الجمل ص51

[5]- القهوة المرتشفة في شرح الزّهرة المقتطفة ص120

[6]- القهوة المرتشفة في شرح الزّهرة المقتطفة ص120

[7]- يراجع شرح اللامية المجرادية ص11

وجدت نور الدّين عبد القادر في كتابه "إعراب الجمل" يشـــرح معنـــى الشّاهد قبل أن يبيّن محلّ الشّاهد فيه، ومن ذلك مـــا يـــأتي:« والمعنـــى أنّ منازلهم لا تخلو من الأضياف والطرّاق والعفاة، حتى ألفت كلابهم بكل من يقصد إليهم فلا تهرّ على أحد، وهم في سعة من العيـــش، ولهذا فإنّهم لا يبالون بالجمع الكثير من النّاس الذي يقبل عليهم ، وينزل عندهم . وغشي يغشى: أتى يأتي.هرّ الكلب يهِرّ هريرا نبح. والطرّاق: جمع طارق، وهـــو المسافر الذي يأتي ويصل ليلا.والعفاة: جمع عاف، وهو الضّيف، والوارد: الطالب لشيء. وعفا زيد عمرا: أتى يطلب معروفـــه»([1])، وقد ذكر هذا الشّرح بعد البيت الآتي:

يُغشَـــون حتَّى مَا تَهِرُّ كِلابُهُمْ لا يَسْـــأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ المُقْبِـــلِ([2])

موضوع " الشرح اللغوي للشواهد"هو ما عثرت عليه عند الدّيسي([3]).

---

[1]- إعراب الجمل ص50

[2]- إعراب الجمل ص49، وقائل البيت حسّان ابن ثابت (رضي الله عنه) والبيت من الكامل، ومن شواهد الكتاب 1 / 413، والهمع 2 / 9، والدّرر 2 / 7. يراجع شرح الأشموني 3 /535

[3]- يراجع القهوة المرتشفة ص98، 99

الفصل الرّابع

منهج شروح الشّواهد الشّعريّة

أ- كشف اللثام على شواهد ابن هشام لعبد القادر المجّاوي.

ب- شرح شواهد الأشموني لعبد السّلام بن عبد الرّحمن السّلطاتي الجزائري.

منهج شروح الشّواهد الشّعرية

ويشمل المنهج ثلاثة محاور:

أ- المقدمة.

ب- طريقة عرض الموضوعات.

ج- منهج الاستشهاد بالمنقول.

أ- المقدّمة

وتشمل العناصر الآتية: الغرض من التأليف- البسملة والحمدلة والصلاة والسلام على رسول الله- الفصل بين البسملة والحمدلة، والصلاة على رسول الله والموضوع بلفظ "أمّا بعد" - التّعريف بالكتاب.

الغرض من التّأليف

يبدو من خلال اطّلاعي على مصنّف " كشف اللثام على شواهد ابن هشام" أنّه كُتب نزولا عند رغبة بعض المحبّين للمعرفة والاطلاع وهذا ما استنتجته ممّا قاله المجّاوي، وهذا نصّه: « سألني بعض الفضلاء المجتهدين أن أضع شرحا مختصرا على شواهد قطر النّدى، نافعا للمبتدئين، فأجبته بعد الإلحاح، وإن كنت لست أهلا لأن أسلك تلك المسالك لقصور همّتي وجمود قريحتي، لكن حملني على ذلك التّشبّه بأهل الفضل والصّلاح، إذ التّشبّه بأهل الخير فيه نجاح »([1]).

كما استنتجت من خلال ما قال، تواضعه الشّديد، والتّواضع من سمة العلماء وقد أنجزه لإفادة الطلاب كما ذكر المصنّف نفسه.

---

[1]- كشف اللثام على شواهد ابن هشام ص2.

أمّا عبد السّلام بن عبد الرّحمن السّلطاني الجزائري فقد ذكر في المقدّمة أنّ الغرض من تأليف هذا الكتاب هو غرض تعليميّ قصد تبسيط النّحو في تدريسه([1]).

البسملة والحمدلة والصّلاة والسّلام على رسول الله

لا يخلو كتاب قديم من البسملة، والحمدلة، والصّلاة على رسول الله- صلى الله عيه وسلّم- ، وقد اتّبع عبد السلام بن عبد الرّحمن السّلطاني هذه الطريقة، فقد بدأ شرحه بالبسملة والحمدلة، والصلاة على رسول الله ([2]) ووجدت هذا الموضوع أيضا عند المجّاوي([3]).

الفصل بين البسملة والحمدلة والصلاة على رسول الله والموضوع بلفظ "أمّا بعد"

لقد فصل السلطاني بين البسملة والحمدلة والصلاة على رسول الله والموضوع بلفظ "أما بعد"([4]) شأن القدماء، وهذا ما وجدته عند المجّاوي([5]).

التّعريف بالكتاب

لقد حرص أصحاب الكتب الموضوعة للدّراسة على تسمية كتبهم، فقد ذكر المجّاوي أنّه هو الّذي سمّى كتابه حيث قال:« وسمّيته "كشف اللّثام عن شواهد قطر بن هشام "نسأل الله أن يحصّله خالصا لوجهه الكريم »([6])، وجدت موضوع "التّعريف بالكتاب" عند السّلطاني([7]).

.

---

[1]- يراجع شرح شواهد الأشموني ج1 ص4

[2]- يراجع شرح شواهد الأشموني ج1ص2

[3]- يراجع كشف اللثام على شواهد ابن هشام ص1

[4]- يراجع شرح شواهد الأشموني ج1 ص1

[5]- يراجع كشف اللثام على شواهد ابن هشام ص1، واستعمل المجّاوي لفظ " وبعد".

[6]- كشف اللثام على شواهد ابن هشام ص2

[7]- يراجع شرح شواهد الأشموني ج1 ص5

ب – طريقة عرض الموضوعات

وتشمل طريقة عرض الموضوعات عدة مسائل يمكن حصرها فيما يأتي:

– تنظيم الشّرح وتبويبه

لقد رتّب المجّاوي شواهد شرحه التّرتيب نفسه الذي رتّبه ابن هشام[1] ولم يلتزم المجّاوي بخطّة واحدة خلال شرحه، فأحيانا كان يذكر البيت أي الشّاهد النّحوي، ثم يذكر صاحبه، ويشرح شرحا لغويّا، وصرفيّا، ثم يبيّن محلّ الشّاهد والباعث على إنشاء البيت، ثمّ يعرب الشّاهد النّحوي، وأحيانا يذكر الشّاهد النّحوي، ثمّ صاحب البيت والإعراب، ثم يبيّن محلّ الشّاهد وأحيانا أخرى يذكر الشّاهد النّحوي أي النّظم، ثمّ صاحب البيت، ثمّ الشّاهد ثم الإعراب[2]، وفضّلت أن أذكر ثلاث أمثلة توضّح ما ذكرت وهي:

المثال الأوّل

إِذَا قَالَتْ حَذَامِ فَصدّقُوهَا فَإِنَّ القَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامِ

البيت لجرير ابن مصعب، وحذام اسم امرأة مأخوذ من الحذم، وهو القطع وقال مشتقّ من القول، وهو اللفظ الدّال على معنى، وصدّقوها مشتقّ من الصّدق وهي مطابقة الخبر للواقع وافق الاعتقاد أم لا، والشّاهد فيه بناء "حذام" على الكسر في الموضعين مع كونه فاعلا، والباعث في إنشاء الشّاعر لهذا البيت هو ما حكاه... الإعراب... [3]

لاحظت أنّ المجّاوي ذكر النّظم، ثم نسبه لصاحبه، ثم شرحه شرحا لغويا، ثمّ بيّن الباعث على قول البيت، ثمّ في الأخير أعرب الشّاهد.

---

[1]– يراجع شرح قطر النّدى ص36، ويراجع كشف اللثام على شواهد ابن هشام ص3.

[2]– يراجع كشف اللثام على شواهد ابن هشام ص3،4،7، 8، 9، 11

[3]– المصدر نفسه ص3،4.

المثال الثّاني:

قد يذكر أحيانا الشّاهد في الأوّل، ثمّ المعنى ، ثمّ الإعراب، وهذا ما وجدته في النّموذج الآتي:

ومن قبل نادى كلّ مولى غرابة فقد عطفت مولى عليه العواطف

الشّاهد في هذا البيت قوله:" ومن قبل" حيث حذف منه المضاف إليه والتّقدير ومن قبل ذلك، والمعنى: وناد كلّ بني عمّ قرابته من قبل وقوع الحرب فما عطفت العواطف عليه، بل تركوه من غير معين الإعراب...([1]).

وقد يذكر أحيانا الشّاهد، ثمّ القائل، ثمّ الشّرح الصّرفي، ثمّ المعنى، ثمّ الإعراب وهذا ما وجدته فيما يأتي:

عجائزُ مثلَ السّعالِ خَمْسًا يَأْكُلْنَ مَا فِي رَحْلِهِنّ هَمْسًا

قائله مجهول، والعجائزُ: جمع عجوز، وهي المسنّة من النّساء، والسّعالي: جمع سعلات الأنثى من الجنّ، وقيل هي ساحرة الجنّ، وقيل هي الفاجرة وفي الصّحاح السعلات أخبث الغيلان، والمعنى أنّه رأى هؤلاء العجائز فتعجّب من أكلهنّ وشبّههنّ بالسّعالي... الإعراب... ([2]).

المثال الثّالث:

أحيانا أخرى يذكر قائل الشّاهد، ثمّ البحر، ثمّ الشّاهد، ثمّ الإعراب ([3]).

وما يستنتج هنا أنّ المجّاوي لم يلتزم بخطّة واحدة في شرحه لشواهد ابن هشام ([4]).

أمّا السلطاني فقد رتّب شواهد الشّرح التّرتيب نفسه الذي رتّبه

---

[1]- كشف اللثام على شواهد ابن هشام ص7

[2]- المصدر نفسه ص7

[3]- يراجع المصدر نفسه ص11

[4]- يراجع المصدر نفسه ص9، 11

الأشموني([1])

كما أنّي وجدت الأبواب؛ أي المواضيع الموجودة عند السلطاني هي نفسها موجودة عند ابن هشام، وقد اتّبع السّلطاني في شرحه لشواهد الأشموني طريقة واحدة من بداية الكتاب إلى نهايته، وهي كالآتي: ذكر الشّاهد النّحوي، ثمّ الشّرح اللغوي، ثمّ الإعراب، ثمّ محلّ الشّاهد، ثمّ المعنى ([2]).

- **ضبط الشّكل بالعبارة**

لجأ المجّاوي إلى الضبّط بالعبارة في الكثير من الأحيان، ومن ذلك: ما يأتي:

وَلَيْسَ عَلَى اللهِ بِمُستَنْكِرٍ أَنْ يَجمع العَالَمَ فِي وَاحِدٍ

البيت لابن هاني وهو أبو نُوَاس بِضَمّ النّون، وتخفيف الواو([3])، ووجدت كذلك موضوع ضبط الشكل بالكتابة عند السلطاني([4]).

- **الضّبط بالوزن الصّرفي**

استعمل المجّاوي الضبّط بالوزن الصّرفي في الكثير من الأحيان، ومن ذلك ما يأتي:

رَبّ وَفِّقْنِي فَلا أَعْدِلَ عَنْ سُنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سُنَنِ

البيت من الرّمل و"ربّ" قال ابن جزر في تفسيره وزنه فعل: بكسر العين ثم ادغم، ومعانيه أربعة: السيد والملك والإله والمصلح وقال خالد

---

[1]- يراجع شرح الأشموني ج1ص30-32، ويراجع شرح شواهد الأشموني ج1ص21

[2]- يراجع المصدر نفسه ج1ص188، 189

[3]- كشف اللثام على شواهد ابن هشام ص33

[4]- يراجع شرح شواهد الأشموني ج3 ص20، 27

الأزهري: هو اسم فاعل وأصله رابب فحذفت الألف تخفيفا[1] ومسألة الضبط بالوزن الصرفي وجدتها أيضا عند السلطاني[2].

أمّا عبد السّلام فلم يعرّف بأصحاب الشّواهد النحوية.

- **الإحالة على ما سبق**

كان المجّاوي في حالات قليلة يحاول تجنّب التّكرار، ولا يعيد المسألة الّتي سبق تناولها، ويحيل عليها، وهذا ما وجدته فيما يأتي:

خَلِيلَيَّ مَا وَافٍ بِعَهْدِي أَنتُمَا إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَى مَنْ أُقَاطِعُ

البيت من الطّويل، وقد سبق الكلام عليه في باب المبتدأ فليراجع هناك [3].

- **الإحالة على لغة بعض العرب**

لقد أحال المجّاوي على بعض لغات العرب،وهذا ما وجدته في قوله: « وفيه الشّاهد حيث بناه[4] على الكسر، على لغة أهل الحجاز»[5]، ومسألة الإحالة وجدتها عند السّلطاني فقد أحال على لغة بعض العرب[6].

- **عدم التّكرار**

كان المجّاوي في حالات قليلة يحاول تجنّب التّكرار، ولا يعيد المسألة الّتي سبق تناولها، ويحيل عليها، وهذا ما وجدته فيما يأتي:

خليليّ ما وافٍ بعهدي أنتما إذا لم تكونا لي على من أقاطعُ

البيت من الطّويل، وقد سبق الكلام عليه في باب المبتدأ فليراجع هناك [7].

والموضوع "عدم التّكرار" وجدته أيضا عند السّلطاني[1].

---

[1]- كشف االلثام على شواهد ابن هشام ص17، 18. .

[2]- يراجع شرح شواهد الأشموني ج3 ص 93 ،234

[3]- كشف اللثام على شواهد ابن هشام ص110.

[4]- المقصود لفظ « أمس » .

[5]- كشف اللثام على شواهد ابن هشام ص6.

[6]- يراجع شرح شواهد الأشموني ج1 ص58

[7]- كشف اللثام على شواهد ابن هشام ص110.

- **الاختصار**

اهتمّ السلطاني بالاختصار ويبدو واضحا في الشّواهد المعادة في هذا الشّرح، مثال الشّاهد الثّاني عشر في أسماء الأفعال والأصوات[2]،و الشّاهد الخامس في إعراب الفعل[3]، وموضوع "الاختصار" وجدته عند المجّاوي[4].

- **الرّموز المستعملة**

الرّمز **اهـ**:استعمل السّلطاني رمز(اهـ) ويقصد به،" انتهى" وقد استعمله كثيرا بعد أقوال العلماء–الذين استشهد بآرائهم–واستعمله ليميّز بذلك أقوال العلماء عن سائر الشّرح، وأعطي نموذجا على هذا التّوظيف لرمز انتهى ومن ذلك قوله:« قال العيني: نصب على الظّرف والعامل فيه محذوف[5] والتّقدير ليت التحيّة كانت لي فعوضت مكان حييت يا جمل حييت يا رجل اهـ»[6]، وأورد هذا الرّمز في الشّاهد الثّاني عشر ضمن شواهد النّداء.

التّعريف بأصحاب الشّواهد النّحويّة

كان المجّاوي أحيانا يعرّف بأصحاب الشّواهد النحوية،وهذا ما يستنتج من قوله:« قائله[7] حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري، ويكنّى أبا الوليد توفيّ رضي الله عنه سنة أربعين في خلافة علي رضي الله عنه»[8]، وكذلك وجدت اهتمامه بالتّعريف فيما يأتي:« البيت[9] لميسون

---

[1]– يراجع شرح شواهد الأشموني ج3 ص 129.

[2]– يراجع المصدر نفسه ج3 ص71.

[3]– يراجع المصدر نفسه ج3 ص129.

[4]– يراجع كشف اللثام على شواهد ابن هشام ص98

[5]– الشاهد: ليت التحية كانت لي فاشكرها: مكان يا جمل حييت يا رجل.

[6]– شرح شواهد الأشموني ج3 ص 9، 21، 22

[7]– الضمير يعود على البيت: إذا والله ترميهم بحرب يشيب الطفل من قبل المشيب. يراجع كشف اللثام ص12

[8]– كشف اللثام على شواهد ابن هشام ص12،13.

[9]– البيت هو: ولبس عباءة وتقر عيني أحب إلي من لبس الشفوف

كشف اللثام ص14.

الكلاليّة امرأة السيد معاوية ابن أبي سفيان رضيّ الله عنه، وهي أم ابنه اليزيد»([1]).

أمّا عبد السّلام فلم يعرّف بأصحاب الشّواهد النحوية.

- نسبة الأقوال إلى أصحابها.

ما يلاحظ أنّ المجّاوي كان أحيانا يذكر المسائل النّحوية مع نسبتها إلى أصحابها وهذا ما وجدته في قوله:« الإعراب([2])، إذا حرف جواب وجزاء عند سيبويه وقال الشّلوبين: هي كذلك في كلّ موضع، وقال الفارسي: في الأكثر»([3])، وهذا ما وجدته أيضا في قوله:« ثمّ إذا استعمل في القسم(لفظ لعمرك) فالمراد به الحياة قال الزجّاجي: من قال لعمرك كأنّه حلف ببقاء الله »([4]).

وجدت نسبة الأقوال إلى أصحابها عند السّلطاني ([5])، كما أنّ السلطاني في مواضع أخرى يذكر المصدر فقط دون الإشارة إلى صاحب القول، ولعلّ ذلك راجع إلى شهرة صاحب الكتاب، وأعطي مثالا عن ذلك في قوله:"وفي القاموس متالع بالضمّ جبل بالبادية"([6])، وقال أيضا:"وفي أساس البلاغة يقال اقرأ سلامي على فلان"([7])، كما كان أحيانا ينسب القول إلى صاحبه، ويشير إلى مصدره، ومن ذلك قوله: " قال سيبويه في الكتاب وأمّا ما جاء معدولا

---

[1]- كشف اللثام على شواهد ابن هشام ص14

[2]- إذا والله نرميهم بحرب يشيب الطفل من قبل المشيب.

يراجع كشف اللثام على شواهد ابن هشام ص12

[3]- المصدر نفسه ص13

[4]- المصدر نفسه ص9

[5]- يراجع شرح شواهد الأشموني ج3 ص21، 22

[6]- يراجع المصدر نفسه ج3 ص 25

[7]- يراجع المصدر نفسه ج3 ص139

عن حدّه في بنات الأربعة([1]).

إنّ هذا التّنوّع في ربط آراء العلماء وأقوالهم بمصادرها دليل على سعة إطلاع السّلطاني، وسعة ثقافته في شتّى جوانب اللغة العربيّة.

- موقف الشرّاح من مسائل الخلاف

كان المجّاوي يشير إلى الخلاف دون أن يحدّد العلماء الّذين ذكر لهم الخلاف، كما كان يرجّح رأيا على آخر، ومن هذا ما وجــدته في الآتي:

ومهما تَكُنْ عندَ امرئٍ من خليقةٍ وإنْ خالَهَا تُخْفَ عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ

قائله زهير، وهو من البحر الطّويل، والشّاهد في "مهما" حيث وقع فيها خلاف بين العلماء، فمنهم من جعلها اسما، وهو المشهور، ومنهم من جعلها حرفا، وهو خلاف المشهور([2])، كما كان للسّلطاني موقف من الاستشهــاد بآراء العلماء([3]).

- الخاتمة

ختم المجّاوي شرحه" كشف اللثام على شواهد ابن هشام " بالدّعاء ليكون هذا الشرح خالصا لوجه الله، وليكون سببا في الفوز بالجنّة، وصلّ على النّبي وحوقل، ونص الخاتمة قوله: «هذا آخر ما أردنا جمعه من الكلام على شواهد "قطر النّدى وبل الصّدى"فنسأل الله أن يجعله خالصا لوجهه الكريم، وسببا للفوز بجنّة النّعيم بجاه سيدنا ومولانا محمد النّبي المصطفى الكريم وصلّى الله عليه، وعلى آله، وصحابته أجمعين إلى يوم الدّين، ولا حول ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم»([4]).

---

[1]- يراجع شرح شواهد الأشموني ج3 ص115

[2]- كشف اللثام على شواهد ابن هشام ص11

[3]-يراجع شرح شواهد الأشموني ج3 ص334

[4]- كشف اللثام على شواهد ابن هشام ص 129

- **الأسلوب**

جاء أسلوب المجاوي سهلا واضحا، فلقد اهتمّ الكاتب بشرح غريب اللفظ حرصا على تسهيل الفهم، كما كان يفصّل المادة النّحوية؛من عموم الموضوع إلى جزئياته، كما كان يعرب أبيات المنظومة إعراب مفردات فالمتصفح لهذا الشّرح القيّم يدرك من أوّل وهلة ولع الشّيخ بالمنطق وتحكّمه في مبادئه، فهو بالإضافة إلى التّأليف فيه، كعلم قائم بذاته، هو سمة غالبة على أسلوبه، ثمّ أنّ الشّرح يميل إلى الجانب العلمي أكثر منه إلى الجانب الأدبي ماعدا ما يتعلّق بشرح الشّاهد، لأنّ طبيعة الموضوع تفرض عليه نوع الأسلوب([1]).

أمّا أسلوب السلطاني فهو فصيح يعتمد على قوّة العبارة وفصاحتها، ويعتمد على دقّة التّركيب، لأنّه يتعرّض للبيت من جوانب أربعة: الشّرح اللغوي، والإعراب، وإظهار الشّاهد، والمعنى، ففي العناصر الثلاثة الأولى أسلوبه منطقي علمي بعيد عن الأسلوب الأدبي, أما العنصر الأخير فيميل فيه إلى الأسلوب الأدبي، ويمكن القول أنّ أسلوب السلطاني يميل إلى الأسلوب العلمي أكثر منه إلى الأسلوب الأدبي ماعدا ما يتعلّق بتوضيح معنى الشّاهد، فهو يشرحه شرحا أدبيا([2]).

ج- منهج الاستشهاد بالمنقول

تعدّدت الشّواهد في شروح الشّواهد، فكان منها الشواهد القرآنية والشّواهد من الحديث الشّريف، والشّواهد الشّعرية، والشّواهد من النّثر

---

[1]- يراجع كشف اللثام على شواهد ابن هشام ص89

[2]- يراجع شرح شواهد الأشموني ج1 ص192

والشّواهد من النّظم، وقد بدأت حديثي بالشّواهد القرآنيـــة. ويشـــمل مـــنهج الاستشهاد بالمنقول عدة مسائل يمكن حصرها في الآتي:

- **الاستشهاد بالقرآن الكريم**

لم يوظّف المجّاوي القرآن الكريم شاهدا نحويا، إنّما وظّف آيات مـــن القرآن قليلة جدا في توضيح معنى شاهد من شواهد ابن هشام، ويتّضح ذلك ممّا يـــأتي: « والمعنى لا تنهى عن فعل القبيح، وتفعله أنت، لأنّ في فعـــل ذلك عار عظيم،وهذا مأخوذ من قوله تعالى:﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾[1] الآية»[2]،والاستشهاد بالقرآن الكريم وجدته عند السلطاني[3].

- **الاستشهاد بالحديث الشّريف**

إنّ ما يمكن قوله عن الحديث الشّريف في شرح السّلطاني لشواهـــد الأشموني هو وجود عدد لا باس به من الأحاديث[4]، وإذا استثنيت الحديث النّبوي الذي استعمله الأشموني شاهـــدا في عوامل الجزم [5]، فانّ باقي الأحاديث النّبويّة الّتي استشهد بها السّلطاني، إنما لتوضيح المعنى، ومجموع الأحاديث عشرة(10) أورها في أبواب متفرّقة من هذا الشّرح، منها ما جـــاء في شرح شواهد "التّحذير والإغراء"[6].

- **الاستشهاد بالشعر**

لقد حظي الشّاهد الشّعري بمكانة في شرح شّواهد الأشموني، إذ وجدت السّلطاني ضَمّن شرحه شواهد شعرية موزّعة على كافة المواضيع النّحوية

---

[1]- سورة البقرة الآية 44

[2]- كشف اللثام على شواهد ابن هشام ص21.

[3]- يراجع شرح شواهد الأشموني ج3 ص 92

[4]- يراجع المصدر نفسه ج3 ص 62،60،55،52

[5]- يراجع المصدر نفسه ج3، ص 18.

[6]- يراجع المصدر نفسه ج3 ص55، 60

لقد لاحظت أنّ أشعـــار الفصحاء تأتي في المرتبة الأولى لأنّها أســـاس الاحتجاج اللّغوي.

وجدت من جملة الشّعراء امرأ القيس([1]) ورؤبة بن العجاج ([2])، والفرزدق([3]) وجرير([4])، كما وجدت أشعار آخرين مثل:المتنبّي([5])، كما أنّ السلطاني استعان بالشّعر في شرح الشّواهد النّحويـــة سواء على مستوى اللغـــة ([6])،أو ([6])،أو على مستوى الشّاهد([7])، أو في الجزء الخاص بالبيت([8]).

وما يمكن قوله عن الشّواهد الشّعرية هو أنّ السّلطاني يعزو البيت إلى قائله إلا في حالات قليلة، ويذكر كذلك المصادر الّتي استقى منها هذه الأشعار.

وكان السّلطاني في نهاية كلّ شاهد شعري، يورد لفظة "البيت"([9]) أو"هذا"([10]) للدّلالة على قائل البيت أو الجزء، سواء كان صدرا أو عجزا.

ووجدت السّلطاني يكمل البيت الشّعري إذا أورده ناقصـــا فـــي الشّـــاهد([11]) وأحيانا يورد عدّة أبيات مع الشّاهد([12])، وأحيانا يأتي بالبيت الشّعري مقرونا بمطلع القصيدة([13]) وهو في كلّ هذه الحالات ينسب البيت لقائله([1]) ويـــذكر المصدر أحيانا([2]).

---

[1]– يراجع شرح شواهد الأشموني ج3 ص 144،137،131،30،71،27.

[2]– يراجع المصدر نفسه ج3 ص 135،133،73،55،13.

[3]– يراجع المصدر نفسه ج3 ص 188،184،165،153،19.

[4]– يراجع المصدر نفسه ج3 ص 188،184،165،153،19.

[5]– يراجع المصدر نفسه ج3 ص 26،5.

[6]– يراجع المصدر نفسه ج3 ص 160،108،83.

[7]– يراجع المصدر نفسه ج3 ص 52.

[8]– يراجع المصدر نفسه ج3 ص 10،7/،8.

[9]– يراجع المصدر نفسه ج3 ص 2 وما بعدها

[10]– يراجع المصدر نفسه ج3 ص 5،6.

[11] – يراجع المصدر نفسه ج3 ص 6،5.

[12]– يراجع المصدر نفسه ج3 ص 18،10.

[13]– يراجع المصدر نفسه ج3 ص15

- **الاستشهاد بالأمثال**

في شرح شواهد الأشموني وجدت عدّة أمثال عربيّة، إذ أورد مثلين كشاهدين نحويّين في "التّحذير والإغراء "([3])، أمّا باقي الأمثال- وهي ثلاثة عشر(13) مثلا - فانّ توظيفها كان في الشّرح العام لشواهد الأشموني ومن ذلك: « البغي آخر مدة القوم »([4]) ساقه السّلطاني في الشّرح اللّغوي للشّاهد الثّامن من شواهد الاستغاثة، وكذلك المثل القائل: « جد ما ثدي أمّهم »([5]) الموظّف في أسماء لازمت النّداء،اقتصرنا في هذا السّياق على نموذجين فقط للأمثال أمّا باقي الأمثال فإنّها منتشرة في كلّ الأجزاء من الشّرح ([6]).

- **الاستشهاد بالمنظومات النّحويّة**

احتوى شرح السّلطاني لشواهد الأشموني على ألفيّة ابن مالك على عدّة منظومات نحويّة، إذ تأتي ألفيّة ابن مالك في المرتبة الأولى، والّتي أشار إليها في عدّة موضوعات منها:

باب النّداء([7]) وأورد فيه قول ابن مالك:

وهذا أيّها الّذي ورد ([8])وفي باب التّرخيم نجد السّلطاني يقول: « قال النّاظم فيما تقدّم: وذاك في اسم الجنس والمشار له([9])»([10]).

---

[1]- يراجع شرح شواهد الأشموني ج3 ص2 وما بعدها.

[2]- يراجع المصدر نفسه ج3 ص 5، 14.وقد بلغت الشواهد الشعرية ثلاثة آلاف ومائة وخمسة وعشرين(3125)

[3]- يراجع المصدر نفسه ج3 ص17.

[4]- المصدر نفسه ج3 ص 32.

[5]- المصدر نفسه ج3 ص67.

[6]- يراجع المصدر نفسه ج3 ص 87،90،97،104

[7]- يراجع المصدر نفسه ج3 ص 14.

[8]- تتمة البيت: ووصف أي بسوى هذا يرد.

[9]- تتمة البيت: قل ومن يمنعه فانصر عاذله.

[10]- شرح شواهد الأشموني ج3 ص 38.

- **إظهار معنى الشّاهد**

كان المجّاوي يهتمّ بذكر معنى البيت، ووجدت ذلك في المثال الآتي:« والمعنى لبس كساء غليظ من صوف مع قرور عيني وفرحها ّأحبّ إليّ من لبس الرّقيق من الثّياب»([1])، وهذه المسألة وجدتها عند السلطاني([2]) لا غير.

- **الشّرح اللغوي للشواهد**

كان المجّاوي يهتمّ بشرح البيت شرحا لغويا، ووجدت هذا في قوله:

ولُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي أحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

قال:ولبس بضم اللام، والعباءة بفتح العين المهملة والباء الموحدة، كساء غليظ من صوف، والقرّ الفرح والسّرور، والشّفوف بضمّ السّين المعجمة وضمّ الفاء أيضا اللباس الرّقيق ([3])، والشرح اللغوي وجدته أيضا عند السلطاني([4]).

لقد شرح السّلطاني الألفاظ الصّعبة برجوعه إلى المعاجم، وهذا ما فعله في الشّروح الشّعريّة، ومن جملة المعاجم الّتي استعان بها في الشّرح اللّغوي "القاموس المحيط" للفيروز أبادي([5]) و"أساس البلاغة "للزّمخشري([6]) و"الصّحاح" للجوهري([7]) و"خزانة الأدب" للبغدادي([8]) إضافة إلى جملة من

---

[1]– كشف اللثام على شواهد ابن هشام ص15

[2]– يراجع شرح شواهد الأشموني ج1 ص141

[3]– يراجع كشف اللثام على شواهد ابن هشام ص، 15

[4]– يراجع شرح شواهد الأشموني ج3 ص : 3، 10، 110

[5] - يراجع المصدر نفسه ج3 ص 25، 36، 42، 85، 110.

[6]– يراجع المصدر نفسه ج3 ص 139.

[7]– يراجع المصدر نفسه ج3 ص109، 257.

[8]– يراجع المصدر نفسه ج3 ص 50،71، 81، 82.

أقوال العلماء التي اعتمدها في تبسيط المفردات الغامضة، لاسيّما أنّ معظم الشّواهد الشّعرية في الشّرح لشعراء من العصر الجاهلي.

- **إعراب الشّاهد**

لقد حرص المجّاوي على إعراب الشّاهد، ودليل ذلك ما يأتي: لُبْسُ مبتدأ، عَباءة مضاف إليه، وتقرَّ الواو عاطفة، تقرّ منصوب بأن مضمرة بعد واو العطف جوازا، عيني فاعل، أحبّ خبر، وإليّ جار ومجرور ومن لبس جار ومجرور ، والشّفوف مضاف إليه [1]، وموضوع إعراب الشّاهد وجدته عند السلطاني[2]، وأشير هنا أنّ السلطاني يعرب الشاهد إعراب مفردات وإعراب جمل، ويشير الشّارح في الإعراب إلى الاختلافات الموجودة بين المدارس النّحوية [3]، ويبيّن الوجوه المتعدّدة للإعراب بالنّسبة للشّاهد الواحد.

- **إظهار محلّ الشّاهد**

المجّاوي يهتمّ بذكر محلّ الشّاهد كما في المثال الآتي: والشّاهد في قوله " وتقرَّ عيني " نصبه؛ أي تقرَّ، بأن مضمرة جوازا لوقوعه بعد واو العطف[4]، وهذا ما وجدته عند السلطاني[5]، وهو عند إيراده لمحلّ الشّاهد يذكر جملة من الآراء المختلفة للنحويّين على اختلاف مذاهبهم النّحويّة سواء كانوا من البصرة أو الكوفة أو بغداد أو الأندلس [6].

---

[1]– يراجع كشف اللثام على شواهد ابن هشام ص15

[2]– يراجع شرح شواهد الأشموني ج3 ص :16.

[3] - يراجع المصدر نفسه ج3 ص 16، 44.

[4]– يراجع كشف اللثام على شواهد ابن هشام ص15

[5]– يراجع شرح شواهد الأشموني ج1 ص 193

[6]– يراجع المصدر نفسه ج3 ص 3.

الباب الثّاني

دراسة محتوى المؤلّفات والشّروح

الفصل الأوّل: مرفوعات الأسماء في المؤلّفات والشّروح

الفصل الثّاني:منصوبات الأسماء في المؤلّفات والشّروح

الفصل الثّالث:المخفوضات والأفعال في المؤلّفات المدروسة

الفصل الرابع:محتوى مؤلفات وشروح الجمل

الفصل الأول من الباب الثاني

مرفوعات الأسماء في المؤلّفات والشّروح

- الفاعل
- نائب الفاعل
- المبتدأ والخبر
- اسم كان وأخواتها
- خبر إنّ وأخواتها
- توابع المرفوعات وهي:

النّعت

التّوكيد

العطف

البدل

مرفوعات الأسماء

لقد اهتمّ بموضوع مرفوعات الأسماء (1)علماء جزائريّون، ومنهم المجّاوي في كتابه " الدّرر النّحوية " وقد عدّها سبعا (2) وهي:« الفاعل ونائبه، والمبتدأ وخبره، واسم كان وأخواتها، وخبر إنّ وأخواتها، والتّابع للمرفوع، وهو أربعة أشياء: النّعت، والعطف، والتّوكيد، والبدل »(3)،وهذا ما وجدته عند الدّيسي(4)، وعند الكنتي([5])، وعند نور الدّين عبد القادر([6]).

أولا:الفاعل:

- **تّعريف الفاعل اصطلاحا:**

تعرّض المجّاوي للفاعل، وعرّفه تعريفا اصطلاحيا، وسرد له أمثلة في قوله:«هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله، متعدّ أو لازم على طريقة فعل أو شبهه على طريقة فاعل نحو:" أتى زيد منيرا وجهه"، فعلم منه أنّ الفاعل لا يكون إلا اسما مرفوعا، ولا يكون إلا متأخّرا عن عامله»(7).

وجدت تعريف الفاعل عند الدّيسي([8])،وعند الكنتي([9])،وعند نور الدّين عبد القادر في كتابه"الآجرومية على طريق السّؤال والجواب([10]) ،وفي كتابه" الوسيلة لعلم العربيّة "([11]).

---

1 – يراجع الآجرومية على طريق السؤال والجواب ص 36.

2 – المرفوعات من الأسماء عشرة: السّبعة المذكورة ويضاف إليها اسم أفعال المقاربة، واسم الحروف المشبّهة بليس، وخبر "لا" التي لنفي الجنس. يراجع شرح الشّذور ص212.

3 – الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص173.

4 – يراجع المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص67.

[5] – يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص128

[6] – يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص36.

7 – الدّرر النّحوية عل المنظومة الشّبراوية ص173.

[8] – يراجع المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبّراوي ص67.

[9] – يراجع مقدم العيّ المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص128.

[10] – يراجع : ص36، وذكر المؤلّف أنّ مرفوعات الأسماء سبعة.

[11] – يراجع ص128.

والتّعريف الوارد في كتاب "الوسيلة لعلم العربية" يختلف عمّا أورده المجّاوي وهو كالآتي: « الفاعل هو الاسم المرفوع الذي يذكر بعد الفعل، ويدلّ هذا الاسم على من وقع منه الفعل،وقد يدلّ الفاعل في بعض الأحيان على من اتّصف بحالة من الأحوال»([1]).

ولم يتعرّض المجّاوي للتّعريف الاصطلاحي للفاعل في كتابه " كشف اللثام على شواهد ابن هشام"وكذلك السّلطلني في كتابه"شرح شواهد الأشموني". لاحظت أنّ كلّ أصحاب الكتب المدروسة لم يعرّفوا الفاعل لغة، بل اكتفوا بالتّعريف الاصطلاحي.

وهذا التّعريف الاصطلاحي للفاعل الذي عثرت عليه في الكتب المدروسة وجدته هو نفسه في الكتب النّحوية منها كتاب " شرح الأشموني([2]).

- **أقسام الفاعل:**

تعرّضت المؤلّفات والشّروح المدروسة لأقسام الفاعل، وذكرت الفاعل الظّاهر والمضمر.

- **الفاعل الظّاهر:**

ذكر المجّاوي الفاعل الظّاهر، فعرّفه، ومثّل له بقوله:« ثمّ إنّ الفاعل ينقسم إلى ظاهر ومضمر، فالظّاهر أقسام ثمانية: الاسم المفرد نحو: جاء زيد والمثنّى المذكّر نحو: جاء الزّيدان، وجمع المذكّر السّالم نحو: جاء الزّيدون، والمفرد المؤنّث نحو: جاءت الهندات، والمثنّى المؤنّث نحو: جاءت الهنـــدان، وجمع المؤنّث السّالم جاءت الهندات"، وجمع التّكسيـــر المؤنّث نحو:"جاءت الهنود»(3).

---

[1] – الوسيلة لعلم العربيّة ص51– 54

[2] – يراجع شرح الأشموني ج3ص88

3 –الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص173، 174.

والموضوع نفسه وجدته عند الدّيسي فقد ذكره ومثّل له(1)، ووجدت ذلك عند الكنتي(2)، وعند نور الدّين عبد القادر(3).

- **الفاعل المضمر:**

تناول المجّاوي الفاعل المضمر، وعرّفه، ومثّل له كالآتي:«أمّا المضمر هو ما دلّ على متكلّم، أو مخاطب، أو غائب، وهو قسمان: متّصل وهو: ما لا يصحّ الابتداء به، ولا يقع بعد إلا في الاختيار،ومنفصل وهو ما يصحّ الابتداء به، ويصحّ بعد إلا في الاختيار.

فمثال الأوّل: أَكْرَمْتُ، أَكْرَمْنَا، أَكْرَمْتَ، أَكْرَمْتِ، أَكْرَمْتُمَا،أَكْرَمْتُمْ،أَكْرَمْتُنَّ والتّاء وحدها هي الفاعل على المشهور، وما اتّصل به حروف دالة على التّثنية والجمع. والثّاني : ما أَكْرَمَ إلا أنا، وما أَكْرَمَ إلا نحن، وما أَكْرَمَ إلا أنتَ، وما أَكْرَمَ إلا أنتِ، وما أَكْرَمَ إلا أنتما، وما أَكْرَمَ إلا أنتم، وما أَكْرَمَ إلا أنتنَّ، وما أَكْرَمَ إلا هو،وما أَكْرَمَ إلا هي،وما أَكْرَمَ إلا هما، وما أَكْرَمَ إلا هم، وما أَكْرَمَ إلا هنّ »(4).

والفاعل المضمر ذكره الدّيسي(5)، والسلطاني([6])، والكنتي(7)، ونور الدّين الدّين عبد القادر(8).

استنتجت أنّ كلّ أصحاب الكتب المدروسة تناولوا أقسام الفاعل الظّاهر والمضمر.

---

1 – يراجع المشرب الرّاوي ص55ــ 58.

2 – يراجع مقدم العيّ المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص176، 177.

3 – يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص37، 38، ويراجع الوسيلة لعلم العربيّة ص51– 54.

4 –الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص173، 174.

5 – يراجع المشرب الرّاوي ص55ــ 58.

[6] – يراجع شرح شواهد الأشموني ج1ص492– 514

7 – يراجع مقدم العيّ المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص176، 177.

8 – يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص37، 38.ويراجع الوسيلة لعلم العربيّة ص51، 54.

وموضوع "أقسام الفاعل"هو ما عثرت عليه عند علماء النّحو منهم أحمد زيني دحلان(1).

ثانيا: نائب الفاعل(2):

إنّ موضوع " نائب الفاعل" من اهتمامات أصحاب الكتب المدروسة من العلماء الجزائريّين، ومنه ما يأتي:

- **تعريف نائب الفاعل:**

تعرّض المجّاوي لثاني المرفوعات وهو نائب الفاعل، فعرّفه بقوله:

« نائب الفاعل:هو الاسم الذي كان منتصبا قبل النّيابة، فصار بعدها مرفوعا فتجرى عليه أحكام الفاعل كلّها»(3).

لقد عرّف الدّيسي نائب الفاعل تعريفا مخالفا لتعريف المجّاوي وهو قوله:« نائب الفاعل هو المفعول الذي حذف فاعله، وأُقيم هو مقامه في جميع أحكامه من وجوب الرّفع، والعُمْدِيّة، والتّأخير»(4)، كما عرّف نور الدين عبد القادر نائب الفاعل تعريفا مخالفا للمجّاوي والدّيسي هذا نصّه:«هو الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله مثل ضُرِبَ زَيْدٌ»(5).

لم يعرّف الكنتي"، و السلطاني، والمجّاوي(6) في كتابه" كشف اللثام على على شواهد ابن هشام " نائب الفاعل، ولكنّ موضوع نائب الفاعل طالعــته

---

1 – يراجع شرح متن الألفية الملقّب بالأزهار الزينية ص62

2 – يسمّيه الكنتي " المفعول به النّائب عن الفاعل" يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص131 ويسمّيه نور الدّين عبد القادر " المفعول الذي لم يسمّ فاعله" يراجع الآجروميّة على طريق السّؤال والجواب ص40، 41.

3 – الدّرر النّحويّة على المنظومة الشّبراوية ص37، 38.

4 – المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص58،59

5 – يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص 40، 41.

6 – يراجع الدّرر النّحويّة على المنظومة الشّبراوية ص68

عند الكنتي"(1)، وعند السلطاني(2)،وعند المجّاوي في كتابه الثّاني" كشف اللثام على شواهد ابن هشام"(3).

استنتجت أنّ ما عثرت عليه من خلال تتبّعي لنائب الفاعل في الكتب المدروسة، وجدته في الكتب النّحوية منها "شرح الأشموني"(4).

- **أقسام نائب الفاعل:** ينقسم نائب الفاعل إلى ظاهر ومضمر.

أ- نائب الفاعل الظّاهر:

تناول المجّاوي أقسام نائب الفاعل، فقسّمه إلى ظاهر ومضمر: ورد هذا في قوله:« ونائب الفاعل قسمان: ظاهر ومضمر،فالظّاهر قولك: ضُربَ عمر، وقيل قول،وصيم الشّهرُ، ومُرَّ بزيد»(5)، وهذا ما طالعته عند الكنتي(6) الكنتي(6) وعند نور الدّين عبد القادر(7).

لاحظت أنّ السّلطاني ، والمجّاوي " لم يذكرا أقســـام نائب الفاعل، بل ذكرا شواهد كثيرة لنائب الفاعل.

أمّا كتب النّحو فقد ذكرت نائب الفاعل الظّاهر ومنها "شرح الآجرومية" (8).

ب- نائب الفاعل المضمر:

تعرّض المجّاوي لنائب الفاعل المضمر، جاء في قوله:« والمضمر اثنا عشر، نحو قولك: أُكْرِمْتُ، بضمّ أوّله وكسرِ ما قبل آخره وأُكْرِمْنَا وأُكْرِمْتَ،وأُكْرِمْتِ،وأُكرِمتُما،وأُكرِمْتُمْ،وأُكْرِمْتُنَّ، وأُكْرِمَ وأُكْرِمَتْ، وأُكْرِما

---

1 - يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص131.

2 - يراجع شرح شواهد الأشموني ج1ص514- 527.

3 - يراجع ص68

4 - يراجع شرح الأشموني ج2 ص127 وما بعدها.

5 - الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص 177.

6 - مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص132

7 - يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص42.

8 - يراجع شرح اللآجرومية لأحمد ابن منصور البجائي ص326، 327.

وأُكْرِمُوا، وأُكْرِمْنَ » (1)،وهذا ما طالعته عند الكنتي (2)، وعند نور الدّين عبد القادر (3)، أمّا المجّاوي (4) فقد أورد في كتابه " كشف اللثام" شواهد كثيرة لنائب الفاعل، وكذلك فعل السّلطاني(5) في كتابه " شرح شواهد الأسشموني". الأسشموني".

كلّ المؤلّفات المدروسة تناولت نائب الفاعل، وقد ذُكر هذا الموضوع في كتب النّحو العربي، ومنها كتاب شرح الأشموني(6)، وكتاب شرح الآجرومية(7)

ثالثا: المبتدأ

- **تعريف المبتدأ(8):**

اهتمّ علماء الجزائر بموضوع "المبتدأ اهتماما كبيرا، ومن هؤلاء المجّاوي، فقد عرّف المبتدأ، ومثّل له بقوله: « المبتدأ هو الاسم المرفوع المجرّد عن العوامل اللفظية الغير زائدة للإسناد»(9)، وطالعت موضوع "

---

1 – الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص 177.ويراجع ص106 من هذه الأطروحة.

2 – يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص132

3 – يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص42.

4 – يراجع ص68

5 – يراجع شرح شواهد الأشموني ج1 ص514–527.

6 – يراجع شرح شواهد الأشموني ج2 ص131–142.

7 – يراجع شرح الآجرومية للبجائي ص326،327.

8 – المبتدأ هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية. حقائق على الآجرومية ص95. قال الصباغ: والابتداء هو جعلك الاسم أول الكلام لتخبر عنه. حقائق على الآجرومية ص95.

ذهب الكوفيّون إلى أنّ المبتدأ يرفع الخبر والخبر يرفع المبتدأ ، وذهب البصريّون إلى أنّ المبتدأ يرتفع بالابتداء وأمّا الخبر فاختلفوا فيه ، فذهب قوم إلى أنّه يرتفع بالابتداء وحده، وذهب آخرون إلى أنّه يرتفع بالابتداء والمبتدأ معا، وذهب آخرون إلى أنّه يرتفع بالمبتدأ. يراجع الإنصاف ج1ص49، وابن عقيل ج1 ص105.

9 – الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص178.

المبتدأ"عند الدّيسي(1) وعند الكنتي(2) وعند نور الدّين عبد القادر في كتابيه(3) كتابيه(3)

وعند الطّيّب المهاجي(4)، ولم يذكر المجّاوي تعريف المبتدأ في كتابه "كشف اللثام على شواهد ابن هام"، و السّلطاني في كتابه " شرح شواهد الأشموني"

وهذا التّعريف الذي ذكره أصحاب الكتب المدروسة وجدته في كتب النّحو منها همع الهوامع في شرح جمع الجوامع(5).

- شرح تّعريف المبتدأ:

شرح المجّاوي تّعريف المبتدأ بقوله:« فالاسم يشمل الصّريح نحو: زيد قائم، والمؤوّل نحو:﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾(6)، فهو في تأويل مصدر مرفوع مرفوع على أنّه مبتدأ، والتّقدير" صومُكم خير لكم"، والمجرّد عن العوامل اللفظية فخرج الفاعل نحو: قام زيد، فإنّ عامله لفظي ، وهو "قام"، واسم كان نحو: كان زيد قائما، فعُلِم منه أنّ عامل المبتدأ معنوي، وهو الابتداء والابتداء عبارة عن الاهتمام بالشّيء، وجعله أوّلا ليخبر عنه ثانيا. وقوله " الغير الزّائد " يدخل: بحسبك درهم؛ إذ الزّائد وجوده وعدمه على حدّ السّواء »(7).وشرح تعريف المبتدأ هو ما وجدته عند الدّيسي(8)،وعند الكنتي(9)، وعند نور الدّين عبد القادر"(10)، وعند الطّيب المهاجي(1).

---

1 – يراجع المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص64

2 – يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص133

3 – يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص42، 43. ويراجع الوسيلة لعلم العربيّة ص 86، 87.

4 – يراجع التّراكيب النّحويّة ص 2، 3، 7.

5 – يراجع ج1ص307.

6 – سورة البقرة الآية 184

7 – الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص178.

8 – يراجع المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص64

9 – يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص133

10 – يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص42، 43 .ويراجع الوسيلة لعلم العربيّة ص86، 87.

وجدت شرح تّعريف المبتدأ الذي أورده أصحاب الكتب المدروسة عند علماء النّحو، ومنهم السّيوطي(2).

- **المبتدأ الصّريح والمؤوّل**

تناول المجّاوي المبتدأ الصّريح بالشّرح والدّراسة، بدليل قوله:«فالاسم يشمل الصّريح نحو: زيد قائم»(3)، وهذا ما وجدته عند الدّيسي(4) وعند الكنتي(5) وعند نور الدّين عبد القادر(6)، وعند المجّاوي (7) في كتابه " كشف اللثـــام على شواهد ابن هشام" وعند السّلطاني(8) في كتابه" شرح شواهد الأشموني".

أمّا المبتدأ المؤوّل فقد ذكره المجّاوي ومثّل له بقوله:« والمؤوّل نحو:﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾(9)»(10)، وذلك ما وجدته عند الدّيسي(11) وعند الكنتي(12).

كلّ الكتب المدروسة ذكرت المبتدأ الصّريح والمؤوّل.

وجدت ما ذكره أصحاب الكتب المدروسة قد ذُكر قبلُ في كتب النّحو منها " همع الهوامع في شرح جمع الجوامع(13).

---

1 – يراجع التّراكيب النّحويّة ص 2، 3، 7.

2 – يراجع همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ج1 ص307.

3 – الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص178.

4 – يراجع المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص64

5 – يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص133

6 – يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص42، 43 .

7 – يراجع ص 34، 35.

8 – يراجع ج 1 ص 193– 240.

9 – سورة البقرة الآية 184.

10 – الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص178.

11 – يراجع المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص64

12 – يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص133

13 – يراجع ج1 ص308 وما بعدها.

.

- **أقسام المبتدأ:**

أشار المجّاوي إلى قسمي المبتدأ: الظّاهر والمضمر، فقال:«والمبتدأ قسمان:ظاهر،ومضمر، فالظّاهر نحو قولك: زيد حسن،والمضمر نحو قولك: نحن مجتهدون»(1)،وهذا ما وجدته عند المؤلّف نفسه في كتابه"كشف اللثام على شواهد ابن هشام"(2)، وعند الدّيسي(3) وعند السّلطاني([4]) وعند الكنتي(5) الكنتي(5) وعند نور الدّين عبد القادر في كتابيه(6).

كلّ أصحاب الكتب المدروسة ذكرت أقسام المبتدأ.

لاحظت أنّ ما عثرت عليه من عرض حول المبتدأ عثرت عليه في كتب النّحو، منها " شرح الأشموني"(7).

رابعا:الخبر

- **تعريف الخبر:**

لقد عرّف المجاوي الخبــر بقوله: « والخبر هو الجزء الذي تكمل به الفائدة»(8)، وهذا ما طالعته عند الدّيسي(9) وعند الكنتي(10) وعند نور الدّين

---

1 – الدّرر النّحويّة على المنظومة الشّبراوية ص180.

2 – يراجع ص34، 35.

3 – يراجع المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص64

[4] – يراجع شرح شواهد الأشموني ج 1 ص 193– 240.

5 – يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص133

6 – يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص42، 43 ، ويراجع الوسيلة لعلم العربيّة ص86، 87.

7 – يراجع ج1 ص251 وما بعدها.

8 – الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص178.

9 – يراجع المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص68، ويسمّيه سيبويه" المسند " يراجع الكتاب. ج1 ص23

10 – يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص133

في كتابيه(1)، ولم يعرّف المجّاوي " الخبر" في " كشف اللثام"، ولا السلطاني في " شرح شواهد الأشموني".

أمّا في كتب النّحو فقد وجدت تعريف الخبر، ومن هذه الكتب كتاب "شرح الأشموني "(2)، والتّعريف نفسه ورد في الكتب المدروسة.

- **أقسام الخبر:**

ذكرالمجّاوي أقسام الخبر في كتابه"الدّرر النّحويّة "بدليل قوله:« والخبر قسمان: مفرد وغير مفرد، فالمفرد:هو ما ليس جملة ولا شبهها نحو: زيد قائم، والزّيدان قائمان، والزّيدون قائمون، وما أشبه ذلك، وغير المفرد أربعة أشياء : الجملة الفعلية نحو: زيد قام أبوه، والجملة الاسمية نحو: زيد قائم أبوه...والظّرف، والجار والمجرورنحو: زيد في الدّار وزيد عندك»(3)، وما ذكره المؤلّف هنا ذكره في كتابه " كشف اللثام "(4)، وهو نفسه ما أشار إليه الدّيسي(5) والسّلطاني([6]) والكنتي(7) ونور الدّين عبد القادر في كتابيه(8).

وبرجوعي إلى أمّهات الكتب النّحوية تأكّد لي أنّ ما جاء في الكتب المدروسة هو نفسه ما ورد في كتب النّحو، وأذكر على سبيل التّمثيل كتاب "همع الهوامع في شرح جمع الجوامع"(9).

خامسا:اسم " كان وأخواتها " (1)

---

1 – يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص42، 43 .ويراجع الوسيلة ص 86، 87.

2 – يراجع شرح الأشموني ج1 ص270.

3 – الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص178–180.

4 – يراجع: ص34، 35.

5 – يراجع المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص69، 70.

[6] – يراجع شرح شواهد الأشموني 1 ص 193– 240.

7 – يراجع مقدم العيّ المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص136–139 .

8 – يراجع الآجرومية على طريق السؤال والجواب ص 44،45 ويراجع الوسيلة لعلم العربية ص 15، 16.

9 – يراجع ج1 ص312.

درس المجّاوي" كان وأخواتها "، وبيّن عملها، وذكر أمثلة لها حيث قال: « يعني أنّ كان ترفع ما قد كان مبتدأ، وتنصب ما قد كان مواليا له، وهو الخبر، ويسمى الأوّل اسمها، ويسمى الثّاني خبرها »(2).

لقد ذكر الموضوع نفسه " اسم كان وأخواتها " المجّاوي في كتابه " كشف اللثام على شواهد ابن هشام"([3]) وهذا ما طالعته عند الدّيسي(4) وعند السلطاني ([5]) وعند الكنتي (6) وعند نور الدّين عبد القادر في كتابيه (7)، وما استنتجته هنا أنّ كلّ الكتب المدروسة تناولت اسم كان وأخواتها.

يُستنتج أنّ ما عرضته الكتب المدروسة عرضته قبلُ كتب النّحو ومنها كتاب "همع الهوامع في شرح جمع الجوامع"(8).

.

سادسا: خبر "إنّ وأخواتها"

تناول المجّاوي "خبر إنّ وأخواتها "، وذكر عملها، ومثّل لها بقوله:« إنّ "إنّ "عملها عكس عمل كان، تنصب المبتدأ، وترفع الخبر»(9).

ما ذكره هنا المجّاوي، وجدته في كتابه " كشف اللثام على شواهد ابن هشام"([10])، ووجدته عند الدّيسي(11) وعند السّلطاني([12])، وعند الكنتي(1) وعند

---

1 – يسميها الدّيسي " النّواسخ " يراجع المشرب الرّاوي ص70.

2 – الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص181، 182.

[3] – يراجع: ص35–43.

4 – يراجع المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص71، 72.

[5] – يراجع شرح شواهد الأشموني ج 1 ص 241– 293 .

6 – يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص 140،–143

7 – يراجع الآجرومية على طريق السّوال والجواب ص49. ويراجع الوسيلة لعلم العربيّة 90، 91.

8 – يراجع ج1 ص325.

9 – الدّرر النّحوية على شرح المنظومة الشّبراوية ص184– 186.

[10] – يراجع ص 49–58.

11 – يراجع المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص 76

[12] – يراجع شرح شواهد الأشموني ج 1 ص 357– 397.

نور الدّين عبد القادر في كتابيه (2)، وما لاحظته أنّ كلّ الكتب المدروسة ذكرت "إنّ وأخواتها".

إنّ الذي ذكرته الكتب المدروسة حول"إنّ وأخواتها" وجدته في كتب النّحو ومنها كتاب " همع الهوامع في شرح جمع الجوامع(3).

سابعا:التّوابع

التّوابع أربعة: النّعت، والتّوكيد، والعطف، والبدل.

ذكر المجّاوي التّوابع وهي أربعة: النّعت، والعطــف، والتّوكيد والبدل مرتّبة كما وردت، كما عرّف لفظ "التّابع" وهذا قوله:« أمّا التّابع مطلقا: فهو المشارك لما قبله في إعرابه الحاصل، والمتجدّد الخبر، وحال المنصوب

فإنّهما إنّما يتبعان ما قبلهما في الحاصل فقط، ولم يتبعاه في المتجدّد»(4).

وجدت هذا التّعريف عند الدّيسي(5)، أمّا باقي الكتب المدروسة فلم تعرّف التّوابع.

لقد رجعت إلى كتب النّحو لأطّلع على هذا التّعريف للتّوابع الذي ورد في كتابين من الكتب المدروسة، فوجدت كتب النّحو العربي قد ذكرت تعريف التّوابع، ومن هذه الكتب "شرح الأشموني "(6).

- **النّعت** (1)

---

1 -يراجع مقدم العيّ المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص149- 153

2 - يراجع الآجروميّة على طريق السّؤال والجواب ص55، 56.ويراجع الوسيلة لعلم العربيّة ص 88

3 - يراجع ج1 ص425

4 - الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص188

5 - يراجع المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص82

6 - يراجع مج3 ص107

تعريفه لغة:

عرّفه الدّيسي بقوله:« والنّعت لغة الوصف»(2)، ووجدت التّعريف عند نور الدّين عبد القادر(3)، أمّا الكتب المدروسة الأخرى فلم تعرّف النّعت تعريفا لغويا.

لقد عدت إلى كتب النّحو فوجدتها قد عرّفت النّعت لغة، ومن هذه الكتب " شرح القطر(4)، و شرح الأشموني(5).

تعريفه اصطلاحا:

تناول المجّاوي في كتابه" الدّرر النّحوية" موضوع "النّعت" فقال:« أمّا النّعت: فهو التّابع الموضّح لما قبله، إن كان معرفة، والمخصّص له إن كان نكرة، المشتقّ بالفعل، أو بالقوّة »(6)، ووجدت تعريف النّعت عند الدّيسي(7) وعند الكنتي(8) وعند نور الدّين عبد القادر في كتابيه(9)، ولم يتناول المجّاوي في كتابه " كشف اللثام" تعريف النّعت، ولا السّلطاني في كتابه "شرح شواهد الأشموني".

أمّا في تراثنا النّحوي، فقد عرّف النّعت الكثير من علماء النّحو ومنهم السّيوطي(1).

1- والنّعت عبارة الكوفيّين وعبارة البصريّين الوصف والصّفة، وهي ألفاظ مترادفة على ما هو ألحق خلافا لمن قال النّعت، أنّ النّعت خاص بما يتغيّر والوصف خاص بما لا يتغيّر قيل ولذا يقال أوصاف الله ولا يقال نعوت الله. حاشية شرح ابن الحاج على خالد الأزهري ص65 ، وحقائق على الآجرومية هامش 10 ص65 .

2- المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص82

3- يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص64.

4- يراجع ص316

5- يراجع ج3 ص109

6 - الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص188، 189.

7 - يراجع المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص82

8 - يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لأجروم ص162

9- يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص64 – 69. ويراجع الوسيلة لعلم العربيّة ص99، 100.

أقسام النّعت: ينقسم النّعت إلى قسمين: النّعت الحقيقي، والنّعت السّببي.

- **النّعت الحقيقي:**

ذكر المجّاوي أنّ النّعت الحقيقي يتبع منعوته في أربعة من عشرة ورد هذا في قوله: « ثمّ إنّه[أي النّعت] إن رفع ضميرا، يعود على المنعوت تبع ما قبله في أربعةٍ من عشرةٍ، وهي:الرّفع والنّصب والخفض والإفراد والتّثنية، والجمع، والتّعريف، والتّنكير، والتّذكير والتّأنيث نحو:جاء زيدٌ الكاتبُ ورأيت زيدًا الكاتبَ، ومررت بزيدٍ الكاتبِ»(2).

ما ذكره المجّاوي هنا وجدته في كتابه " كشف اللثام على شواهد ابن هشام" ([3])، ووجدته عند الدّيسي (4)وعند السّلطاني ([5])وعند الكنتي (6)وعند نور الدّين عبد القادر في كتابيه(7).

واستنتجت أنّ كل أصحاب المؤلّفات المدروسة ذكروا النّعت الحقيقي.

أمّا في تراثنا النّحوي فقد ذكر الكثير من علماء النّحو العربي النّعت ومنهم الزجّاجي(8).

- **النّعت السببي:**

تناول المجّاوي النّعت السّببي، وذكر أنّه يتبع منعوته في اثنين من خمسة، ورد هذا في قوله:«وإن رفع ظاهرا[أي النّعت السّببي] ملتبسا بضمير، يعود على غير من هو له في المعنى، تبع منعوته في اثنيــن من

1- يراجع همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ج1 ص117.

2 – الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص188، 189.

[3] – يراجع ص117.

4 – يراجع المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص83

[5]– يراجع شرح شواهد الأشموني ج 2 ص 401– 415.

6 – يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لأجروم ص162

7- يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص64 – 69، ويراجع الوسيلة لعلم العربيّة ص99، 100.

8- يراجع الجمل ص29–30.

خمسة فقط، وهي ألقاب الإعراب الثّلاثة والتّعريف والتّنكير نحو:جاء زيدٌ الفاضلةُ أمّهُ، ورأيتُ الزّيدينِ الفاضلةَ أمُّهما، ومررتُ بالزّيدينِ الفاضلةِ أمّهما »(1)، وما ذكره المجّاوي هنا ذكره أيضا في كتابه " كشف اللثام على شواهد ابن هشام "(2)، وطالعت النّعت السّببي عند الدّيسي(3)، وعند السّلطاني(4) وعند الكنتي(5) وعند نور الدّين عبد القادر في كتابيه(6).

لقد اتّفق كلّ أصحاب المصنّفات المدروسة على ذكر النّعت السّببي.

أمّا في كتب النّحو، فقد تناول النّحاة النّعت السّببي، ومن هؤلاء الأشموني (7).

- **العطف** (8):

تعريف العطف لغة:

عرّف نور الدّين عبد القادر العطف بقوله:« العطف في اللغة هو:الميل والشّفقة، تقول عَطَفَ زيد على الفقير، يعطف عطفا، إذا حنّ عليه»(9) ،كما عرّفه الكنتي تعريفا مخالفا في قوله:« وهو لغة الرجوع »(10).

---

1 – الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص188، 189.

2 – يراجع ص117.

3 – يراجع المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص83

4– يراجع شرح شواهد الأشموني ج 2 ص 401–415.

5 – يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لأجروم ص162

6– يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص64 – 69. ويراجع الوسيلة لعلم العربيّة ص99، 100. 100.

7– يراجع شرح الأشموني ج3 ص109.

8– اعلم أن العطف في اللغة هو الحمل كقول العرب عطف الفارس على قرينه إذا حمل عليه... وفي الاصطلاح الاصطلاح هو الشريك بين معمولين في عامل واحد بأداة من الأدوات العشرة المسماة بحروف العطف. يراجع الدرة الصباغية ص54 وحقائق على الآجرومية هامش10 ، ص116،وحاشية الخضري م2ص138.

9 – الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص69–74.

10 – يراجع مقدم العيّ المصروم على نظم ابن أبّ لأجدروم ص171.

ما ذُكِر من تعريف لغوي للعطف وجدته في كتب النّحو منها همع الهوامع(1).

أقسام العطف: ينقسم العطف إلى قسمين: عطف البيان وعطف النّسق.

- **تعريف عطف البيان:**

عرّف الدّيسي عطف البيان بقوله:«والعطف على قسمين:عطف بيان وعطف نسق: فعطف البيان تابع موضّح في المعارف مخصّص في النّكرات جامد، فيوافق متبوعه في أربعة من عشرة كالنّعت الحقيقي،مثاله في المعرفة "أقسَمَ بالله أبو حفص عمرُ "، فعمر عطفٌ لـــ "أبو حفص" مثاله في النّكرة قوله تعالى:﴿ مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ ﴾ (2) فصديد: عطف بيان لماء» (3).

لم يتعرّض أصحاب المؤلّفات المدروسة لتعريف عطف البيان ماعدا الدّيسي.

أمّا علماء النّحو فقد عرّفوا عطف البيان، ومنهم أحمد زيني دحلان (4).

عطف النّسق:

تناول المجّاوي موضوع العطف فعرّفه، وذكر حروفه،وبيّن معنى كلّ حرف، وهذا بيانه في قوله:« الثّاني من التّوابع العطف:وهو التّابع لما قبله في إعرابه بواسطة حرف من حروف عشرة: "الواو" و"الفاء"، و"ثمّ" و"أو" و"أم"، و"إمّا "، و"بل، و" لكنْ "، و"لا "، و"حتى(5)"»(6)،وما ذكره المجّـــاوي هنا ذكره أيضا في كتابه "كشف اللثام على شواهد ابن هشـــام"(7)، ووجـــدت

---

1 – يراجع ج2 ص128

2 – سورة إبراهيم الآية 16

3 – المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص84.

4 – يراجع شرح متن الألفية الملقّب بالأزهار الزّينيّة ص120

5 – حتى:تكون عاطفة في بعض المواضع يراجع الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص189، 190

6 – الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص189، 190

7– يراجع ص119، 120.

ذلك عند"الدّيسي (1)، وعند السّلطاني([2])، وعند الكنتي(3)، وعند نور الدّين عبد القادر في كتابيه(4).

ما لاحظته أنّ المجّاوي في كتابه" كشف اللثام ' لم يعرّف بعطف النّسق، وكذلك السلطاني في كتابه "شرح شواهد الأشموني".

أمّا كتب النّحو العربي فطالعت فيها عطف النّسق، ومن الكتب الجمل للزجّاجي(5).

- **التّوكيد**

تعريفه لغة:

اهتمّ بموضوع " التّوكيد " الكثير من العلماء الجزائريّين، ومنهم نور الدّين عبد القادر فقد عرّفه كالآتي:« التّوكيد، والتّأكيد هما في اللغة:التّقوية تقول:أكّدت الشّيء، ووكدته إذا قويّتــه، وعند النّحــاة التّوكيد نوعان: التّوكيد اللفظي، والتّوكيد المعنوي»(6)، ووجدت هذا التّعريف عند الكنتي(7). الكنتي (7).

أمّا ما ذكره نور الدّين عبد القادر والكنتي، فقد ذكرته كتب النّحو منها " حاشية الخضري"(8).

أقسام التّوكيد:

- **التّوكيد اللفظي:**

1- يراجع المشرب الرّ اوي في شرح منظومة الشّبراوي ص84

[2] - يراجع شرح شواهد الأشموني ج2 ص 440- 490.

3 - يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص171- 173

4 - يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص69-74.ويراجع الوسيلة لعلم العربيّة ص100.

5 - يراجع ص26-30.

6- الآجروميّة على طريق السّؤال والجواب ص74. ويراجع الوسيلة لعلم العربيّة ص101

7- يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص177.

8- يراجع مج2 ص131 وما بعدها.

تناول الدّيسي التّوكيد اللفظي، وعرّفه بقوله:«فاللفظي إعادة اللفظ الأوّل بعينه نحو: جاء زيد زيد، وقام قام، ولا لا، أو بمرادفيّ، نحو: أنت بالحقّ جدير قَمِنٌ، فقمن- بفتح القاف وكسر الميم- بمعنى جدير»(1)، وموضوع التوكيد اللفظي وجدته عند المجّاوي في" كشف اللثام"(2)،وعند الدّيسي(3) وعند وعند السلطاني(4)، وعند الكنتي(5)، وعند نور الدّين عبد القادر(6).

أشير إلى أنّ كلّ الكتب المدروسة ذكرت التّوكيد اللفظي.

اهتمّ بالتّوكيد اللفظي علماء النّحو، فما ذكره أصحاب الكتب المدروسة ذكره علماء النّحو، ومنهم على سبيل المثال أحمد زيني دحلان(7).

- **التّوكيد المعنوي:**

اهتمّ بموضوع "التّوكيد" الكثير من العلماء الجزائريّين، ومنهم المجاوي وتعرّض للتّوكيد المعنوي فقط، فعرّفه بقوله: « التّوكيـــد: هو التّابع لما قبله في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره، لرّفع احتمال تقدير إضافة في المتبوع، ويكون بالنّفس والعين، مضافين لضمير المؤكّد؛ لأنّك تقول: جاء زيد، فيحتمل أن يكون الكلام على مضاف، وأنّ الاصل جاء: غلام زيد، فحذف المضاف، وأقيم المضيف إليه مقامه، فارتفع ارتفاعه، فإذا أردت رفع هذا الاحتمال قلت: جاء زيد نفسه، و جاءت هند نفسها، ويكون التّوكيد لرفع احتمال الخصوص بما ظاهره العموم، ويكون

1- المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص85.

2- يراجع: ص115.

3- يراجع المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص85

4 - يراجع ج2 ص 418- 439.

5- يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص،177، 178.

6- يراجع الآجرومية على طريق السّوال والجواب ص 74، 75.ويراجع الوسيلة لعلم العربية ص101، 102. 102.

7- يراجع شرح متن الألفية الملقّب بالأزهار الزينيّة ص119

بكلّ، وكلا، وكلتا، وأجمع، وجمعاء، وجمعهما ، لأنّك تقول: جاء القوم فيحتمل أنّ الجائي بعض القوم، وأنّك عبّرت بالكلّ، وأردت البعض، فإذا أردت التّنصيص قلت: جاء القومُ كلُّهم أجمعون، وجاء الجيش كلُّه، وجاءت القبيلة كلُّها جمعاء، وجاء الزّيدَان كلاهما، وجاءت الهندان كلتاهما» (1).

هذا الموضوع؛أي التّوكيد المعنوي طالعته في "كشف اللثام على شواهد ابن هشام " للمجّاوي(2)، وطالعته عند الدّيسي(3) وعند السلطاني(4) وعند وعند

الكنتي(5)، وعند نور الدّين عبد القادر(6).

لقد لاحظت أنّ كلّ أصحاب الكتب المدروسة ذكروا التّوكيد المعنوي. طالعت في كتب تراثنا النّحوي "التّوكيد"، ومنها شرح الأشموني(7)، وما ذكر ذكر في كتب التراث ذكره أصحاب الكتب المدروسة.

- **البدل** (8):

اهتمّ بموضوع " البدل " علماء جزائريون، ومنهم المجّاوي، فعرّفه بقوله: « هو التّابع المقصود بالحكم بلا واسطة، فالتّابع جنس، والمقصود

---

1 – الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص190، 191

2 – يراجع ص 114، 115

3– يراجع المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص85.

4 – يراجع شرح شواهد الأشموني ج2 ص 418– 439.

5– يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص،178– 181

6– يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص75– 77، ويراجع الوسيلة لعلم العربيّة ص101، 102.ولم يذكر نور الدّين عبد القادر لفظ: أكتع، وأبتع، وأبصع في الوسيلة لعلم العربية.

7– يراجع شرح الأشموني ج3 ص134 وما بعدها.

8– هذه تسمية البصريّين، أمّا الكوفيّون فبعضهم يسمّيه لتّرجمة والتّبيين، والبعض بالتّكرير. يراجع همع الهوامع 176/3. إذا أبدل اسم من اسم أو الفعل من فعل تبعه في جميع إعرابه... وهو أربعة أقسام... بدل الشيء من الشيء، وبدل البعض من الكل... بدل الاشتمال... بدل الغلط. متن الآجرومية ص9 ، ويراجع حقائق على الآجرومية ص128 ، 129 .

بالحكم مخرج لما عدا عطف النّسق،وبلا واسطة مخرج له»(1)، وهذا ما وجدته عند الدّيسي(2) وعند الكنتي(3)وعند نور الدّين عبد القادر(4) ولم يعرّف المجّاوي"البدل" في كتابه" كشف اللثام على شواهد ابن هشام ولا السلطاني في كتابه" شرح شواهد الأشموني.

أمّا في كتب النّحو فقد ورد هذا التّعريف في كتب كثيرة، منها حاشية الخضري (5)، وهو ما ذكره أصحاب الكتب المدروسة.

أقسام البدل:

ذكر المجّاوي أنّ البدل أربعة أقسام: بدل المطابق، وبدل البعض من الكلّ، وبدل الاشتمال، وبدل الغلط، كما مثّل لكل قسم، جاء هذا في قوله:«وهو على أربعة أقسام:بدل المطابق(6) نحو:﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾(7)، فصراط الذّين: بدل من الصّراط. وبدل البعض من الكل ّنحو:﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ ﴾(1)، فمن استطاع : بدل من النّاس؛ بدل بعض من كلّ. وبدل الاشتمال:وهو أن يكون

1- الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص191

إذا أبدل اسم من اسم أو الفعل من فعل تبعه في جميع إعرابه... وهو أربعة أقسام... بدل الشيء من الشيء، وبدل البعض من الكل... بدل الاشتمال... بدل الغلط. متن الآجرومية ص9 ، ويراجع حقائق على الآجرومية ص128 ، 129 .

2 – يراجع المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص85، ويقصد قول ابن مالك:

التَّابِعُ المَقْصُودُ بِالحُكْمِ بِلا وَاسطَةٍ هُوَ المُسَمَّى بَدَلَا

3 – يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص181

4 – يراجع الآجرومية عللى طريق السّؤال والجواب ص77– 79.ويراجع الوسيلة لعلم العريّة ص 102.

5 – يراجع م2 ص159 وما بعدها.

6 – بدل المطابق ، تسمية ابن مالك لبدل الكلّ من الكلّ. يراجع أوضح المسالك 401/3.

إذا أبدل اسم من اسم أو الفعل من فعل تبعه في جميع إعرابه... وهو أربعة أقسام... بدل الشيء من الشيء، وبدل البعض من الكل... بدل الاشتمال... بدل الغلط.متن الآجرومية ص9،ويراجع حقائق على الآجرومية ص128،129

7 – سورة الفاتحة، الآية:6، 7.

المبدل مقتضيا للبدل طالبا له، بحيث تبقى النّفس مشوّقة له، نحو:﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾(2). وبدل الغلط نحو:رأيت زيداً الفرسَ، أردت أن تقول: الفرسَ فغلطت، فأبدلت زيدا منه، ويجوز بدل الظّاهر من المضمر»(3).

كما ذكر المجّاوي بدل الفعل من الفعل، في قوله:«ويبدل الفعل من الفعل نحو:﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ آثاما يُضَاعَفْ ﴾(4)، فيضاعفْ بدل من "يَلْقَ"»(5)، وما ذهب إليه المجّاوي هنا، وجدته في كتاب له آخر وهو" كشف اللثام على شواهد ابن هشـــام"(6)، ووجدته عند الدّيســـي(7)، وعند السّلطانـــي (8)، وعند الكنتي(9)، وعند نور الدّين عبد القادر(10)، فكلّ المؤلّفات المدروسة طالعت فيها البدل.

استنتجت من خلال اطلاعي أنّ ما ذكره أصحاب الكتب المدروسة حول البدل وجدته في كتب النّحو منها كتاب " الجمل للزجّاجي"(11)

---

1 – سورة آل عمران، الآية97:.

2 – سورة البقرة،الآية:217.

3 – الدّرر النّوية على المنظومة الشّبراوية ص191، 192.

4 – سورة الفرقان، الآية:68، 69.

5 – الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص192.

6 – يراجع: ص120، 121.

7– يراجع المشرب الرّلوي في شرح منظومة الشّبراوي ص85، 86، 87، 88.

8 – يراجع شرح شواهد الاشموني ج 2 ص 491– 501.

9 – يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص182– 185. وقد ذكر الكنتي القسم الخامس وهو" بدل الكلّ من البعض".

10 – يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص77– 83.

11 – يراجع 35–39.

.

ملخّص عام للفصل الأوّل من الباب الثاني

إنّ أصحاب الكتب المدروسة اتّفقوا على مجموعة من المسائل كما اختلفوا في بعضها، ويمكن تلخيص ذلك في الآتي:

- **الفاعـــل:** ذكر تعريف الفاعل كلّ من المجّاوي والدّيسي والكنتي ونور الدّين عبد القادر،ولم يذكر المجّاوي في كتابه"كشف اللثام" تعريف الفاعل، وكـــذا السّلطاني في كتابه"شرح شواهد الأشموني" ولكن كـــلّ الكتـــب المدروســـة ذكرت شواهد الفاعل.
- **نائب الفاعل:** ذكر تعريف نائب الفاعل كلّ من المجّاوي، والدّيسي والكنتي، ونور الدّين عبد القادر،ولم يذكر المجّاوي في كتابه"كشف اللثـــام" تعريـــف الفاعل، وكذا السّلطاني في كتابه"شرح شواهد الأشموني"، ولكن كلّ الكتـــب المدروسة ذكرت شواعد نائب الفاعل.
- **المبتدأ والخبر:** ذكر تعريف المبتدأ، والخبر كلّ من المجّـــاوي والدّيســـي، والكنتي، ونور الدّين عبد القادر،ولم يذكر المجّاوي في كتابه"كشف اللثـــام" تعريف الفاعل، وكذا السّلطاني في كتابه"شرح شواهد الأشموني".

- **اسم كان وأخواتها:** نال هذا الموضوع اهتمام كلّ أصحاب الكتب المدروسة: المجّاوي والدّيسي والكنتي ونور الدّين عبد القادر والسّلطاني.
- **خبر إنّ وأخواتها:** ذكر الموضوع كلّ أصحاب الكتب المدروسة: المجّاوي والدّيسي والكنتي ونور الدّين عبد القادر والسّلطاني.
- **النّعت:** عرّف النّعت كلّ من المجّاوي والدّيسي والكنتي ونور الدّين عبد القادر، ولم يذكر المجّاوي في كتابه " كشف اللثام" تعريف النعت وكذلك السّلطاني في كتابه "شرح شواهد الأشموني"، ولكن كلّ الكتب المدروسة ذكرت شواهدا للنّعت.
- **العطف:** عرّف العطف كلّ من الكنتي ونور الدّين عبد القادر، ولم يعرّف العطف المجّاوي والدّيسي والسّلطاني ولكنّ كل الكتب المدروسة تناولت موضوع العطف.
- **التّوكيد:**عرّف التوّكيد لغة كلّ من نور الدّين عبد القادر والكنتي، أمّا المجّاوي والدّيسي لم يعرّفا التّوكيد لغويا، ولكنّ كل الكتب المدروسة تناولت التوكيد.
- **التعريف الاصطلاحي للتّوكيد اللفظي:** ذكر التّعريف الاصطلاحي كلّ من المجّاوي والدّيسي والكنتي ونور الدّين عبد القادر، ولم يعرّف التّعريف الاصطلاحي للتّوكيد كلّ من المجّاوي في كتابه"كشف اللثام، والسلطاني في كتابه"شرح شواهد الأشموني"، ولكن كلّ الكتب المدروسة تناولت التّوكيد اللفظي.
- **التّعريف الاصطلاحي للتّوكيد المعنوي:** ذكر التّعريف الاصطلاحي للتوّكيد في كلّ الكتب المدروسة ماعدا كتاب "كشف اللثام"، وشرح شواهد الأشموني" لم يتعرّضا للتعريف، ولكن وجدنا فيهما شواهد كثيرة للموضوع.

- **التّعريف الاصطلاحي للبدل:** ذكر التّعريف الاصطلاحي للبدل في كلّ الكتب المدروسة ماعدا كتاب "كشف اللثام"، وشرح شواهد الأشموني" لم يتعرّضا له بالتعريف، إلا أنّهما ذكرا للبدل شواهد كثيرة.

الفصل الثّاني من الباب الثاني

منصوبات الأسماء في المؤلّفات والشّروح

- المصدر (المفعول المطلق)
- المفعول به
- ظرف الزّمان وظرف المكان
- المفعول معه
- المفعول له (المفعول لأجله)
- اسم"لا" النّافية للجنس
- المنادى
- الحال
- التّمييز
- الاستثناء
- اسم "إنّ" وخبر "كان"
- مفعول ظنّ وأخواتها
- توابع المنصوبات هي:

النّعت في حالة النصب

العطف في حالة النصب

التّوكيد في حالة النصب

البدل في حالة النصب

منصوبات الأسماء (1) **في المؤلّفات والشّروح المدروسة**

تصفّحت المؤلّفات النّحوية خلال الحكم الفرنسي للجزائر فوجدت اهتماما كبيرا بالمنصوبات إمّا بالتّعريف ، وإمّا بذكر الشّواهد المتعلّقة بها وأعرض هذه الموضوعات الخمسة عشر مرتّبة كما ذكرتها سابقا.

- **المصدر "المفعول المطلق"**(2)

تعريف المفعول المطلق:

المفعول المطلق:هو مصدر فضلة مسلّط عليه عامل من لفظه، أو من معناه وقد ينوب عنه غيره.

تناول المجّاوي موضوع "المنصوبات"، وبدأ بالمفعولات، وذكر أنّها خمس(3) وبدأ بالمصدر، فعرّفه بقوله:« وحقيقته- أي المصدر- الاسم

---

1 – المنصوبات خمسة عشر وهو المفعول به، والمصدر، وظرف الزمان، وظرف المكان، والحال والتمييز ، والمستثنى، واسم لا ، والمنادى، وخبر كان وأخواتها، واسم إن وأخواتها، والمفعول من أجله، والمفعول معه، والتابع للمنصوب، وهو أربعة أشياء: النعت والعطف، والتوكيد، والبدل. متن الآجرومية ص9، وحقائق على الآجرومية ص132، 134 .وقد ذكر خلف الأحمر(ت180هـ /796م) أنّ النّصب يأتي من اثني عشر وجها. يراجع مقدّمة في النّحو ص52 وما بعدها. خلف الأحمر.تح عزّ الدّين التّنوخي. دمشق1381هـ 1961م.

وقد عرّف النّصب لغة أحمد بن فارس فقال: النّون، والصّاد، والباء أصل صحيح يدلّ على إقامة شيء، يقال: نصبت ا لرمح وغيره أنصبه نصبا.معجم مقاييس اللغة 5/ 434.مادة نصب.

وأما اصطلاحا فقد قال في هذا سيبويه:والنصب في الأسماء رأيت زيدا ...والنصب في المضارع من الأفعال: لن يفعل. الكتاب 1/ 14.

ويقول ابن فا رس: ويقول أهل العربية في الفتح هو النّصب كأن الكلمة تنتصب في الفم انتصابا .معجم مقاييس اللغة435/5 .

2 – قال الأزهري: المنصوب على المفعولية المطلقة. حاشية العلامة ابن الحاج على شرح خالد الأزهري ص82 ص82

3 – وهي: المصدر، والمفعول به، والظّرف، والمفعول معه، والمفعول له. يراجع الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص193–198.بدأ الشّبراوي المفاعيل بالمصدر كما فعل الزّمخشري وابن الحاجب.يراجع شرح الشذور 283

المنصوب الذي يصدق عليه قولنا:مفعول غير مقيّد بجار ومجرور، وظرف لأنّه مفعول الفعل»([1])، وما ذهب إليه المجّاوي وجدته عند الدّيسي(2) وعند الكنتي(3)، وأمّا نور الدّين عبد القادر(4) فقد عرّفه تعريفا مغايرا لتعريف المجّاوي، وجدت ذلك في قوله: «المصدر هو الاسم المنصوب الّذي يجيء ثالثا في تصريف الفعل نحو: ضرب يضرب ضربا.وذلك لأنّه لو قال لك قائل:صرّف ضرب مثلا، فإنّك تذكر الفعل الماضي أوّلا، ثمّ تجيء بالمضارع، ثمّ بالمصدر كما هي عادة الصرفيّين، والمصـــدر ما دلّ على الحدث؛ أي صدور شيء من الأشياء، ومراد المصنّف بالمصدر هنا المصدر المنصوب على المفعوليّة المطلقة لا مطلق المصدر»(5)، ولم يعرّف المفعول المطلق المجّاوي في كتابه" كشف اللثام على شواهد ابن هشام، ولا السّلطاني في كتابه " شرح شواهد الأشموني ".

أمّا في كتب النّحو العربي فقد طالعت تعريف المفعول المطلــق فـــي الكثير منها، ومن الكتب الّتي ورد فيه التعريف كتاب " شرح الأشموني"(6).

أنواع المفعول المطلق:

لقد ذكر المجّاوي أنواع المفعول المطلق، وذكر أمثلة لكلّ نوع بـــدليل قوله:« فالأوّل نحو: ضربت ضربا،و﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾(7)، ومثال ومثال

---

[1]- الدرر النحوية على المنظومة الشبراوية ص193 وما بعدها.

2 – يراجع المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص90

3 – يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص193.

4 –يراجع الوسيلة لعلم العربيّة، ص93.

5 – الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص93، 94.

6 – يراجع ج2 ص195

7 – سورة النّساء، الآية: 164

الثّاني: نحو: ضربته ضربَ الأمير،ومثال الثالّث: ضربته ضربة، أو ضربتين »(1)، وما ذكره المجّاوي هنا ذكره في كتاب له آخر وهو" كشف اللثام على شواهد ابن هشام"(2)، وذلك ما وجدته عند السّلطاني(3)وعند الكنتي وعند نور الدّين عبد القادر(4).

استنتجت أنّ كلّ الكتب المدروسة تناولت المفعول المطلق.

أمّا كتب النّحو فقد ذكرت ما ذكرته الكتب المدروسة، ومن تلك الكتب شرح الأشموني "(5).

أقسام المفعول المطلق:

اهتم الكنتي بالمصدر وقسّمه إلى لفظي ومعنوي ، فاللفظي أي الصّادر من لفظ فعله ومعناه ، والمعنوي هو الصّادر من معنى فعله دون لفظه (6) وهذا التّقسيم وجدته عند نور الدّين عبد القادر(7)،أمّا المجّاوي، والسّلطاني فلم يذكرا ذلك التّقسيم.

لاحظت أنّ البعض من الكتب المدروسة لم تذكرأقسام المفعول المطلق. ما ذكره أصحاب الكتب المدروسة عن أقسام المفعول المطلق وجدته عند علماء النّحو القدامى منهم الأشموني(8).

---

1 – الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص194

2 – كشف اللثام على شواهد ابن هشام ص87.

3 – يراجع شرح شواهد الأشموني ج2 ص 25– 37.

4 – يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص93، 94 .

5 – يراجع ج2 ص198 وما بعدها.

6 – يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص194

7 – يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص93، 94 .

8 – يراجع شرح الأشموني ج2 ص 195 وما بعدها.

ما ينوب عن المفعول المطلق:

ذكر المجّاوي ما ينوب عن المفعول المطلق في قوله:« ثمّ إنّه قد ينوب عن المصدر في النّصب على المفعولية المطلقة: كلّيته، أو بعضه، أو عدده أو الإشارة. فمثال الأوّل: جدّ كلّ الجدّ، ومثال الثاني:﴿ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ﴾(1)،ومثال الثّلث:﴿ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾(2)، ومثال الرّابع: ضربت ذلك الضّرب »(3)، وما ذكره المجّاوي هنا وجدته عند الكنتي(4) وأشير إلى أنّ الكنتي اتّفق مع المجّاوي في "كل وبعض" وأضاف الوصف والضّمير(5)، ولم يذكر الدّيسي، ونور الدّين عبد القادر ما ينوب عن المفعول المفعول المطلق.

أمّا كتب النّحو العربي فقد أوردت ما ينوب عن المفعول المطلق منها " شرح الأشموني "(6).

- **المفعول به**(7):

تعريفه:

عرّف المجّاوي"المفعول به" بقوله:« المفعول به، ويُحَدّ بأنّه الاسم المنصوب الذي يقع عليه فعل الفاعل، ويصحّ نفيه عنه؛ بمعنى أنّه لا يتعلّق معنى الفعل إلا به، ليدخل ما ضربت زيدا»(8)، ووجدت ذلك عند الدّيسي(9)،

---

1 – سورة الحاقّة الآية: 44.

2 – سورة النّور الآية: 4

3 – الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص194، 195.

4 – يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص194 وما بعدها.

5 – يراجع المصدر نفسه ص193، 194.

6 – يراجع المصدر نفسه ص193، 194

7 – بدأ الدّيسي المنصوبات بذكر المفعول المطلق. يراجع المشرب الرّاوي ص90.

8 – الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص195

الدّيسي([1])، وعند الكنتي(2) وعند نور الدّين عبد القادر(3)، ولم يعرّف المفعول به المجّاوي في كتابه" كشف اللثام"، وكذالك السلطاني في كتابه " شرح شواهد الأشموني".

وجدت ما ذكره أصحاب الكتب المدروسة في كتب النّحو، منها " حاشية الخضري"(4).

أقسام المفعول به:

بيّن المجّاوي قسمي المفعول به االظّاهر، والمضمر، وبيّن أنّ المضمر قسمين، فذكرهما وأورد أمثلة، وهذا ما قاله:« ويكون ظاهرا نحو قولك:ضربت زيدًا، وقرأتُ الفاتحةَ،وتعلّمتُ الحسابَ، ومضمرا، وهو قسمان: متّصل ومنفصل، فالمتّصل نحو: أكرمني زيدٌ، أَكرمنا عمرُو أكرمك خالد، أكرمكما، أكرمكم، أكرمكنّ، أكرمه، أكرمها، أكرمهما، أكرمهم أكرمهنّ. والمنفصل: وهو الذي يصحّ الابتداء به، ويقع بعد " إلا "،أو في معناه، نحو:﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾(5)، والضّمير "إِيَّا"– بكسر الهمزة – –

والكاف حرف خطابة، وكذا يقال في "إيّاكما، وإيّاكم، وإيّاكنّ وهكذا»(6)، وهذا التّقسيم وجدته عند الكنتي(7) وعند نور الدّين عبد القادر(8)،وقد ذكر هذا الأخير أنّ المفعول به اثنا عشر ضميرا(1)،متّصلا ومنفصلا.

---

[1] – يراجع المشرب الراوي في شرح منظومة الشبراوي ص91

2 – يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ ص188

3 – يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص83، ويراجع الوسيلة لعلم العربيّة ص 52.

4 – يراجع مج 1 ص403 وما بعدها.

5 – سورة الفاتحة الآية: 5

6 – الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص195

7 – يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص191 وما بعدها.

8 – يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص83– 86.ويراجع الوسيلة لعلم العربيّة ص52– 54.

لقد اهتمّ أيضا بموضوع " المفعول به " المجّاوي في كتابه " كشف اللثام على شواهد ابن هشام " وذكر له شواهد كثيرة[2].

ما ورد في الكتب المدروسة وجدته في كتب النّحو، منها كتاب " شرح ابن عقيل "[3]، وهمع الهوامع[4].

- **ظرف الزّمان وظرف المكان(المفعول فيه)**

موضوع "المفعول فيه من اهتمامات "العلماء الجزائريين ، ومنهم أصحاب المؤلّفات المدروسة، ويتبيّن ذلك في الآتي:

تعريف الظّرف لغة واصطلاحا:

تعرّض لموضوع الظّرف الكنتي في كتابه"مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم" وعرّفه لغة واصطلاحا بقوله:« وهو لغة الوعاء. واصطلاحا:الاسم الذي وقع عامله فيه وتضمّن معنى" في"، ويقال له المفعول فيه لأنّ عامله يقع فيه »(5)، ووجدت هذا التّعريف عند نور الدين عبد القادر(6)،أمّا المجّاوي (7) والدّيسي(8) لم يعرّفا الظرف لغة، بل اقتصرا على التّعريف الاصطلاحي.

أمّا في تراثنا النّحوي فقد تطرّق إلى التّعريف اللغوي للظرف الكثير من العلماء ومنهم الأشموني(9).

---

1 – يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص85.

2 – يراجع ص108.

3 – يراجع ج1 ص 5وما بعدها.

4 – يراجع ج2 ص270 وما بعدها.

5 – مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص196.

6 – يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص، 94، 95.ويراجع الوسيلة لعلم العربيّة ص93، 94.

7 – يراجع الدّرر النّحوية عل المنظومة الشّبراوية ص196 وما بعدها.

8 – يراجع المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص92 وما بغدها.

9 – يراجع شرح الأشموني ج2 ص217 وما بعدها.

تعريف ظرف الزّمان:

تناول المجّاوي "ظرف الزّمان وظرف المكان، وعرّف كلّ نوع ، وبدأ بظرف الزّمان، ومثّل له بدليل قوله: « الظّرف، وهو قسمان: ظرف زمان وظرف مكان. أمّا ظرف الزّمان فهو الاسم المنصوب باللفظ الدّال على المعنى الواقع فيه، ويقبل النّصب على الظّرفية مطلقا، سواء كان مبهما أو مختصّا، والمختصّ هو ما يقع جوابا لـ"متى" أو "كم"، والمبهم غيرهما وإنّما قبل النّصب على الظّرفية مطلقا، لأنّ الفعل يدلّ عليه بالتّضمّن، ودلالة التّضمّن دلالة اللفظ على جزء المعنى، وبيانه أنّ الفعل يدلّ على الحدث والزّمان مطابقة، وعلى أحدهما تضمّنا، ودلالته على المكان التزامية وهي خارجة إذ هي دلالة اللفظ على لازم المعنى، تقول: صمت اليوم،أو يوما أو يوما طويلا واعتكفت الليلة، أو ليلة الخميس أوليلة، وهكذا»(1)، وما ذكره المجّاوي هنا وجدته عند الدّيسي(2) وعند الكنتي(3) وعند نور الدّين عبد القادر(4)، ولم يعرّف السّلطاني(5) ظرف الزّمان إلا أنّه ذكر شواهد كثيرة له وكذلك لم يعرّف المجّاوي بظرف الزّمان في كتابه " كشف اللثام".

لقد ورد تعريف ظرف الزّمان في كتب النّحو العربي، منها كتاب شرح الأشموني "(6)، والتّعريف نفسه ذكرته الكتب المدروسة.

تعريف ظرف المكان:

---

1 – الدّرر النحوية على المنظومة الشّبراوية ص196.

2 – يراجع المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص92، 93.

3 –يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص196، 197.

4 – يراجع الآجروميّة على طريق السّؤال والجواب ص، 96، 97.ويراجع الوسيلة لعلم العربيّة ص93، 94.

5 – يراجع شرح شواهد الأشموني ج 2 ص 44.

6 – يراجع ج 2 ص 217 وما بعدها.

اهتمّ المجّاوي بظرف المكان، فعرّفه وذكر أمثلة له،وهذا في قوله:« وظرف المكان هو اسم المكان المبهم، المنصوب باللفظ الدّال على المعنى الواقع فيه، فمعنى ظروف المكان المبهمة، الجهات السّت نحو: يمين وشمال، وأمام: ويراد به قدّام،ووراء:ويراد به خلف، وفوق:ويراد به أعلى،وتحت:ويراد به أسفل، تقول جلست أمام الشّيخ ، وصلّيت خلف عمرٍ، ونمت تحت الشّجرة﴿وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾(1)،وزيد أعلى السّطح»(2)

وقد ذكر المجّاوي بعض الظّروف المكانية المبهمة، وذكر أمثلة في هذا الشّأن، وهذا في قوله: « ومن الظّروف المكانية المبهمة : المساحة كـ "فرسخ"، و"بريد"، و"ميل"، في نحو قولك:سرت بريدا، أو فرسخا، أو ميلا ومنه: إزاء وتلقاء، ومع، وعند، و"حذاء" بالذّال المعجمة، تقول: جلست تلقاء الكعبة، واجتمعت مع زيد، وكذلك ما صيغ من مصدر فعل ، اتّحدت مادته ومادة فاعله: كـ" رميت مرمى زيد، وذهبت مذهب عمرٍو»(3)، وما ذكره المجّاوي ذكره الدّيسي(4) والسّلطاني([5]) والكنتي(6)ونور الدّين عبد القادر(7) القادر(7)

وقد ذكر هذا الأخير أنّ المبهم من المكان ما ليست له صورة، ولا حدود محصورة، والمختصّ من المكان هو ما له صورة، وحدود محصورة(8).

---

1 – سورة الأنفال، الآية:42

2 – الدّرر النحوية على المنظومة الشّبراوية ص196، 197 .

3 – الدرر النحوية على المنظومة الشبراوية ص197

4 – يراجع المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص92.

[5] – يراجع شرح شواهد الأشموني ج 2 ص 44.

6 – يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص196، 197، 198

7 – يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص98.ويراجع الوسيلة لعلم العربيّة ص93، 94.

8 – يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص 99.

لاحظت أنّ المجّاوي لم يعرّف ظرف المكان في كتابه"كشف اللثام على شواهد ابن هشام"، ولا السّلطاني في كتابه " شرح شواهد الاشموني".

أمّا علماء النّحو فقد تطرّق الكثير منهم إلى ظرف المكان، ومنهم أحمد زيني دحلان(1)، و ما ذكره هذا الأخير عن ظرف المكان هو نفسه ما ذكره أصحاب الكتب المدروسة.

.

- **المفعول معه** (2):

تعريف المفعول معه:

لقد تعرّض المجّاوي لموضوع " المفعول معه "، فعرّفه، وذكر أمثلة متنوّعة ورد هذا في قوله:« وحدّه: الاسم المنصوب الفضلة المسبوق بـــ "واو" دالة على المعيّة، وقبله جملة مشتملة على فعل ، أو اسم ، فيه معنى الفعل وحروفه،فخرج بالاسم الفعل في نحو قولك:لا تأكل السّمك وتشرب اللبن، وخرج بالفضلة العمدة، في نحو قولك:اختصم زيد وعمرو وبالمسبوق بـــ"واو" دالة على المعيّة الواقع بعد "مع" في نحو قولك: جاء الأمير مع الجيش، وبالمسبوق "بجملة" المسبوق بمفرد في نحو قولك:كل رجل وضيعته، وخرج بقوله: "معنى الفعل وحروفه" ما إذا كان مسبوقا بجملة فيها اسم فيه معنى الفعل لا حروفه في نحو قولك: هذا لك وأبـــاك، فلا يتكلّم به بل يقال: هذا لك ولأبيك، فمثال ما توفّرت فيه الشّروط، سيري والطّريق واستوى الماء والخشبة، وما أشبه ذلك والنّاصب له الفعل، أوشبهه »(1).

---

1 – يراجع شرح متن الألفية الملقّب بالأزهار الزّينية ص78

2 – يراجع الوسيلة لعلم العربية ص95

ما ذكره المجّاوي هنا وجدته عند الدّيسي(2) وعند الكنتي(3) وعند نور الدّين عبد القادر(4)، كما اهتمّ بموضوع " المفعول معه " المجّاوي في كتابه" كشف اللثام على شواهد ابن هشام "([5])، والسّلطاني([6]) في كتابه " شرح شواهد الأشموني"، وأشير هنا إلى أنّ كلّ من المجّاوي والسّلطاني لم يعرّفا المفعول معه، ولكنّهما ذكرا له شواهد كثيرة.

ما ذكره أصحاب الكتب المدروسة ذكره قبل علماء النّحو، من هــؤلاء الأشموني([7]).

- **المفعول له (المفعــول من أجله)** (8):

تعريفه:

لقد اهتمّ بتعريف "المفعول لأجله"علماء جزائريّون منهم المجّاوي،إذ عرّفه، وذكر له أمثلة بدليل قوله:« المفعول له:وهو المصدر المنصوب القلبي، الذي يؤتى به علّة، وبيانا لسبب وقوع فعل، شاركه في الزّمــان والفاعل نحو:قصدتك ابتغاء معروفك، فالابتغاء مصــدر،لأنّك تقــول:ابتغى يبتغي ابتغاء،وقد يجيء به لسبب وقوع الفعل،وهو:قصــدتك،وقد اشــترك

---

1 – الدّرر النحوية على المنظومة الشّبراوية ص197، 198

2 –.يراجع المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص93، 94.

3 – يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص233.

4 – يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص126– 129.ويراجع الوسيلة لعلم العربيّة ص95 .

[5] – يراجع ص 90، 91.

[6] – يراجع شرح شواهد الأشموني ج 2 ص 45، 46، 47، 48، 50، 51، 52، 53، 56، 57، 58، 60.

[7] – يراجع شرح الأشموني ج 2 ص 225 وما بعدها.

8 – حقيقة المفعول من أجله، هو مصدر انتصب على إسقاط حرف الجر، بيانا لعلة الإقدام على الفعل من أجله،ويسمّى المفعول له. حقائق على الآجروميّة ص172

وللمفعول من أجله ثلاثة شروط: واعلم أنّ للمفعول من أجله ثلاثة شروط: أحدها: أن يكون مصدرا. الثّاني: أن يتّحد فاعله وفاعل العامل فيه. الثالث:أن يكونا في زمان واحد. – مقدم العيّ المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص234

هو،والفعل في الزّمان،والفاعل وهو من الأفعال القلبية، لأنّ الابتغاء محلّــه القلب»(1).

وجدت تعريف المفعول لأجله عند الدّيسي في كتابه "المشرب الرّاوي" ويسمّى مفعولا من أجله(2) وعند الكنتي(3) وعند نور الدّين عبــد القــادر(4) فالمجّاوي لم يعرّف المفعول له في كتابه "كشف اللثام"، وكذلك السّلطاني في كتابه"شرح شواهد الأشموني".

أمّا كتب النّحو العربي فقد ذكرت تعريف المفعول له ومنها شرح متن الألفية الملقّب بالأزهار الزينيّة(5)، والموضوع نفسه ذكره أصحاب الكتــب المدروسة.

أقسام المفعول له:

ذكر المجّاوي أنّ المفعول لــه (لأجله) ينقسم إلى ثلاثة أقسام ورد هذا في قوله:« وهو على ثلاثة أقسام: مضاف، ومقرون بــ " أل"، ومجرّد منها نحو:آتيك قراءة العلمِ، وضربتُ ابني التّأديبَ، وقام زيدٌ إجلالا لعمرٍو والنّاصب له الفعل،أو ما أشبههُ »(6)، وهذا التّقسيم وجدته عند الدّيسي(7) وعند الكنتي(8)وعند نور الدّين عبد القادر(9) وعند "المجّاوي([10]) في كتابــه كتابــه

---

1 – الدّرر النّحويّة على المنظومة الشّبراوية ص198.

2 – يراجع المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص94.

3 – يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص230

4 – يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص 124، 125.ويراجع الوسيلة لعلم العربيّة ص94.

5 – يراجع ص77 وما بعدها.

6 – الدّرر النّحويّة على المنظومة الشّبراوية ص198.

7 – يراجع المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص94.

8 – يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص230

9 – يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص 124، 125. ويراجع الوسيلة لعلم العربيّة ص 94.

[10] – يراجع كشف اللثام على شواهد ابن هشام ص 88، 89، 90.

" كشف اللثام " وعند السّلطاني[1] في كتابه " شرح شواهد "الأشموني".

وجدت أنّ ما ذكر في الكتب المدروسة، ذكر في أمّهات الكتب النّحوية منها همع الهوامع [2].

شروط المفعول له (لأجله):

ذكر المجّاوي شروط المفعول له في تعريفه له(3)، وذكر الدّيسي أنّ شروط المفعول له خمسة جاء هذا في قوله:« فشرط المفعول له خمسةٌ: أن يكون مصدرا قلبيا مفيدا للتّعليل، وفاعله وفاعل عامله واحد، وزمنهما واحد»(4).

لقد ذكر الكنتي أنّه يشترط في نصب المفعول له شروطا، يستنتج هــذا من قوله:« يشترط في نصب المفعول له أربعة شروط:

- الأوّل: كونه مصدرا.
- الثّاني: كونه علّة لناصبه من فعل أو شبهه.
- الثّالث: أن يتّحد مع ناصبه في الوقت.
- الرّابع: أن يتّحد معه في الفاعل»(5).

ذكر الكنتي بعض الخلافات المتعلّقة بالمفعول من أجله، بدليل قولــه: «اعلم أنّه لم يتّفق عليه من شروط نصبه، إلا الذي صرّح به النّاظم(ابن أبّ) وهو كونه علّة لناصبه، فأجاز بعضهم(6) كونه مصدرا غير قلبــي، وممّن

---

[1] – يراجع شرح شواهد الأشموني ج 3 ص 40، 41، 42، 43.

[2] – يراجع ج 2 ص 97

3 – يراجع الدّرر النّحويّة على المنظومة الشّبراوية ص198.

4 – المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص95.

5 – مقدم العيّ المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص 230

6 – أجاز الفارسي كون المفعول من أجله مصدرا قلبيا. يراجع شرح الأشموني ج2 ص212.

أجازه الفارسي(1)،وأجاز يونس(2) كونه غير مصدر(3) أصـــلا،ولم يشـــترط سيبويه وابن خروف(4) اتّحاده مع عامله في الفاعـــل،وجعلوا منـــه قولـــه تعـــالى:﴿ مِـنْ آيَاتِـهِ يُـرِيكُمُ الْبَـرْقَ خَوْفًـا وَطَمَعًـا ﴾ (5)، لأنّ فاعـــل الإرادة الله الخوف، والطّمع من المخلوقين، نحو:جاء زيد إكراما عمـــر لـــه. فاعـــل الإكرام: عمر، ولم يشترط بعضهم اتّحاد وقتهما، نحو: صـــاحبت شـــيخي طمعا فيه غدا »(6).

لقد ذكر الكنتي(7) أمثلة مستوفية الشّروط وهي الآتي:« ومـــن أمثلـــة المفعول المستوفية الشّروط: ابتغاء ، من قوله، "زرت قبر أحمد لأجل ابتغاء

---

1 – هو أبو الحسن بن أحمد الفارسي إمام عصره في النحو واللغة.يراجع إنباه الرواة ج1 ص273.

2 – هو يونس بن حبيب الضبي (94هـــ–182هـــ) إمام أهل البصرة ,يراجع وفيات الأعيان ج7 ص244.

3 – يراجع شرح الأشموني ج2 ص212.

4 – هو علي بن محمد بن علي الحضرمي (524هـــ–609هـــ) من علماء الأندلس في اللغة والنحو ,يراجع وفيات الأعيان ج7ص100.

5 – سورة الرّوم، الآية:24.

6 – مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لآجروم ص230، 231.

7– وختم الكنتي حديثه عن المفعول لأجله بذكر بعض الأحكام المتعلّقة به، فقد ذكر الآتي:« واعلم أنّه إذا اختفى أحد هذه الشّروط، إلا كونه قلبيا ، لزم جرّه بالحرف على الصّحيح، ككونه غير مصدر، كقوله تعالى:﴿ وَالأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴾ (سورة الرّحمن الآية10)،أي لأجل الأنام،أو لعدم اتّحاده مع ناصبه وقتا، كقوله(ديوان امرئ القيس ص14:

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا لَدَى السِّتْرِ إلا لِبسة المُتَفَضِّلِ(7)

لأنّ وقت جئت غير وقت النّوم، كعدم اتّحاده مع ناصبه،في الفاعل، واعلم أنّه يجوز جرّ المفعول لأجله المستوفي الشّروط، وهو على ثلاثة أنواع: إمّا أن يكون مجرّدا من الألف واللام،والإضافة. وإمّا أن يكون محلا بالألف واللام. وإمّا أن يكون مضافا، فإن كان مجرّدا منهما مستوفيا للشّروط، قلّ جرّه بالحرف»مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص231.

وقد ذكر رأيا للجزولي(هو عيسى ابن عبد العزيز أبو موسى ، توفي بهسكور، كان إماما في النّحو، ومن مؤلّفاته: القانون. يراجع وفيات الأعيان 488/3.) يتعلّق بالمفعول لأجله في قوله:« ومنع الجزولي جرّ هذا القسم – أي ما استوفى الشّروط– بالحرف ».يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص231.

البرّ" أي برّه. فابتغاء : مفعول لأجله، وهو مصدر قلبي علّة لزرت، متّحد معه في الوقت، والفاعل »(1).

ما لاحظته أنّ كلّ أصحاب المؤلّفات المدروسة ذكروا المفعول له، غير أنّهم اختلفوا في شروطه، فالدّيسي ذكر خمسة، والكنتي ذكر أربعة، ولم يحدّد المجّاوي عدد الشّروط، ولا نور الدّين عبد القادر.

وجدت أنّ علماء النّحو تعرّضوا للمفعول له ومن هؤلاء العلماء الأشموني(2)، وهو نفسه ما ذكره أصحاب الكتب المدروسة.

.

- **اسم "لا" النّافية للجنس:**

اهتمّ العلماء الجزائريّيون بموضوع"لا" النّافية للجنس، ومن هؤلاء المجّاوي فقد ذكره في "الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية"،بقوله:« يعني أنّ "لا"النّافية للجنس تعمل عمل إنّ، تنصب الاسم وترفع الخبر، إلا أنّها لمّا كانت فرعا(3)في العمل، اشترط لها شروط منها: أنّها لا تعمل إلا في النّكرات(4)ومنها مباشرتها للنّكرة، بأن لا يفصل بينها وبين النّكرة فاصل، ويشترط لوجوب عملها عدم التّكرار، فإن دخلت على معرفة أهملت نحو:لا زيدٌ في الدّار،وإنْ فصلت من النّكرة بفاصل أهملت أيضا، لا في الدّار رجل،وإن تكرّرت جاز إهمالها ، وإعمالها، نحو:لا رجلَ في الدّار ولا امرأةٌ، بالإعمال والإهمال، ثمّ إنّه إن كان اسمها مضافا أو شبيها به، وهو

---

1 – مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص231.

2 – يراجع شرح الأشموني ج2 ص211 وما بعدها.

3 – أشبهت "لا" "إنّ" في أربعة أوجه: أحدها: اختصاصهما بالجملة الاسمية، الثّاني: كلاهما مؤكّد؛ "إنّ" لتأكيد الإثبات، و"لا" لتأكيد النّفي، الثّالث: "لا" نقيضة "إنّ" ، الرّابع كلاهما له صدر الكلام. يراجع الهمع 522/1، ويراجع أوضح المسالك83/2 .

4 – يشترط في النّكرات ألا تكون معمولة لغير "لا" بخلاف نحو: "جئت بلا زاد" فإنّ النّكرة فيه معمولة للباء. يراجع أوضح المسالك5/2، والهمع526/1.

ما عمل فيما بعده كان معربا، نحو: لا طالبَ علمٍ محرومٌ، ولا طالعًا جبلا مقيمٌ وإن كان مفردا – والمفرد هنا ما ليس مضافا، ولا شبيها به– كان مبنيا على الفتح، نحو:لا رجلَ في الدّار»(1)،وهذا ما طالعته للمؤلّف نفسه في كتابه " كشف اللثام على شواهد ابن هشام "([2])، ووجدته عند السّلطاني([3]) وعند الكنتي، وقد ذكر أنّ «"إِنَّ " تسمى التّبريئيّة، و" لا " النّافية للجنس؛ أي النّافية للخبر عن جنس مدخولها »(4).

لقد ذكر الكنتي أنّه يشترط في عمل "لا " عمل "إنّ " سبعة شروط أربعة لها واثنان لاسمها، وواحدة لخبرها.

فالأربعة الّتي لها: كونها نافية، وكونها لنفي الجنس، وكونها نصّا في نفي الجنس، وعدم دخول جار عليها.

واللذان لاسمها: أن يكون نكرة، وأن يكون متّصلا بها.

والذي لخبرها: أن يكون نكرة، فلو لم تكن "لا " نافية فهي زائدة، ولو كانت لنفي الوحدة أو الجنس لا نصّا عملت عمل" ليس" (5).

وتناول موضوع " اسم لا النافية للجنس" ([6]) نور الدّين عبد القادر(7).

واستنتجت أنّ كلّ أصحاب المؤلّفات المدروسة ذكروا اسم"لا" النّافية للجنس، والبعض ركّز على شروط عمل "لا" ومنهم الكنتي.

---

1 – الدّرر النّحويّة على المنظومة الشّبراوية ص199.

[2] – يراجع ص 60.

[3] – يراجع شرح شواهد الأشموني ج 1 ص 398، 400، 402، 405، 407، 408، 409، 411، 412، 414، 415، 416، 417، 418، 420، 421، 422، 424، 425، 426، 428.

4 – مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص217

5 – يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص217

[6] – لقد ذكر هذا الموضوع نور الدين عبد القادر مع إنّ وأخواتها في كتابه الوسيلة لعلم العربية ص 88، 89.

7 – يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص113، 114.

أمّا علماء النّحو فقد ذكروا اسم "لا النّافية للجنس" ومنهم أحمد زينـــي دحلان(1)،وذلك ما ذكره أصحاب الكتب المدروسة.

- **المنادى** (2):

تعريفه:

موضوع "المنادى" من اهتمامات علماء الجزائر، ومن هؤلاء المجّاوي فقد عرّفه ، وذكر أمثلة لكلّ أقسامه، وجاء في تعريفه ما يأتي: « المنـــادى هو المطلوب بـــ "يا" أو إحدى أخواتها»(3)، ووجدت هذا التّعريف عند الدّيسي(4) وعند الكنتي(5)، وعند نور الدّين عبد القادر(6)، ولم أجد تعريف المنـــادى في كتاب " كشف اللثام " ولا في كتاب " شرح شواهد الأشموني" .

أمّا كتب النّحو فقد عرّفت المنادى، ومنها أوضح المسالك(7).

أنواع المنادى وأحكامه:

ذكر المجّاوي أنّ أنواع المنادى خمسة بدليل قوله:«والمعنى أنّ المنادى إذا كان مفردا معربا يبنى على الضمّ، في نحو: يا زيد، وعلى نائبي، فـــي نحو: يا زيدان، ويا زيدون ثمّ مثّل النّاظم للمفرد فقال(وقل): يا إمامُ اعـــدل في حكمك، ولا تملّ؛ أيّ تجور، وإن كان مضافا، أو شبهه فإنّه ينصبُ، ثمّ مثّل فقال: يا رحيما بنا، وهذا من الشّبيه بالمضاف، ويا غافرَ الزّللِ، وهـــذا من المضاف، والنّكرة المقصودة تبنى على الضّمّ، نحو قولك لرجل معـــيّن:

---

1 – يراجع متن الألفية الملقّب بالأزهار الزيّنية ص48

2 – قال الأزهري: وهو بفتح الدّال. حاشية العلامة أبي العباس على شرح الإمام خالد الأزهري ط6 ص92

3 – الدّرر النحوية على المنظومة الشّبراوية ص200.أخوات "يا" هي، هيا، وآ ،والهمزة، وقد أضاف الكنتي "واو" النّدبة. يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص226

4 – يراجع المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص98

5 – يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص226– 229

6 – يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص 118– 120

7 – يراجع مج2 ص3.

يا رجل، وأمّا النّكرة غير المقصودة فإنّها تنصب كقول الواعظ: يا غـــافلا والموت يطلبه »(1)،وذكر المجّاوي الموضوع نفسه؛ أي " المنادى" في كتابه " كشف اللثام على شواهد ابن هشام"([2])، وطالعت الموضـــوع نفســـه عنـــد الدّيسي(3) وعند السّلطاني([4]) وعند الكنتي([5]) وعند نور الدّين عبد القادر(6)، وقد وقد أشار هذا الأخير إلى الفرق بين "المضاف" و"الشّبيه بالمضاف"(7)

لقد لاحظت أنّ كلّ الكتب المدروسة عرضت أقسام المنادى.

ووجدت الموضوع " أقسام المنادى" في كتب النّحو منها شـــرح مـــتن الألفية الملقّب بالأزهار الزّينية(8)، وهذا ما ذكرته الكتب المدروسة.

- **الحال**

اهتمّ العلماء الجزائريّون بموضوع الحال، وفصّلوا فيه القول تفصـــيلا وبيان ذلك في ما سأذكره لاحقا.

تعريف الحال لغة:

عرّف نور الدّين عبد القادر الحال تّعريفا لغويا بقوله:« الحال في اللّغة هو الحالة يعني ما عليه الإنسان من خير أو ضيق»(9)، أمّا أصـــحاب الكتـــب المدروسة الأخرى فلم يذكروا التّعريف اللغوي.

---

1 – الدّرر النحوية على المنظومة الشّبراوية ص200

[2] – يراجع ص 73– 79.

3 – يراجع المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص98 – 100.

[4] – يراجع شرح شواهد الأشموني ج3 ص

[5] – يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص226– 229.

6 – يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص 118– 120.ويراجع الوسيلة لعلم العربيّة ص97،98 .

7 – يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص120.

8 – يراجع شرح متن الألفية الملقّب بالأزهار الزّينية ص126– 130

9 – الآجرومية على طريق السؤال والجواب ص103.

وبرجوعي إلى أمّهات الكتب وجدت أنّها عرّفت الحال لغة منها شرح القطر (1)، وذلك ما وجدته عند نور الدّين عبد القادر.

تعريف الحال اصطلاحا:

اهتمّ المجّاوي بموضوع الحال، فعرّفه بقوله:« يعني أنّ الحال هو ما كان كالمثال الذي ذكره المؤلّف(2)، من كونه نكرة مشتقّا منصوبا منتقلا وصاحبه معرفة»(3)، ووجدت هذا عند الدّيسي(4) وعند الكنتي، حيث عرّفه كالآتي:« الحال مفسّر للهيئات أي لما انبهم منها وقت وقوع عاملها، نحو: جاء زيد راكبا فراكبا مبيّن لهيئة زيد وقت المجئ »(5)، وطالعت هذا التّعريف عند نور الدّين عبد القادر(6)، ووجدت تعريفا آخر لنور الدّين عبد القاد في كتابه "الوسيلة لعلم العربيّة" وهو الآتي:« الحال هو الاسم المنصوب الذي يذكر ليبين هيئة الفاعل، أو المفعول وقت وقوع الفعل»(7). ولم يعرّف المجّاوي في كتابه " كشف اللثام" الحال تعريفا اصطلاحيا، ولا السّلطاني في كتابه " شرح شواهد الاشموني".

أمّا في كتب النّحو فطالعت تعريف الحال اصطلاحا، ومن هذه الكتب شرح الأشموني(8)، وهو ما ذكره أصحاب الكتب المدروسة.

أنواع الحـــال:

---

1 – يراجع ص261 وما بعدها.

2 – يراجع الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص229

3 – المصدر نفسه ص201

4 – يراجع المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص100

5 – مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص199– 203.

6 – إذا كان الحال معرفة يؤول بنكرة كقولنا: جاء القوم الأول فالأول، والتقدير مرتبين ، الآجرومية على طريق طريق السؤال والجواب ص103.

7 – الوسيلة لعلم العربيّة ص96.

8 – يراجع ج2 ص284.

عرض المجّاوي أنواع الحال مع ذكر أمثلة لكلّ نوع، فقد ورد في قوله:« ثمّ إنّ الحال يكون مفردا كقوله: أتى العبد مبتسما، وجملة كقوله: ومنه القلب في وجل، ويكون الحال جملة فعلية نحو قولك: جاء زيد يضحك، وقد يكون الحال جامدا نحو:﴿ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ ﴾(1)أي متفرّقين، وقد يكون لازما نحو:خلق الله الزّرافة يديها أطول من رجليها، وقد يكون معرفة نحو: اجتهد وحدك وقد يكون صاحبه نكرة نحو: (وصلّى وراءه رجال قياما) (2)، ويجيء الحال من الفاعل، نحو قولك: جاء زيد راكبا، ومن المفعول، نحو: ضربت اللصّ مكتوفا، ومن المجرور بالحرف، نحو:مررت بهند جالسةً، ومن المجرور بالإضافة إذا كان المضاف جزءا من المضاف إليه نحو:﴿ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ﴾(3)»(4)، وما ذكره المجّاوي المجّاوي هنا وجدته عند المؤلّف نفسه " في" كشف اللثام على شواهد ابن هشام"(5) وعند الدّيسي(6)، وعند السّلطاني(7)، وعند الكنتي(8)، وعند نور الدّين الدّين عبد القادر(9)،ولاحظت أنّ كلّ المؤلّفات المدروسة ذكرت الحال.

أمّا علماء النّحو فقد تعرّضوا لأنواع الحال، ومنهم أحمد زيني دحلان(10)،وذلك ما ذكره أصحاب المؤلّفات المدروسة.

- **التّمييز**

---

1 – سورة النّساء الآية:71.

2 – هذا جزء من حديث شريف. يراجع الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص202.

3 – سورة الحجرات الآية: 12

4 – الدّرر النّحوية عل المنظومة الشّبراوية ص201، 202.

5 – يراجع ص 91، 92.

6 – يراجع المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص100.

7 – يراجع شرح شواهد الأشموني ج2 ص 92، – 138.

8 – يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص199– 203.

9 – يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص 100– 103.ويراجع الوسيلة لعلم العربيّة ص96.

10 – يراجع شرح متن الألفية الملقّب بالأزهار الزّينية ص84–89.

تعريفه لغة:

عرّف نور الدّين عبد القادر التّمييز بقوله:« التّمييز في اللغة: هو التّفسير، والتّبيين، وفصل بعض الأمور عن بعض»(1).

لاحظت أنّ أصحاب الكتب الأخرى لم يُعرّفوا التّمييز لغويا.

أمّا كتب النّحو فقد عرّفت التّمييز لغة منها شرح الآجرومية للبجائي(2)

وهو ما وجدته في كتاب"الآجرومية على طريق السّؤال والجواب".

تعريف التّمييز اصطلاحا:

لقد اهتمّ بهذا الموضوع علماء جزائريون، ومنهم المجّاوي في كتابه "الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية" فقد عرّفه كالآتي:« يعني أنّ التّمييز هو ما توفّرت فيه الشّروط في المثال(3) الذي ذكره المؤلّف، وهو أن أن يكون اسما نكرة بمعنى "مِنْ " مبيّن لإبهام نسبة، أو مفرد»(4) وطالعت هذا

التّعريف أيضا عند الدّيسي(5)، وعند الكنتي(6)، وعند نور الدّين عبد القادر(7). القادر(7).

لاحظت أنّ المجّاوي لم يعرّف التّمييز في كتابه "كشف اللثام"، وكذلك السلطاني في كتابه" شرح شواهد الأشموني".

---

1 – الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص103، 104.

2 – يراجع ص465

3 – يراجع الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص202.

4– المصدر نفسه ص202، 203.

5– يراجع المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص101

6– يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص203، ويذكر الكنتي أنّ التّمييز يقال له: المميّز والمبيّن والتّبيين والمفسّر.يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص203– 206.

7– يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص103، 104.

أمّا في كتب النّحو فقد وجدت تعريف التّمييز في الكثير من هذه الكتب منها " شرح الأشموني"(1).

أنواع التّمييز:

التّمييز المبيّن لإبهام النّسبة:

ذكر المجّاوي أنّ التّمييز المبيّن لإبهام النّسبة أربعة أنواع يقول المجّاوي:« والأوّل أربعة:محوّل عن الفاعل نحو:﴿ وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾(2) والأصل: اشتعل شيب الرّأس، فحوّل الإسناد من المضاف إلى المضاف إليه فارتفع على الفاعليّة بعد أن كان مخفوضا بالإضافة، فحصل إبهام في النّسبة فأوتي بالاسم الذي كان فاعلا، فانتصب على التّمييز.الثّاني: المحوّل عن المفعول نحو:﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا ﴾(3)، والأصل: وفجّرنا عيونَ الأرض فحوّل الإسناد أيضا. والثّالث:المحوّل عن المبتدأ نحو:زيد أكرمُ منك أبا وأجمل منك وجها، والرّابع: غير محوّل عن شيء نحو: امتلأ الإناء ماءً»(4)، وما ذكره المجّاوي هنا ذكره أيضا في كتابه" كشف اللثام على شواهد ابن هشام "([5])، وطالعت "التّمييز المبيّن لإبهام النّسبة " عند السلطاني([6]) وعند الكنتي(7)، وعند نور الدّين عبد القادر(8).

فالذي ذُكر في الكتب المدروسة وجدته في كتب النّحو منها "شرح الأشموني"(1).

1- يراجع ج 2 ص340- 347.

2- سورة مريم، الآية 4

3- سورة القمر، الآية12

4- الدرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص202، 203.

[5]- يراجع ص 90، 94.

[6]- يراجع شرح شواهد الأشموني ج 2 ص 140، 141، 143، 144، 146، 147، 148، 150، 151، 153.

7- يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص203، 204

8- يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص103، 104.ويراجع الوسيلة لعلم العربيّة ص97.

التّمييز المبيّن لإبهام المفرد:

عرض المجّاوي التّمييزالمبيّن لإبهام المفرد ، وعدّه أربعة أقسام، قال:« والمبيّن لإبهام المفرد أربعة: تمييز العدد نحو: عند الأمير عشرون جارية، فـــ "جارية " تمييز مبيّن لذات العشرين، الثاني: الموزون، نحو: اشـــتريت منوين عسلا، والثّالث المكيل،نحو:بذرت صاعا قمحاً، الرّابع المساحة، نحو: اشتريت شبرا أرضا» (2)، وذكر المجّاوي الموضوع نفسه في" كشف اللثام على شواهد ابن هشام"([3])، وذكر التّمييـــز المبيّن لإبهام المفرد الدّيسي(4) والسّلطاني([5])، والكنتي(6)، ونورالدّين عبد القادر(7).

واستنتجت من خلال ما طالعت أنّ كلّ الكتب المدروسة ذكرت التّمييز.

ما ذكره أصحاب الكتب المدروسة وجدته في كتب النّحو، ومنها كتاب " شرح متن الألفية الملقّب بالأزهار الزينية "(8).

- الاستثنـــاء

تعريفه وأدواته:

فقد اهتمّ بموضوع " الاستثناء" العلماء الجزائريّون موضوع الدّراســـة ومن هؤلاء المجّاوي فقد تناول موضوع الاستثناء، فعرّفه، وذكر أدواته مع أمثلة لكلّ أداة، وورد هذا في قوله:« الاشتثناء: هو الإخراج بإلا، أو بإحدى أخواتها، ما لولاه لكان داخلا في الكلام السّابق، وأدوات الاستثناء عشـــرة:

1- يراجع ج2 ص340 وما بعدها.

2- الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص203

[3]- يراجع ص 90، 94.

4- يراجع المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص101

[5]- يراجع شرح شواهد الأشموني ج 2 ص 140، 141، 143، 144، 146، 147، 148، 150، 151، 153.

6- يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص203، 204

7- يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص103، 104.ويراجع الوسيلة لعلم العربيّة ص97.

8- يراجع ص89، 90.

إلَّا: وهو حرف باتّفاق، وغير، وسِوى، وسُوى، وسواء، وهذه أسماء باتّفاق وليس، ولا يكون، وهذان فعلان باتّفاق، وخلا وعدا، وحاشا، وهذه متـــردّدة بين الفعلية والحرفية فإنْ جرّ بها ما بعدها، فهي حروف، وإنْ نصـــب مـــا بعدها فهي أفعال»(1)، وهذا ما وجدته عند الدّيسي(2) وعند الكنتـــي(3) وعنـــد نور الدّين عبد القادر(4).

لاحظت أنّ المجّاوي لم يعرّف الاستثناء في كتابـــه " كشـــف اللثـــام " وكذلك السّلطاني في كتابه" شرح شواهد الأشموني".

أمّا كتب النّحو فقد عرّفت الاستثناء منها شرح الأشموني(5).

أحوال المستثنى:

ذكر المجّاوي أحوال المستثنى في قوله:« وللمســـتثنى بهـــذه الأدوات أحوال فالمستثنى بـــ "إلا" ينصب وجوبا ، إذا كان الكلام تامّا موجبا، وأمّـــا إذا كان الكلام تامّا منفيا، فلا يخلو إمّا أن يكون الاستثناء متّصلا،أو منقطعا (6)، فإن كان متّصلا جاز النّصب على الاستثناء، وجاز البـــدل، وإن كـــان منقطعا، وجب النّصب عند أهل الحجاز، وجاز البدل عند بني تمـــيم، وإن كان الكلام منفيا ناقصا كان على حسب العوامل »(7).

وتناول المجّاوي بعد ذلك حالات المستثنى بعد "غير"و"سِوى" و"سُوى" و"سواء"، وذكر أمثلة لكلّ حالة، وهذا في قوله: « وأمّا المستثنى بـــ" غير" وسِوى" و"سُوى" و"سواء"، فهو مجرور ليس إلا، وتعطى "غير"، وما معهـــا

1- الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص 204.

2- يراجع المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص102- 105

3- يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص208

4- يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص106- 108.ويراجع الوسيلة لعلم العربيّة ص98، 99.

5- يراجع ص241.

6- المراد بالمتّصل أن يكون المستثنى بعضا ممّا قبله، والمنقطع عكس المتّصل

7- الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص 205.

ما يعطاه الاسم الواقع بعدها، من وجوب النّصب، مع التّمام والإيجاب ومن جواز الوجهين مع التّمام، ومن الإجراء على حسب العوامل مع النّقص والنّفي »(1).

تناول المجّاوي بعد ذلك حالات المستثنى بعد "ليس"،و"لا يكون" وذكر أمثلة لتلك الحالات في قوله:« والمستثنى بـ"ليس" و"لا يكون" ، منصوب لا غير؛ لأنّه خبرها، واسمها مستتر يعود على البعض المفهوم من الكلّ نحو:قام القومُ ليس زيدًا، وقام الرّجال لا يكون خالدًا»(2).

كما تناول المجّاوي أيضا حالات المستثنى بعد "خلا" و"عدا" و"حاشا" وذكر أمثلة لتلك الحالات في قوله:« والمستثنى بـ "خلا " و"عدا"، و"حاشا" يجوز نصبه على أنّه مفعول به، والفاعل ضمير مستتر وجوبا، يعود على البعض المفهوم من الكلّ، ويجوز جرّه أيضا نحو:قام القومُ خلا زيدا بالنّصب، وزيدٍ بالجرّ، وكذلك نقول في "عدا"، و"حاشا"، بلا فرق»(3).

ما ذكره المجّاوي هنا طالعته عند الدّيسي(4) وعند الكنتي(5)، وعند نور نور
الدّين عبد القادر(6)، ولقد أورد المجّاوي في" كشف اللثام على شواهد ابن هشام"(7) شواهد كثيرة في الموضوع، فلاحظت من خلال ما قدّمت أنّ كلّ الكتب المدروسة ذكرت الاستثناء.

1- المصدر نفسه ص 205،206.

2- المصدر نفسه ص 206.

3 - الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص206

4 - يراجع المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص203- 207.

5 - يراجع مقدم العيّ المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص210- 215.

6 - يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص106- 114.

7 - يراجع ص96.

لقد طالعت أيضا الاستثناء في كتب النّحو منها "شـــرح الأشـــموني"(1)، وهو ما طالعته في الكتب المدروسة.

- **اسم "إنّ " و خبر" كان":**

اهتمّ علماؤنا بذكر اسم "إنّ" ومن هؤلاء المجّاوي، وذلك في قوله:«وأمّا "إنّ" فإنّها تنصب الاسم، وترفع الخبر نحو: إنّ الظّلم قبـــيح »(2)، وطالعـــت الموضوع نفسه عند المجّاوي في "كشف اللثام "(3)، وعند الديسي(4) وعند السلطاني(5) وعند الكنتي(6) وعند نور الدّين عبد القادر(7).

ذكر المجاوي خبر " كان وأخواتها "(8)، في قوله:« أمّا"كان" ترفع الاسم الاسم وتنصب الخبر نحو: كان الشّرع قائما»(9)، وهذا مـــا طالعتـــه عنـــد الدّيسي(10)

وعند السلطاني(11)، وعند الكنتي(12)، وعند نور الدّين عبد القادر([13])، ولاحظت أنّ كلّ الكتب المدروسة ذكرت اسم إنّ وخبر كان.

وطالعت هذا الموضوع في كتب النّحو منها "شرح متن الألفية "([14])،

---

1 – يراجع ج2 ص241– 381.

2 – الدّرر النّحوية على شرح المنظومة الشّبراوية ص207.

3 – يراجع ص52، 54.

4 – يراجع المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص76.

5 – يراجع شرح شواهد الأشموني ص375– 398..

6 – يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجرومص149– 153.

7 – يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص55. ويراجع الوسيلة لعلم العربية ص88.

8 – الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص181– 183.ويراجع كشف اللثام ص 35– 43.

9 – يراجع الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص207.

10 – يراجع المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص71، 72.

11 – يراجع شرح شواهد الأشموني ج1ص241– 293.

12 – يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص 140– 146.

[13] – يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص49– 54.ويراجع الوسيلة لعلم العربية ص90، 91.

[14] – يراجع شرح متن الألفية الملقّب بالأزهار الزّينية ص45– 53.

مفعول " ظنّ وأخواتها" (1)

عرض المجّاوي " ظنّ وأخواتها "، وهي تدخل على المبتـــدأ والخبـــر فتنصبهما على أنّهما مفعولان لها(2). ووجدت ذلك للمؤلّف نفسه في كتابـــه" كشف اللثام على شواهد ابن هشام ([3])، وطالعت الموضوع عند الدّيسي(4) وعند السّلطاني([5]) وعند الكنتي(6) وعند نور الدّين عبد القادر(7)، فكلّ الكتب المدروسة ذكرت "ظنّ وأخواتها ".

أمّا في كتب النّحو فقد ذُكِر " مفعول ظنّ وأخواتها "، من هذه الكتب " شرح الأشموني" (8)، وهو نفسه ما ذُكر في الكتب المدروسة.

التّوابع في المؤلّفات والشّروح

توابع النصب أربعة: النّعت، والتّوكيد، والعطف، والبدل.

- **النعت في حالة النصب**

اهتم بالموضوع علماؤنا وأوردوا له أمثلة وشواهد كثيرة، ومنهم المجـــاوي حيث أورد المثال: رأيت زيدا الفاضل(9)، كما اهتم بالموضوع نور الدين عبد القادر(10)، والدّيسي(11)، والكنتي(1)، والمجّاوي "(2)، والسلطاني ([3])،

---

1 – وأما ظننت وأخواتها فإنها تنصب الاسم والخبر على أنهما مفعولان لها. يراجع متن الآجرومية ص8، وحقائق على الآجرومية ص109. وقال الصباغ: تشبيها لها بأعطى لأن أعطى فعل أخذ فاعله، وطلب بعده محلين هما معطى والآخر معطى له. الدرر الصباغية ص31.

2 – يراجع الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص186، 187.

[3] – يراجع: ص61، 62، 63، 64، 65، 66.

4 – يراجع المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص80، 81

[5] – يراجع شرح شواهد الأشموني ج 1 ص 429، 460، و475.

6 – يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لأجروم ص155– 157

7 –يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص57– 63. ويراجع الوسيلة لعلم العربيّة ص92

8 – يراجع ج2 ص33– 67.

9 – يراجع الدرر النحوية على المنظومة الشسبراوية ص188، 189

10– يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص64، 69. ويراجع الوسيلة لعلم العربيّة ص99، 100.

11 – يراجع المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص82

- **العطف في حالة النصب**

تناول علماؤنا "العطف في حالة النصب"، وساقوا لـــه أمثلـــة، ومـــنهم المجاوي حيث أورد في قوله: رأت زيدا وعمرا(4)، كما تناول الموضوع نفسه الدّيسي(5) والسّلطاني ([6]) والكنتي(7) ونور الدّين عبد القادر في كتابيه(8).

- **التّوكيد في حالة النصب**

اهتمّ بموضوع " التّوكيد " الكثير من العلماء الجزائريّيـــن، ومـــنهم نـــور الدّين عبد القادر(9)، والكنتي(10) والدّيسي (11) والمجّاوي ([12]) والســـلطاني([13])، وقد

أورد المجاوي مثالا للتوكيد في حالة النصب في قوله: رأيت زيدا نفسَه([14]).

- **البدل في حالة النصب**

---

1 – يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لأجروم ص162

2 – الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص188، 189.

[3]– يراجع شرح شواهد الأشموني ج 2 ص 401–415.

4 – الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص207، 189، 190، يراجع كشف اللثام على شواهد ابن هشام، ص119، 120.

5 – يراجع المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص84.

[6] – يراجع شرح شواهد الأشموني ج2 ص 440– 490.

7 – يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص171– 173

8 – يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص69–74.ويراجع الوسيلة لعلم العربيّة ص100.

9– الآجروميّة على طريق السّؤال والجواب ص74. ويراجع الوسيلة لعلم العربيّة ص100،101، 102

10– يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص177.178

11– المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص85.

[12]– يراجع كشف اللثام على شواهد ابن هشام ص115، 190

[13] – يراجع شرح شواهد الأشموني ج2 ص 418– 439.

[14] – يراجع المصدر نفسه ج2 ص 418– 439.

اهتمّ بموضوع " البـــدل"علمـــاء جزائريـــون، ومـــنهم المجّـــاوي (1). والدّيسي(2)، والكنتي (3) ونور الدّين عبد القادر(4) والسّـــلطاني(5)، وقـــد أورد المجاوي مثالا للبدل بذكر قوله تعالى: ﴿ اهْدِنَا الصِّراطَ المُسْتَقِيمَ. صِيرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ (6)﴾(7).

ملخّص عام للفصل الثّاني من الباب الثاني

لقد اتّفق أصحاب الكتب المدروسة على مجموعة من المسائل، ويتعلّق الأمر بالمنهج، كما اختلفوا في بعض المسائل، ويمكن تلخيص ذلك في الآتي:

- **المفعول المطلق**

كلّ أصحاب الكتب المدروسة ذكروا المفعول المطلق، وقـــد اختلفـــوا فـــي التعريف، فالمجاوي والدّيسي والكنتي ونور الدّين عبد القادر كلّ هؤلاء قد عرّفوا المفعول المطلق، وإن كان نور الدّين عبد القادر قد عرّف المفعـــول المطلق تعريفا مغايرا لتعريف المجاوي، أمّا السلطاني فـــي كتابـــه "شـــرح شواهد الأشموني فإنّه لم يعرّف "المفعول المطلق"، وكذلك المجّـــاوي فـــي كتابه " كشف اللثام".

---

1 – الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص191، 192، ويراجع كشف اللثام على شواهد ابن هشام ص120، 121

2 – يراجع المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص85، 86، 87، 88

3 – يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص181، 182– 185

4 – يراجع الآجرومية عللى طريق السّؤال والجواب ص77– 83،.ويراجع الوسيلة لعلم العريّة ص 102

5 – يراجع شرح شواهد الأشموني ج3 ص235

6 – سورة الفاتحة الآية6 ، 7

7 – يراجع الدرر النحوية ص207

- **المفعول به**

كلّ أصحاب الكتب المدروسة تناولوا المفعول به، غير أنّ الاختلاف وجدته في التّعريف،فمن هؤلاء وجدت السلطاني في" شرح شواهد الأشموني" لم يعرّف "المفعول به"، وكذلك المجّاوي في " كشف اللثام ".

- **ظرف الزّمان وظرف المكان**

كلّ أصحاب الكتب المدروسة ذكروا ظرف الزّمان وظرف المكان، واختلفوا في التّعريف، فمنهم من عرّفهما وهم المجّاوي والدّيسي والكنتي ونور الدّين عبد القادر، ومنهم لم يعرّف ظرف الزّمان وظرف المكان وهما السلطاني في " شرح شواهد الأشموني"، والمجّاوي في " كشف اللثام".

- **المفعول معه**

كلّ أصحاب الكتب المدروسة تعرّضوا للمفعول معه، غير أنّهم اختلفوا في التّعريف، فالمجّاوي والدّيسي والكنتي ونور الدّين عبد القادر عرّفوا المفعول معه، أمّا المجّاوي في" كشف اللثام"، والسلطاني في" شرح شواهد الأشموني" لم يعرّفا "المفعول معه".

- **المفعول له(المفعول لأجله)**

لقد ذكر أصحاب الكتب المدروسة المفعول لأجله، فالمجاوي، والدّيسي والكنتي، ونور الدّين عبد القادر،عرّفوا المفعول لأجله، وأمّا المجّاوي في "كشف اللثام"، والسّلطاني في " شرح شواهد الأشموني" فلم يعرّفا به.

- **اسم لا النّافية للجنس**

كلّ أصحاب الكتب المدروسة تناولوا "اسم لا النّافية للجنس"

- **اسم إنّ وخبر كان**

أوردت اسم إنّ كلّ الكتب المدروسة.

- **مفعول ظنّ وأخواتها**

اهتمّت كلّ الكتب المدروسة بمفعول ظنّ وأخواتها.

- **المنادى**

لقد ذكر أصحاب الكتب المدروسة المنادى غير أنّ السلطاني في" شرح شواهد الأشموني"، والمجّاوي في" كشف اللثام" لم يعرّفا المنادى.

- **الحال**

كلّ أصحاب الكتب المدروسة ذكروا الحال، واختلفوا في التّعريف فقط فمن الذين لم يعرّفوا الحال السلطاني في "شرح شواهد الأشموني" والمجّاوي في "كشف اللثام".

- **التّمييز**

لم يعرّف أصحاب الكتب المدروسة "التّمييز" ماعدا نور الدّين عبد القادر غير أنّ كلّهم تناولوا التّمييز.

- **النّعت في حالة النصب**

كلّ أصحاب الكتب المدروسة تناولو النّعت، وأوردوا له أمثلة كثيرة.

- **العطف في جالة النصب**

كلّ أصحاب الكتب المدروسة تناولو العطف في حالة النّصب، وأوردوا له شواهدا كثيرة.

- **التّوكيد في حالة النصب**

كلّ الكتب المدروسة تناولت التوّكيد بقسميه اللفظي والمعنوي، وساقت له شواهد كثيرة.

- **البدل في حالة النصب**

كل الكتب المدروسة تناولت البدل بأقسامه، وأوردت له شواهد كثيرة.

الفصل الثّالث من الباب الثاني

المخفوضات والأفعال في المؤلّفات والشّروح

أ- المخفوضات في المؤلّفات والشّروح

- المخفوض بالإضافة
- المخفوض بالحرف
- المخفوض بالتّبعيّة

لقد اطّلعت على موضوع المخفوضات في المؤلّفات الّتي حصلت عليها، فوجدت لدى علماء الجزائر اهتماما بهذا الموضوع.

وتنقسم المخفوضات إلى ثلاثة أنواع: المخفوض بالإضافة، والمخفوض بالحرف، والمخفوض بالتّبعية.

تناول المجّاوي عوامل الخفض، وذكر أنّها ثلاثة: المضاف، والمجرور بالحرف والمجرور بالتّبعيّة،ومثّل لها في قوله:« يعني أنّ عوامل الخفض ثلاثة: المضاف والحرف والتّبعيّة، ومثّل لها فقال:

غلامُ زيد أتَى في مَنْظَرٍ حَسَن ..... (1)

حسن نعت لمنظر؛ مجرور بالتّبعية»(1).

---

1 – تتمّة البيت:..... فَانْظُرْهُ واحْذَرْ سِهَامَ الأَعْيُنِ النُّجُلِ

يراجع الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص209.

أوّلا:المخفوضات بالإضافة(2).

تعريف الإضافة لغة:

الإضافة لغة: الإسناد(3)

تعريف الإضافة في اصطلاح النّحاة:

يقول المجّاوي في تعريف الإضافة:« ثمّ الإضافة في الاصطلاح: إسناد اسم إلى غيره، على تنزيل الثّاني من الأوّل منزلة تنوينه، ولهذا وجب تجريد المضاف من التّنوين، والنّون التّالية للإعراب، فمثال ما حذف منه التّنوين: غلام زيد، ومثال ما حذفت منه النّون نحو:﴿ إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ ﴾(4)، ثمّ إنّ الإضافة تارة تكون على معنى "مِن" إذا كان المضاف بعضا من المضاف إليه، مع صحّة الإخبار بالمضاف عن المضاف إليه نحو:ثوب خز، وخاتم حديد، والتّقدير ثوب من خزّ، وخاتم من حديد،وتارة تكون الإضافة بمعنى" في"، وذلك إذا كان المضاف إليه ظرفا للمضاف نحو: ﴿تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ﴾(5) وما سوى ذلك، فبالإضافة على معنى اللام »(6).

ما تناوله المجّاوي في موضوع المجرور بالإضافة وجدته عند الدّيسي(7)، وعند الكنتي(8)، حيث ذكر أنّ بعض الأدباء في معنى أنّ ما أضيف ما له الصّدر، واستحقّ تصدّرا ولو لم يكن له الصّدر أصالة. إنّ ما جاور المخفوض خفض، ولو كان حقّه الرّفع، أو النّصب(1).

---

1 – الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص210

2 – يراجع المصدر نفسه والصّفحة نفسها.

3 – يراجع شرح الأشموني ج2 ص440

4 – سورة القمر الآية 27.

5 – سورة البقرة الآية 226.

6 – . الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية 210، 211.

7 – يراجع المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص110، 111.

8 – يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص235– 237.

ثم ذكرالكنتي أنّ المجرور بالإضافة مجرور بالمضاف الذي قبله على الصّحيح، وعليه فعامله لفظي هذا هو الظّاهر، ويقول الكنتي في كلام النّاظم ولكنّه؛أي المضاف إليه لا يأتي إلا وفيه معنى "اللام"،أو"من"،أو "في"،من حروف الجر، وقيل من حروف الجرّ المقدّر هو الجار له، وعليه فعامله معنويّ(2)، ثم ذكر الكنتي أنّ المضاف يتبع المضاف إليه، والذي يجيء تقديره جملة باللام، ويفي تقديره أيضا " بمن"، وقيل يفي تقديره أيضا " بفي"(3).

ثمّ ختم الكنتي موضوع المجرور بالإضافة بمجموعة من المسائل المتعلّقة بالمضاف والمضاف إليه، وهي الآتي:

– أوّلا: أنّه يجب حذف التّنوين والنّون من المضاف.

– ثانيا: قد يحذف المضاف، ويبقى المضاف إليه إن دلّ دليل على المحذوف كما في قوله تعالى:﴿ وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ ﴾(4) والتّقدير؛ أي حبّ العجل(5).

– ثالثا: قد يحذف المضاف إليه إن دلّ عليه دليل، ويبقى المضاف، وذلك بأن يعطف على المضاف، مضاف إلى مثل المضاف إليه المحذوف نحو:رحم الله مطيع، ومذنب أمّة محمد؛ أي مطيع أمّة محمد، ومذنب أمّة محمد.

– رابعا: أنّه يجوز الفصل بين المضاف و المضاف إليه باليمين، نحو: محمد أفضل والله الخلق؛أي أفضل الخلق.

---

1 – يراجع المصدر نفسه ص237

2 – يراجع المصدر نفسه والصّفحة نفسها.

3 – يراجع المصدر نفسه والصّفحة نفسها.

4 – سورة البقرة,الآية93.

5 – يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لآجروم ص239

– خامسا: إنّ ما يلزم الإضافة من الأسماء كالجهات، وسبحان، ومثل وغير، وكلّ إذا قطع عنها جاز فيه ثلاثة أوجه:

– أحدها: بناؤه على الضم كما في قوله تعالى:﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾(1) ببناء " قبل" و"بعد" على الضم بلا تنوين.

– ثانيها: أن تترك المضاف كحاله عند ذكر المضاف المحذوف، كقولهم: ابدأ من أوّل؛ أي من أوّله.

– والوجه الثّالث:تنوينها معربة بلا نيّة المضاف، وتكون نكرة كقراءة:﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾(2)

– والحالة السّادسة: أنّه كل مضاف لا يصحّ معه تقدير "من ولا "في" فهو

بمعنى اللام مطلقا(3).

– والحالة السّابعة: يقول الكنتي اعلم أنّ الإضافة ثلاثة أنواع:

– الأوّل: إضافة الوصف العامل إلى معموله، ولا تفيد تخصيصا، ولا تعريفا، ويقال لها الإضافة غير المحضة.

– الثّاني:الإضافة إلى النّكرة وهي محضة، ولا تفيد الاسم تعريفا بل تخصيصا.

– الثّالث: الإضافة إلى المعرفة، وهي محضة أيضا، وتفيد الاسم تعريفا إن كان قابلا للتّعريف، وإن لم يقبله أفاد التّخصيص لا التّعريف، وقيل أن "غير" إن وقعت بين معرفتين متناقضتي المعنى، ضعف إيهامها وتعرّفت حينئذ كقوله تعالى:﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ

---

1 – سورة الروم الآية 4.

2 – سورة الرّوم الآية 4

3 – يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لآجروم ص239، 240، 241

الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾(1)، ثم ختم الكنتي كلامه بقوله: وهذا آخر الكلام على ما اشتمل عليه هذا النّظم من أحكام النّحو(2)، وما ذكره الكنتي وغيره عن المجرور بالإضافة وجدته عند المجّاوي(3)، وعند الدّيسي(4)وعند نور الدّين عبد القادر(5)، ولم يتناول المجّاوي المجرور بالإضافة في كتابه" كشف اللثام"، وكذلك السّلطاني في كتابه " شرح شواهد الأشموني".

أمّا كتب النّحو فقد تناولت "المجرور بالإضافة" منها كتاب "الجمل في النّحو" للخليل(6)، وهو نفسه ما ذكرته الكتب المدروسة.

ثانيا: ما يخفض بالحرف :

تعريف الخفض لغة:

يقول الدّيسي: الخفض ضدّ العلوّ(7).

ولم تتعرّض الكتب المدروسة الأخرى للتّعريف اللغوي.

أمّا كتب النّحوالعربي فقد تعرّضت للتّعريف اللغوي للخفض منها الصبّان(8)، وهو ما وجدته عند الديسي.

تعريف الخفض اصطلاحا:

تطرّق الدّيسي لموضوع المخفوضات(9) وذكر« أنّ الاسم إما مرفوع أو منصوب، أو مخفوض، والمخفوضات جمع مخفوض، اسم مفعول من

---

1 – سورة الفاتحة الآية6،7.

2 –يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أب لآجروم ص242.

3 – يراجع الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص209–211.

4 – يراجع المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص109–111.

5 – يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص132، 133. ويراجع الوسيلة لعلم العربيّة ص27، 28.

6 – يراجع ص194.

7– يراجع المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص109..

8– يراجع الصبان ج3 ص237.

9– يراجع المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص109

الخفــض واصطلاحا على أنّ الإعراب معنوي تغيير مخصوص علامتــه الكسرة، وما ناب عنها، وعلى أنّه لفظي نفس الكسرة وما ناب عنها،وإضافة مخفوضات إلى الأسماء، إمّا على معنى" مِنْ "، أي المخفوضات من الأسماء أو بيانيّة أي: مخفوضات هي الأسماء، وعلى كلّ فالإضافة لبيان الواقــع لا للاحتراز لأنّه لا يخفض إلا الاسم »(1).

وأمّا الكتب المدروسة الأخرى(2) فلم تعرّف الخفض في الاصطلاح.

أمّا كتب النّحو فقد عرّفت الخفض اصطلاحا منها شرح الأشــموني(3) وهذا ما ذكره الدّيسي من أصحاب الكتب المدروسة.

.

حروف الجر في المؤلّفات والشّروح

ذكر المجّاوي نبذة عن حروف الجرّ، وبيّن معانيها(4)، فقد أورد الآتي:« إنّ إنّ أوّل حروف الجرّ "من" ومعناها الابتداء في المكان، وقد ترد للابتداء في الزّمان وتكون للتّبعيض. و"إلى" أشهر معانيها : الانتهاء، ومثالها﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ﴾(5)، ويــدخلان على الظّاهر والمضمر. و"عن" و معناها المجاوزة،وتكون بمعنى"على" نحو:

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَنِــي رِضَــاهَا

و"في" أشهر معانيها الظّرفية نحو: قرأت في المصحف، و"ربّ" ترد للتّقليل نحو: رُبّ رجل منصفٍ لقيته، وللتّكثير نحو: ربّ رجل معاند لقيته، وهــي

1- المصدر نفسه والصّفحة نفسها.

2- الكتب هي:الدّرر النّحوية، ومقدم العي المصروم، والآجرومية على طريق السّؤال والجواب،الوسيلة لعلم العربية، والتّراكيب النّحوية، وكشف اللثام، وشرح شواهد الأشموني.

3- يراجع ص 442.

4- يراجع الدّرر النّوية على المنظومة الشّبراوية ص212.

5- سورة الإسراء الآية 1

حرف جرّ شبيه بالزّائد، لكونها لا تتعلّق ، وشبيه بالأصلي، لكونها لها معنى، و"الباء" وأكثر معانيها التّعدية نحو: مسحت يدي بالمنديل، و"الكاف" معناها التّشبيه نحو: زيد كالأسد، و"اللام" للمِلك نحو: الكتاب لعمرو، و"منذ" و"مذ" نحو: ما لقيته منذ يوم الخميس، و"واو ربّ" نحو:

وَبَلْدَةٍ لَيْسَ بِهَا أَنِيْس إِلَّا اليَعَافِيرُ وإلا العيسُ (1)

و"لعل" نحو: لعلّ أبي المغوار منك قريب(2).

وهي حرف شبيه بالزّائد، وأمّا "خلا"، و"عدا" و"حاشا"، فقد سبق الكلام عليها في باب الاستثناء(3).

وحروف القسم نحو: والله لقد رأيت عجبا، وبالله لأفعلنّ الخير، وتالله لأخاصمنّ زيدا »(4)،وذكر المؤلّف نفسه حرف الجرّ في كتابه كشف اللثام(5)، وأورد لذلك شواهد كثيرة، ومنها:

لَعَلّ اللهِ فَضّلَكُمْ عَلَيْنَا بِشَيْءٍ إِنَّ أُمّكُم شَرِيْمُ(6)

شَرِيْمُ(6)

وذكر الدّيسي في كتابه موضوع حروف الجرّ(7)،كما ذكرها السّلطاني(8)، وذكرها الكنتي(9) في باب الكلام(1)، وبيّن الكنتي أنّ الحرف

1- الشّاعر جران العود عامر بني الحارث النّميري، أدرك الإسلام، وتأثّر بالقرآن الكريم ، واقتبس منه، له ديوان شعر مطبوع. يراجع الأعلام 8250/3، ويراجع الدرر النّحوية ص212.

2- الشّاعر هو كعب بن سعد بن عمرو الغنوي. شاعر جاهلي ، يراجع الأعلام227/5، ويراجع الخزانة4536/10.

3- يراجع الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص203.

4 - الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص211 ــ 213

5 - يراجع ص 97، 98، 99.

6 - يراجع كشف اللثام على شواهد ابن هشام ص97.

7 - يراجع المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص114، 115..

8 - يراجع شرح شواهد الأشموني ج2 ص154-228

9 - يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص80، 81

على ثلاثة أنواع (2) نوع يختصّ بالأسماء كحروف الجر، وأدوات النّداء والنّواسخ، ونوع يختصّ بالأفعال؛ كالنّواصب، والجوازم، ونوع بين الأفعال، والأسماء؛ كحروف العطف، وأدوات الاستفهام والنّفي ، والنّوع الأول ، والثّاني فالغالب إعمالهما ، وأمّا النّوع الثّالث فلا يعمل.

وأجد أيضا المخفوض بالحرف عند نور الدّين عبد القادر(3).

استنتجت من البحث في كل الكتب المدروسة أنّها ذكرت حروف الجرّ.

وبرجوعي إلى كتب النّحو وجدت أنّ ما ذُكر في الكتب المدروسة ذُكر في كتب النّحو منها شرح متن الألفية الملقّب بالأزهار الزّينية(4)، والجمل للزجّاجي(5).

ثالثا: المخفوض بالتّبعيّة(النعت، البدل، التوكيد، العطف):

اهتمّ الكنتي بالموضوع، وذكر أنّ من عوامل الجرّ التّبعيّة(6) بدليل قوله:« يُجرّ الاسم بحروف الجرّ وبالإضافة، ويجرّ بالتّبعيّة، وهي أنّه يجرّ الاسم بتبعيّته للاسم المجرور لا بعامل داخل عليه، كأن يجر بكونه نعتا بمجرور(7) أو بدلا (8)منه، أو توكيدا(9) له، أو معطوفا(10) عليه، نحو:مررت بزيد الكريم، أو بزيد أخيك، أو بزيد نفسه، أو بزيد وعمر(11).

---

1 – يراجع المصدر نفسه والصّفحة نفسها.

2 – يراجع المصدر نفسه والصفحة نفسها.

3 – يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص130، 131 .ويراجع الوسيلة لعلم العربيّة ص36.

4 – يراجع ص90– 94.

5 – يراجع ص72–77

6 – لم يتناول كلّ من المجّاوي، والدّيسي المخفوض بالتّبعية.

7 – يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص162.

8 – يراجع المصدر نفسه ص181.

9 – يراجع المصدر نفسه ص177، 178

10 – يراجع المصدر نفسه ص171.

11 – يراجع المصدر نفسه ص236.

وما ذكره الكنتي في "ما يخفض بالتّبعيّة" ذكره نور الدين عبد القـــادر بقوله:« وأمّا ما يخفض بالتّبعيّة فهو التّابع للمخفوض في الأبواب الأربعـــة التي سبق الكلام عليها وهي: النّعت، والعطف، والتّوكيد، والبدل» (1).

وقد أورد علماؤنا أمثلة كثيرة للنعت في حالة الجـــر،ومنهم الدّيســـي (2)، والسّلطاني(3) ومنها ما أورده المجاوي في قوله:

غُلام زَيْدٍ أَتَى فِي مَنْظَرٍ حَسَنٍ فَانْظُرْهُ واحْذَرْ سِهَامَ الأَعْيُنِ النُّجُلِ(4)

فحسنٍ نعت مجرور لمنظر المجرور.

كما اهتم علماؤنا بالعطف في حالة الجر ومنهم نور الدّين عبد القادر(5)

والدّيسي (6) والمجّاوي(7) والسّلطاني(8) ومما ذُكر في الموضوع المثال الآتي: الآتي:

مررت بزيد وعمر(9).

تناول موضوع التّوكيد في حالة الجر الدّيســـي (10)، والمجّـــاوي "(11) والسلطاني(1) ونور الدّين عبد القادر(2)، وقد أورد هذا الأخير في ذلك المثال المثال الآتي: مررت بالقوم جميعِهم.

---

1 – الآجروميّة على طريق السّؤال والجواب ص133.

2– يراجع المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص82

3– يراجع شرح شواهد الأشموني ج 2 ص 401– 415.

4 – يراجع الدرر النحوية على المنظومة الشبراوية ص209، 210

5 – يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص69–74

6 – المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص84.

7 – يؤاجع الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص189، 190

8 – يراجع شرح شواهد الأشموني ج2 ص 440– 490.

9 – يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص236.

10– المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص85.

11– يراجع كشف اللثام على شواهد ابن هشام ص115، الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص190، 191.

اهتمّ بموضوع"البدل" في حالة الجرعلماء جزائريون منهم المجّاوي(3)، والدّيسي(4) ونور الدّين عبد القادر(5) والسلطاني(6).

لقد استنتجت أنّ كلّ الكتب المدروسة تناولت المجرور بالتّبعية.

ما ذكر في الكتب المدروسة عن المجرور بالتّبعية ذكر في كتب النّحو منها كتاب " شرح الأشموني"(7).

وذكرالكنتي أيضا أنّ من عوامل الجرّ المجاورة، ويلاحظ هذا في قوله: « اعلم أنّ النّاظم لم يذكر من عوامل الجرّ المجاورة، والجمهور من البصريّة والكوفيّة على وجوب الخفض بالمجاورة في كلام العرب ومعنى الخفض بالمجاورة، أن يجاور الاسم الذي حقّه الرّفع والنّصب اسما مجرورا، فيجر بجرّه وهو مقيس في النّعت، والتّوكيد على المشهور، لأنّه سُمع فيهما من العرب، وزاد ابن هشام(8) جوازه في عطف البيان(9)، وعطف النّسق قياسا عليهما، مثاله في النّعت قوله:

كأنَّ تَبيرًا في عَرانينِ وَبْلِهِ كبيرُ أناسٍ في بجادِ مزمّلِ(10)

بجرّ "مزمّل" لمجاورته "لبجاد" المجرور بالحرف، وحقّه الرّفع نعت لكبير ومثاله في التّوكيد قوله:

---

[1] – يراجع ج2 ص 418– 439.

2– يراجع الآجرومية على طريق السّوال والجواب ص 74 ، 75،77.ويراجع الوسيلة لعلم العربية ص101، 102.

3 – الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص191، يراجع كشف اللثام ص120، 121

4 – يراجع المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص85، 86، 87، 88.ويقصد قول ابن مالك:

التَّابِعُ المَقْصُودُ بِالحُكْمِ بِلا وَاسطَةٍ هُوَ المُسَمَّى بَدَلَا

5 – يراجع الآجرومية عللى طريق السّؤال والجواب ص77، 83، 79.ويراجع الوسيلة لعلم العريّة ص 102.

6 – يراجع شرح شواهد الأشموني ج2 ص491–501.

7 – يراجع ص107–138.

8 – يراجع أوضح المسالك إلى ألفية ابمن مالك. تحقيق إميل بديع يعقوب. 6/1

9 – يراجع المصدر نفسه 1/ 468

10 – يراجع ديوان امرؤ القيس ص25، ويراجع مقدم العي المصروم ص236

يا صاحِ بَلِّغْ ذَوي الزّوجاتِ كلّهمُ أنْ ليسَ وَصْلٌ إذا أَنْحَلّتَ عُرَى الذَّنَبِ(1)

بجرّ "كلّهم" لمجاورته للزّوجات المجرور بالإضافة، وحقّ "كلّهم" النّصب لأنّه توكيد "لذي" المنصوب على أنّه مفعول به لبلّغ، ومثاله في عطف البيان: هذا غلام عمر زيد، بجرّ "زيد" لمجاورته لعمر المجرور باللإضافة وحقّه الرّفع، لأنّه بيان لغلام المرفوع خبرا لـ"هذ"، ومثاله في عطف النّسق:هذا نديم السّلطان وعبده، بجرّ "عبده" لمجاورته للسّلطان المجرور وحقّ "عبد": الرّفع، لأنّه معطوف على "نديم" المرفوع، وقيل: إنّ من هذا قراءة:﴿ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾(2)، بجرّ "أرجل" لمجاورته لـ"رؤوس"المجرور وحقّ "أرجلكم" النّصب بالعطف على "وجوهكم" و"أيديكم" المنصوبين قبله»(3).

ب-الأفعال في المؤلّفات والشّروح

- **الفعل وأقسامه**
- **الفعل اللازم والفعل المتعدّي**
- **الفعل المضارع المنصوب**
- **الفعل المضارع المجزوم**

---

1 - يراجع خزانة الأدب 90/5، ويراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص236

2 - سورة المائدة الآية 6.

3 - مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص236، 237.

الأفعال في المؤلّفات والشّروح

الفعل وأقسامه:

الفعل: كلمة تدلّ على حدث اقترن بـــزمن معـــيّن، وأقســـامه ثلاثـــة: الماضي والمضارع، والأمر. فالماضي: ما دلّ على حدث اقتـــرن بـــزمن مضى وانتهى قبل زمان التكلّم، والمضارع: ما يدلّ علـــى حـــدث يقتـــرن بالحال، أو الاستقبال، والأمر: هو طلب إنجاز فعل يقترن بزمن الاستقبال.

واهتم بموضوع " الفعل"علماء جزائريّون مـــنهم أصـــحاب المؤلّفـــات موضوع الدّراسة.

تعرّض نور الدّين عبد القادر لموضوع " الفعل" في" الآجروميّة على طريق السّؤال والجواب " وفصّل فيه القول تفصيلا (1).

لقد ذكر نور الدّين عبد القادر أنّ الفعل« ينقسم إلى ثلاثة أقسام ماض: وهو ما دلّ على حصول شيء قبل زمان التّكلّم ، نحو: ضرب، وقرأ وكتب. ومضارع وهو: ما دلّ على حصول شيء في زمان التّكلّم، أو بعده نحو: يضرب، ويقرأ، ويكتُب. وأمر وهو: ما دلّ على طلب شيء بعد زمان التّكلّم نحو: اضْرِبْ، واقْرَأْ، واكْتُبْ»(2).

ثمّ ذكر ما يخصّ كلّ واحد من هذه الأمثلة من جانب الإعراب،والبناء(3) فقال: « الماضي مفتوح الآخر أبدا، يعني يكون مبنيا على الفتح كضربَ، وكتبَ ما لم يتّصل به ضمير رفع متحرّك، فيبنى على السّكون نحو: ضربْتُ وكتبْتُ بسكون الباء فيهما، والتّاء ضمير رفع فاعل أو ضمير جمع مذكّر فيبنى على الضّمّ نحو:ضربوا وكتبوا فبُنِيتِ الباء فيهما على الضّمّ لمناسبة الواو الّتي هي ضمير جماعة الذّكور فاعل والأمر مجزوم أبدا، فهو يبنى على ما يجزم به مضارعه، فإن كان مضارعه صحيح الآخر فيجزم بالسّكون، وإن كان مضارعه معتلّ الآخر، فيجزم بحذف آخره، نحو: اضربْ واكتبْ واخشَ وادعُ واجرِ، بتسكين الباء في الأوّلين، وحذف حرف العلّة من الثّلاثة أفعال النّاقصة،والمضارع وهو ما كان في أوّله حرف من حروف المضارعة، وهي حروف زوائد، أي زائدة على أصل الفعل ، تكون في المضارع فقط يجمعها قولك "أنيت" بمعنى أدركتُ ، وهو مرفوع حتّى يدخل عليه ناصب فينصبه، أو جازم فيجزمه

---

1 – يراجع الآجرومية على طريق السّؤال ص26.

2 – المصدر نفسه والصّفحة نفسها.

3 – يراجع المصدر نفسه ص 26، 27.

»(1).وقد تطرّق المؤلّف نفسه إلى موضوع "الفعل" في كتابه الثّاني "الوسيلة لعلم العربية (2)، وطالعت الموضوع نفسه عند الكنتي(3)، وعند الطيّب المهاجي"(4)

استنتجت أنّ باقي الكتب (5) المدروسة لم تتعرّض للفعل.

أمّا كتب النّحو فقد تعرّضت للفعل، فعرّفته وذكرت أقسامه منها كتاب شرح الأشموني(6)، والجمل للزجّاجي(7).

الفعل اللازم والفعل المتعدّي

الفعل المتعدّي هو الفعل الّذي تجاوز الفعل إلى المفعول به، والفعل اللازم هو ما استقرّ ؛ أي بقي الفعل في فاعله (8).

لقد اهتمّ بموضوع " الفعل اللازم والفعل المتعدّي "(9) علماء جزائريون منهم الكنتي ، فقد تناول الأفعال من حيث العمل، وقسّمها إلى نوعين، ورد هذا في قوله : « لازم وهو ما لا يتعدّى الفاعل، نحو: قام زيد، وقعد عمر ولا ينصب هذا النّوع المفعول إلا إذا تعدّى بهمزة النّقل،نحو:أقام زيد عمرا أو بالتّضعيف لعين الفعل،نحو:فرّح زيد عمر،والنّوع الثّاني: ما يتعدّى إلى المفعول، وهو ثلاثة أنواع: نوع منه يتعدّى إلى مفعول واحد ،نحو:ضرب زيد عمرا،وقتل بكر خالدا، ونحو: أفعال الحواس التي هي أبصر، وسمع

---

1 – الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص26، 27..

2 – يراجع الوسيلة لعلم العربية 44

3 – يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص108

4 – يراجع التّراكيب النّحوية ص 2، 3، 4، 6، 7.

5 – باقي الكتب هي:الدّرر النّحوية، والمشرب الرّاوي، وكشف اللثام، وشرح شواهد الأشموني.

6 – يراجع شرح الأشموني ج1 ص50 وما بعدها.

7 – يراجع ص31 وما بعدها.

8 – يراجع الوسيلة لعلم العربيّة ص 65.

9 – يراجع المصدر نفسه ص 64، 65.

وشمّ، وذاق، فتتعدّى إلى مفعول واحد بنفسها، وإلى اثنين بالهمزة أو التّضعيف. ونوع منه يتعدّى إلى مفعولين بنفسه، مثل: أعطى وكسا، وأطعم وسقى، فتتعدى إلى مفعولين بنفسها ويجوز الاقتصار على أحدهما. ونوع منه ينصب مفعولين أيضا بنفسه ، ولا يجوز الاقتصار على أحدهما، وهو ظن، وما يعمل عملها، وتتعدّى إلى ثلاثة مفاعيل بالهمز أو التّضعيف، وكلّ واحد من هذه المفعولات يجب نصبه إذا خيف اللبس، ولم يدخل عليه حرف جر، ولم يُبن الفعل للنّائب»(1).

وطالعت موضوع "الفعل اللازم والفعل المتعدّي " عند نور الدّين عبد القادر(2) وعند السّلطاني([3]).

لاحظت أنّ من الكتب المدروسة التي تناولت "الفعل اللازم والفعل المتعدّي": شرح شواهد الأشموني، والآجرومية على طريق السّؤال والجواب، والوسيلة لعلم العربيّة، و" مقدم العي المصروم على نظم ابن ابّ لأجروم ".

أمّا كتب النّحو فقد تناولت "الفعل اللازم، والفعل المتعدّي"، منها كتاب شرح الأشموني(4) والجمل للزجّاجي(5)، وهو نفسه الذي ذكرته الكتب المدروسة.

الفعل المضارع المنصوب

نواصب الفعل المضارع عشرة وهي: أن ، لن، إذا، كي،لام كي،لام الجحود، حتّى، الجواب بالفاء، الجواب بالواو، الجواب بـ أو.

---

1 – مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص188.

2 – الوسيلة لعلم العربيّة ص 64، 65.

[3] – يراجع شرح شواهد الأشموني ج1 ص 531– 544.

4 – يراجع ج2 ص159 وما بعدها.

5 – يراجع ص39– 44.

اهتمّ بموضوع "نواصب الفعل المضارع " المجّاوي في كتابه "الـــدّرر النّحوية "([1])، وذكر أنّ النّواصب عشرة وساق لكلّ أداة مثال وممّا ذكره مـــا يأتي: « إنّ النّواصب عشرة، وهي: "أنْ"، نحو:﴿ أنْ تَقُولَ نَفْسٌ ﴾([2])، و"لن"، نحو: ﴿ لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ ﴾([3])، و"إذنْ"، نحو: "إِذنْ أُكْرِمَكَ " جوابا لمـــن قال: " أزورك " و"كي" المصدرية، وهي التي تتقدّمها اللام لفظا، أو تقـــديرا نحو:﴿ لِكَيْ لَا تَأْسَوْا ﴾([4])، و"لام كي" نحو:"جئتك لِتُكْرِمَنِي"، و"لام الجحود" وهي المسبوقة بـــ "ما كان" أو " لم يكن " ، نحو: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ ﴾([5])، و"حتَّى" نحو:﴿ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ﴾([6])، و"فاء السببيّة"، و"واو و"واو المعيّة" في الأجوبة الثّمانية»([7])، ووجدت موضوع" الفعل المضـــارع المنصوب" عند نور الدّين عبد القادر([8]) وعند الدّيسي([9]) وعند الكنتي(10) وعند وعند المجّاوي([11]) وعند السّلطاني([12]).

واستنتجت أنّ كلّ الكتب المدروسة ذكرت نواصـــب الفعل المضارع.

---

[1] – يراجع ص 167وما بعدها.

[2] – سورة الزّمر الآية56.

[3] – سورة طه الآية91.

[4] – سورة الحديد الآية23.

[5] – سورة آل عمران الآية179.

[6] – سورة طه الآية91.

[7] – الدّرر النّحوية على المنظومة الشّبراوية ص167، 168.الأجوبة الثمانية نحوأقبل فأحسن إليك، أو وأحسن إليك،ولا تخاصم زيدا فيغضبَ أو ويغضبَ، وربّ وفقني فأعملَ صالحا أو وأعملَ صالحا، وألا تنزل عندنا فتصيبَ خيرا أو وتصيب خيرا، وليت لي مالا فأحجَّ منه أو وأحجَّ منه، وهل لزيد صديق فيركنَ إليه أو ويركنَ إليه، ولا يقضى على زيد فيموتَ أو ويموتَ.

[8] – يراجع الآجرومية على طريق السّؤال والجواب ص28،27، ويراجع الوسيلة لعلم العربية ص80

[9] – يراجع المشرب الرّاوي ص50

10 - يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ آجروم ص27، 28، 110، 113، 114

[11] – يراجع ص 12– 20.

[12] – يراجع شرح شواهد الأشموني ج 3 ص 126– 163.

أمّا كتب النّحو فقد طالعت فيها موضوع "نواصب الفعل المضارع" منها كتاب الأزهار الزّينيّة(1)، وما ذكر في هذا الكتاب ذكر في الكتب المدروسة.

الفعل المضارع المجزوم

تعرّض لموضوع " جوازم الفعل المضارع الكنتي في كتابه"مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم " فذكرها وبيّن دلالتها في ما يأتي:

لم: وهي حرف ينفي المضارع، ويجزمه، ويقلب معناه للماضي، ويجزم أيضا "بلمّا"، وألم، وألمّا (2).

ومما يجزم المضارع أيضا: لام الأمر، ولام الدّعاء، وقد ذكر الكنتي هنا الفرق بين الأمر، والدّعاء (3).

لقد أشار الكنتي إلى ما يجزم فعلين وتسمّى أدوات الشّرط (4) وهي :

إِنْ: وهي أم أدوات الشّرط التي تجزم فعلين، يسمّى الأول فعل الشّرط والثّاني جزاؤه أو جوابه.

قد ذكر الكنتي بعض الأحكام المتعلّقة " بإن" كجواز الفصل بينهما وبين شرطها(5).

ثم ذكر الكنتي أيضا أنّ أدوات الشّرط كلّها أسماء ما عدا " إذ وإذما " وهي:

" ما " وهي اسم شرط، وتأتي لتعميم غير العام(6).

"من " وهي اسم شرط، وتأتي لتعميم العاقل (7)

---

1 – يراجع ص 144 وما بعدها.

2 – يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص119وما بعدها

3 – يراجع المصدر نفسه ص 120

4 – يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص122

5 – يراجع المصدر نفسه ص122

6 – يراجع المصدر نفسه ص123

7 – يراجع المصدر نفسه 123

" أنّى " و هي اسم شرط، وتأتي لتعميم الأمكنة.
" مهما " وهي اسم شرط، وتأتي لتعميم غير العام.
" متى " وهي اسم شرط، وتأتي لتعميم الزمان.
" أيان " وهي اسم شرط، وتأتي لتعميم الزمان.
ومما يجزم فعلين" أين" وهي اسم شرط، وتكون لتعميم الأمكنة.
" إذما " وهي حرف شرط، وأصله "إذ" وزيدت عليها "ما"(1).

لقد ذكر الكنتي أنّ "أين، ومتى، وأيّان، وأين، وإذما، معطوفتان على ما قبلهما بحذف العاطف.(2)

"حيثما " وهي اسم، وتأتي لتعميم الأمكنة. و" كيفما " وهي للدلالة على الحال وهي جازمة عند الكوفيين وغير جازمة عند البصريين(3).

" إذا " وأصلها للدلالة على المستقبل،وتضمّنت معنى الشّرط ولا يجزم بها غالبا إلا في الشّعر خاصّة(4). ثم ذكر بعض الأحكام المتعلّقة بجزاء الشّرط(5).

وجدت موضوع" الفعل المضارع المجزوم" عند نور الدّين عبد القادر(6) و عند الدّيسي(7)، وعند السّلطاني(8)، وعند المجّاوي في كتابيه (9). (9).

---

1 – يراجع المصدر نفسه ص 123، 124، 125
2 – يراجع المصدر نفسه ص125
3 – يراجع المصدر نفسه ص 126.
4 – يراجع مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم ص126.
5 – يراجع المصدر نفسه ص126، 127
6 – يراجع الآحرومية على طريق السّؤال ص 30– 35. ويراجع الوسيلة لعلم العربية ص 82، 83
7 – يراجع المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي ص50
8 – يراجع شرح شواهد الأشموني ج3 ص158–205
9 – يراجع كشف اللثام على شواهد ابن هشام ص23،–27، ويراجع الدّرر النّحوية ص166

استنتجت أنّ كلّ أصحاب الكتب المدروسة ذكروا جوازم الفعل المضارع.

أمّا كتب النّحو فقد ذكرت جوازم الفعل المضارع منها كتاب " شرح الأشموني" ([1])، وما ذكرته كتب النّحو، ذكرته الكتب المدروسة.

ملخّص عام للفصل الثّالث من الباب الثاني

إنّ أصحاب المؤلّفات، والشّروح النّحوية المدروسة اتّفقوا في مواضيع كثيرة كما اختلفوا في بعض المواضيع، ويمكن تلخيص ذلك على النّحو الآتي:

أوّلا: المخفوضات بالإضافة

كلّ أصحاب الكتب المدروسة تناولوا المخفوضات بالإضافة ماعدا السلطاني في "شرح شواهد الأشموني"، والمجّاوي في "كشف اللثام".

ثانيا:ما يخفض بالحرف

---

[1] – يراجع ج 3 ص552 .

– لقد تفرّد الدّيسي من بين أصحاب الكتب المدروسة بتعريف الخفض لغة واصطلاحا، وهذا لا يعني أنّ الكتب الأخرى لم تتناول المخفوض بالحرف بل تناولته بذكر الأمثلة.

– حرص المجّاوي على ذكر حروف الجر ومعانيا مع ذكر الشّواهد ، وهذا وجدته عند الدّيسي وعند الكنتي وعند نور الدّين عبد القادر،وقد أورد السّلطاني شواهد كثيرة لحروف الجرّ.

ثالثا:المخفوض بالتّبعيّة

كلّ أصحاب الكتب المدروسة تطرّقوا للمجرور بالتّبعيّة.

وتفرّد الكنتي بذكر المجرور بالمجاورة.

تعريف الفعل وأقسامه

لم يعرّف بالفعل كلّ أصحاب الكتب المدروسة، بل بعض المؤلّفين وهم: الطيب المهاجي ونور الدّين عبد القادر والكنتي.

الفعل اللازم والفعل المتعدّي

ذكر الفعل اللازم، والفعل المتعدّي كلّ من الكنتي، ونور الدّين عبد القادر وقد أورد السلطاني شواهد كثيرة للفعل اللازم، والفعل المتعّدي.

.

الفعل المضارع المنصوب

كلّ الكتب المدروسة في هذا الفصل تناولت نواصب الفعل المضارع.

الفعل المضارع المجزوم

تناول كلّ أصحاب المؤلّفات النّحويّة الفعل المضارع المجزوم.

الفصل الرّابع من الباب الثاني

محتوى مؤلّفات وشروح الجمل

أ- إعراب الجمل لنور الدّين عبد القدر.

ب- القهوة المرتشفة في شرح الزّهرة المقتطفة للدّيسي.

ج- شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النّحوية للمجّاوي.

محتوى مؤلّفات وشروح الجمل

المقدّمة:

عثرت على كتب ثلاثة اهتمّت بدراسة الجملة خلال الفترة المحـــددة، الأول منها هو: إعراب الجمل لنور الدّين عبد القادر، والثّـــاني:القهوة المرتشـــفة على الزّهرة المقتطفة، والثّالث: شرح اللامية المجرادية في الكـــلام علـــى الجمل النحوية.ورتبت هذا الترتيب لأن الأول تأليف، والثّاني والثّالث شرح.

ولقد درست محتوى الكتب متّبعا المنهج نفسه الذي اتّبعته في دراسة الفصول السّابقة، وقد درستها من خلال العناوين الآتية:

كلمة إعراب- تعريف الجملة وأقسامها- الجملة الاسمية- الجملة الفعلية- الجملة المحتملة الوجهين- الجملة الصّغرى والجملة الكبرى- الجملة الفعلية المتبوعة بمصدر- الجمل الّتي لا محلّ لها من الإعراب- الجمل التي لها محلّ من الإعراب.

كلمة " إعراب "

تعريفها:

أشار نور الدين عبد القادر إلى أنّ الإعراب قسمان إعراب نحوي و هو« تغيير أواخر الكلم بالعوامل الدّاخلة عليها لفظا،أو تقديرا، مع بيان محلّ المفردات في تركيب الكلام » ([1]) وإعراب جمل وهو: « إعراب المركّبات فينظر إلى الجملة ما هو محلّها من الإعراب، وقد يكون لا محلّ لها من الإعراب»([2]).

ذكر المؤلّف رأي بعض العلماء([3]) في " الإعراب والصّرف " ثمّ تعرّض لتعريف النّحو والصّرف، فقد ذكر أنّ النّحو يبحث في الكلمات وهي مركّبة جملا، فيُظهِر ما يجب أن يكون عليه أواخرها من رفع، أو نصب أو جرّ، أو جزم، أو بقاء عل حالة واحدة وهو البناء. وأمّا الصّرف فيبحث عن الكلمات وهي مفردة، فيبيّن ما لأحرفها من أصالة وزيادة، وصحّة وإعلال وما يطرأ عليها من التغيّرات([4])، ثم أورد أمثلة لشرح التّعريف.

---

[1]- إعراب الجمل ص4 ،76

[2] - المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[3] - يراجع إعراب الجمل ص4، 76

[4] - يراجع المصدر نفسه ص5.

لم يشر كلّ من الدّيسي، والمجّاوي إلى ما أشار إليه نور الدين عبد القادر. أمّا في كتب النّحو فقد أشار الزجّاجي في كتابه " الجمل"[1] إلى الإعراب وهذا ما وجدته عند نور الدّين عبد القادر.

تعريف الجملة وأقسامها:

تعرّض نور الدين عبد القادر للغرض من ذكر الجمل وأقسامها، حيث قال: « المراد من ذكر الجمل هو ذكر أحكامها، والمراد بالأحكام ما يعرض لها من كونها ذات محلّ من الإعراب»[2]، والمراد بالأقسام«انقسامها إلى جملة صغرى وكبرى، واسميّة وفعلية، وغير ذلك من الأقسام»[3].

ثمّ عرّف نور الدين عبد القادر الجملة[4]،فذكر أنّها كل مركّب إسنادي أفاد أم لم يفد[5]، ثم أشار إلى الفرق بين الجملة والكلام بقوله:« فالجملة أعمّ من الكلام لأنّها تكون مفيدة، وغير مفيدة خلافا للكلام فيشترط فيه الإفادة ولهذا تراهم يقولون جملة الجواب،جملة الصّلة جملة الشّرط، إلى غير ذلك»[6].

---

[1]– يراجع ص14 وما بعدها.

وذلك حكم الظّرف والجملتين مع بيان الذي قد جرّ حيث تنزّلا

يراجع شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النحوية ص5

[2] – إعراب الجمل ص6

[3] – المصدر نفسه والصّفحة نفسها.

[4] – أمّا الجملة في اصطلاح النّحاة فهي كما عبّر عنها الزّمخشري في المفصّل (ص6) بقوله:الكلام هو المركّب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى وذلك لا يأتي إلا في اسمين كقولك : زيد أخوك، وبشر صاحبك، أو أو فعل واسم نحو قولك: ضرب زيد وانطلق بكر فتُسمّى الجملة.يراجع نحو الجمل ص28.

[5]– يراجع إعراب الجمل ص6.

[6] – إعراب الجمل ص 06،07.

كما ذكر أنّ بعض النّحاة يعتبر أنّ الجملة، والكلام مترادفين فهما بمعنى واحد([1]).

وما تعرّض له نور الدّين عبد القادر وجدته عند الدّيسي في كتابه" القهوة المرتشفة على الزّهرة المقتطفة " »([2])، ووجدته عند المجّاوي في كتابه" شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل االنّحوية "([3]).

استنتجت أنّ كلّ الكتب المدروسة تناولت تعريف الجملة.

لقد اطّلعت في كتب النّحو فوجدت أنّها اهتمّت بالجملة ، من هذه الكتب المفصّل([4])، وما ورد في هذه الكتب ورد في الكتب المدروسة.

الجملة الاسميّة:

تطرّق نور الدّين عبد القادر إلى الجملة الاسمية فعرّفها بقوله:« فالجملة الاسميّة: هي المبدوءة باسم صريح، أو باسم مؤوّل بالصّريح، وقد تكون الجملة الاسميّة مبدوءة باسم فعل »([5]).

ثم ذكر المؤلّف أمثلة معربة، ثمّ وضع تمارينا شملت الجملة الاسمية، وطلب من التلاميذ إعرابها.

ما تطرّق إليه نور الدّين عبد القادر في تعريفه الجملة الاسمية وجدته عند الدّيسي في كتابه "القهوة المرتشفة في شرح الزّهرة المقتطفة "([6])،غير

---

[1] – المركّبات الثلاثة هيّ: الإضافي وهو كل كلمتين نزلت ثانيتهما من الأولى منزلة التّنوين كـ "عبد الله"، والمزجي وهو كل كلمتين نزلت ثانيتهما من الأولى منزلة تاء التأنيث كـ "بعلبك "، والإسنادي فصل يخرج به الأولان، وهو إسناد كلمة إلى أخرى ويشمل إسناد الفعل إلى الفاعل كـ "قام زيد "، والاسم إلى الاسم كـ " زيد قائم "فنحو " قام زيد" و " زيد قائم " جملة لأنها مركّب إسنادي. يراجع القهوة المرتشفة ص86.

[2] – يراجع ص 07.

[3] – يراجع شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النحوية ص7

[4]– يراجع ص6

[5]– إعراب الجمل ص08– 20 .

[6]– يراجع ص87، 88

أنّ الدّيسي لم يتعرّض للجملة المسبوقة باسم، ووجدت أيضا التّعريف نفسه عند المجّاوي في كتابه " شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النّحوية "[1]، ولقد تطرّق إلى الجملة الاسمية المسبوقة بحرف فقال:

وَلا تَعْتَبِرْ حَرْفاً تَقَدَّمَ قَبْلَهَا كَقَدْ قَامَ زَيد، و[2]أزيدٌ تَفضَّلا [3]

ثم شرح هذا بقوله:« يعني أنّ الجملة إذا دخل عليها حرف من حروف المعاني فلا يعتبر، بل المعتبر مدخول الحرف سواء غير الإعراب دون المعنى نحو: إنّ زيدا أقائم، أو المعنى دون الإعراب، نحو: أزيد قائم؟ أو غيرهما معا نحو:﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾[4] ،أو لم يغيّر شيئا نحو :لزيد قائم »[5].

استنتجت من خلال اطلاعي أنّ كلّ الكتب المدروسة تناولت مفهوم الجملة الاسمية.

لقد اطّلعت في كتب النّحو فوجدت أنّها اهتمّت بالجملة الاسمية، ومن الكتب المغني[6]، والمنهل[7]، وما ورد في هذه الكتب ذُكر في الكتب المدروسة.

الجملة الفعليّة:

---

[1]- يراجع ص8، 9

[2]- وردت (أو) يراجع نحو الجمل ص35

[3]- يراجع شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النّحوية ص09.

[4]- سورة يوسف الآية:31

[5]- شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النحوية ص9

[6]- يراجع ج2 ص3

[7]- يراجع ص9

يقول نور الدّين عبد القادر في الجملة الفعليّة:« الجملة الفعليّة هي المبدوءة بفعل سواء كان ماضيا،أو مضارعا، أو أمرا، تامّا أو ناقصا متصرّفا أو جامدا، وسواء كان مبنيّا للمعلوم أو المجهول »([1]).

وما ذكره نور الدّين عبد القادر عن الجملة الفعلية، وجدته عند الدّيسي ([2]) وعند المجّاوي([3]).

الجملة المحتملة الوجهين:

تعرّض نور الدّين عبد القادرللجملة المحتملة الوجهين، وورد هذا في قوله:« تنطوي تحت الجملة الفعليّة، والجملة الاسميّة جملتان:

إحداهما الجملة الشّرطيّة وهي المصدّرة بأداة الشّرط،وتشتمل أيضا الاسم المسند إليه فهي اسميّة »([4]).

ثانيهما الجملة الظّرفية، يقول نور الدّين عبد القادر:« وبقي القول على الجملة الظّرفيّة، وهي المصدّرة بظرف أو بجار ومجرور، فالجملة الظّرفيّة تحتمل الاسميّة والفعليّة »([5])، ووجدت الموضوع نفسه عند المجّاوي([6])

استنتجت أنّ الدّيسي لم يتناول الجملة المحتملة الوجهين.

أمّا كتب النّحو فقد تعرّضت للجملة المحتملة الوجهين، منها المغني([7])

الجملة الصغرى والجملة الكبرى:

---

[1]– إعراب الجمل ص20، إلى 34

[2]– يراجع القهوة المرتشفة ص88 ، لقد بيّن الدّيسي أنّ الجملة الفعلية المسبوقة بحرف تبقى جملة فعلية.

[3]– يراجع شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النّحوية ص08.

[4]– إعراب الجمل ص 35 ،36.

[5]– المصدر نفسه ص36 ، ويراجع القهوة المرتشفة في شرح الزّهرة المقتطفة ص91

[6]– يراجع شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النّحوية ص11

[7]– يراجع المغني ج2 ص422

عرّف نور الدّين عبد القادر الجملة الصغرى، والكبرى بقوله: « تنقسم الجملة بالنّسبة إلى الوصفيّة إلى صغرى وكبرى، فالصّغرى هي الجملة المخبر بها عن مبتدأ في الأصل أو في الحال، والكبرى هي الجملة المصدّرة بالمبتدأ أو الفعل »([1]).

وقسّم نور الدّين عبد القادر الجملة الكبرى إلى جملة ذات وجهين وذات وجه « وتنقسم الجملة الكبرى إلى ذات وجهين وهي: اسميّة الصدر فعليّة العجز أو يكون صدرها فعلا وعجزها اسما ، وتكون الجملة الكبرى ذات وجه » ([2]).ووجدت موضوع "الجملة الصّغرى والجملة الكبرى" عند الدّيسي([3])، وعند المجّاوي([4]).

استنتجت أنّ كل المؤلّفات المدروسة ذكرت الجملة الصّغرى، والجملة الكبرى.

وحين رجوعي إل كتب النّحو، وجدت أنّها ذكرت الجملة الكبرى والجملة الصّغرى، منها الكامل في النّحو والصّرف([5])،وما ورد في هذه الكتب ورد في الكتب المدروسة.

الجملة الفعليّة المتبوعة بمصدر:

تعرّض المجّاوي إلى الجملة الفعلية المتبوعة بمصدر وأنّ المعتبر هو الأصل، وذكر النّظم:

وَمَا هُو في أَصْلِ الكَلامِ مُصَدَّرٌ فَمُعْتَبَرٌ من غير خُلْفٍ تَحَصَّلا ([6])

---

[1]- إعراب الجمل ص37، إلى 62

[2]- المصدر نفسه والصّفحة نفسها.

[3]- يراجع القهوة المرتشفة في شرح الزّهرة المقتطفة ص93-95

[4]- يراجع شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النّحوية ص12

[5]- يراجع ص221

[6]- يراجع شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النحوية ص10.

وشرحه كالآتي: يعني أنّ المعتبر في الجملة ما كان أصله أن يتقدّم فوجد في الحال مؤخّرا نحو: ﴿ فَأيَّ آيَاتِ اللَّـهِ تُنْكِرُونَ ﴾ [1] فالجملة فعليّة لأنّ: "آيَاتِ اللهِ"مفعول به يشكرون، والأصل في المفعول التّأخير[2].

التّمثيل للجملة الفعليّة:

فَفَعْلِيَّةً عمرًا رَأَيْتُ وَخَالِدًا أَجِرْهُ ويا زيدُ الكريمُ المُبَجِّلا [3]

والمعنى أنّ جملة "عمرا رأيت" فعليّة وإن صدّرت باسم، لأنّ هذا الاسم الأصل فيه التّأخير لكونه مفعولا به[4].

وقد مثّل المجّاوي لهذه الحالة بالآية الكريمة : ﴿ فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ ﴾[5]، وأضاف أيضا أنّ الجملة المصدّرة بالنّداء[6] جملة فعليّة،ورد هذا في قوله:« ومنه أيضا ويا زيد الكريم، لأنّ "ياء" النّداء نائبة عن فعل مقدّر والتّقدير: أنادي زيدا »[7].

وذكر أيضا الجملة الفعليّة المصدّرة بالحال فقال:« ومنه كيف أتى زيد لأنّ كيف حال مقدّم، والأصل فيه التّأخير فالجملة فعليّة »[8].

وذكر الجملة الفعليّة المصدّرة باسم استفهام، « ومنه وأيَّ غلامهم ضربت؟ لأنّ "أي"اسم استفهام مفعول مقدم، والأصل في المفعول التّأخير»[9].

---

[1]– سورة غافر الآية 81

[2]– يراجع شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النحوية ص10

[3]– يراجع المصدر نفسه ص10.

[4]– يراجع المصدر نفسه والصّفحة نفسها.

[5]– سورة الأعراف ، الآية 30

[6]– يراجع شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النحوية، ويراجع القهوة المرتشفة في شرح الزّهرة المقتطفة ص90

[7]– شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النحوية ص10

[8]– المصدر نفسه والصّفحة نفسها.

[9]– المصدر نفسه والصّفحة نفسها.

وسرد المجّاوي للجملة المصدّرة بفاعل مثالا يقوله:« ومنه أيضـــا وإن زيدٌ أتاك تحصّلا. لأنّ زيد فاعل بفعل محذوف وجوبا من بـــاب الاشـــتغال يفسّره أتاك المذكورّ والتّقدير: وإن أتاك زيد أتاك »([1]).

وماذكره المجاوي هنا ذكره الديسي في كتابه "القهوة المرتشفة في شرح الزهرة المقتطفة"([2])

ما ورد في الكتب المدروسة، ورد في كتب النّحو، منها الإعراب عن قواعد الإعراب([3]).

الجمل الّتي لا محلّ لها من الإعراب([4])

تناول علماؤنا الجزائريون الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب ومنهم أصحاب المؤلّفات الموضوعة للدراسة، وفي نظرهم أنّ هذه الجمل لا يصلح أن تؤوّل بمفرد، هذا ما ذهب إليه نور الدّين عبد القادر في قوله:« قال ابن هشام في كتابه لأنّها لم تحلّ محلّ المفرد،وذلك هو الأصل([5]) في الجمل»([6]).

الجمل»([6]).

الجملة الأولى: الجملة الابتدائيّة([7]).

اهتمّ العلماء الجزائريين بالجملة الابتدائية، ومنهم نور الدّين عبد القادر فقد عرّفها بقوله:« وهي الّتي تقع في ابتداء الكلام، وأوّل النطق اسميّة كانت أو

---

[1]– شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النّحوية ص10

[2]– يراجع القهوة المرتشفة في شرح الزّهرة المقتطفة ص89 وما بعدها.

[3]– يراجع ص36

[4]– ورد في كتب النّحو أنّ الجمل التي لها محلّ من الإعراب قُدّمت على الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب. يراجع المنهل العذب. ص14

[5]– يراجع القهوة المرتشفة في شرح الزّهرة المقتطفة ص97

[6]– إعراب الجمل ص44

[7]– يراجع المغني ج2ص427، وموصل الطلاب ص5، 59(ط1951)، وإعراب الجمل وأشباه الجمل ص36، وتبصرة الطلاب ص65، والجملة النّحوية دراسة لغوية نحوية ص96

فعليّة، وتسمّى أيضا استئنافيّة أو مستأنفة ، وذلك أوضح لأنّ الابتدائيّة تطلق على الجملة المصدّرة بالمبتدأ ولو كان لها محلّ من الإعراب »([1]).

والجملة المستأنفة نوعان:«أحدهما الجملة المفتتح بها النطق... ومنها الجمل المفتتح بها السّور كقوله تعالى: ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا ﴾([2])، ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾ ([3])، ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾([4]).

والنّوع الثّاني: الجمل المنقطعة عما قبلها »([5])

وما ذكره نور الدّين عبدالقادر وجدته عند الدّيسي([6])، وعند المجّاوي([7]).

وما ورد في الكتب المدروسة ورد في كتب النّحو، منها المغني ([8]).

الجملة الثّانية: الجملة صلة الموصول([9])

ذكر نور الدّين عبد القادر أنّ«الثّانية من الجمل الّتي لا محلّ لها من الإعراب، الجملة الّتي هي صلة الموصول الاسميّ، أو الموصول الحرفيّ »([10])، وذلك ما جدته عند الدّيسي وقد ذكر الموصولات الحرفية وعدّها خمسة وهي: أن، وأنّ، وكي، وما، ولو([11])،وهذا ما وجدته عند المجّاوي([12]).

---

[1]– إعراب الجمل ص14

[2]– سورة الفتح الآية 1

[3]– سورة يوسف الآية 2 ، والقدر 1 ، الدخان 3

[4]– سورة الكوثر الآية 1

[5]– إعراب الجمل ص45

[6]– يراجع القهوة المرتشفة ص97–99

[7]– يراجع شرح اللامية المجرادية ص15، 16

[8]– يراجع ج2 ص427.

[9]– الأسماء الموصولة هي: الذي، والتي، واللذان، واللتان، والذين، والأولى، واللواتي، واللائي،وأل، ومن، وما، وذا، وماذا، وذو الطّائية، وأي، وأيّة، واللاتي. يراجع نحو الجمل ص89، ويراجع شرح الكافية ج2ص39، وشرح التّسهيل لابن مالك ح1ص241–249، والكامل في النّحو والصّرف والإعراب ص225

[10]– إعراب الجمل ص 52.

[11]– يراجع القهوة المرتشفة في شرح الزّهرة المقتطفة ص99، 100.

[12]– يراجع شرح اللامية المجرادية ص17

استنتجت أنّ كلّ الكتب المدروسة ذكرت الجملة صلة الموصول.

لقد اطّلعت في كتب النّحو فوجدتها أوردت الجملة صلة الموصول منها شرح قواعد الإعراب للكافيجي[1].

الجملة الثّالثة: الجملة التّفسيريّة [2]

لقد سمّاها نور الدّين عبد القادر،المفسّرة، والكاشفة، والموضّحة،حيث قال: « وتسمّى الجملة المفسّرة وهي الكاشفة، والموضّحة لحقيقة ما قبلها سواء كان هذا الآخر مفردا أو مركّبا، وهي فضلة»[3]،وهذا ما وجدته عند الديسي[4]، وعند المجّاوي [5]،فقد ذكر أنّه ينبغي أن تقيّد الجملة المفسّرة بالفضلة لتخرج الجملة المفسّرة لضمير الشّأن، لأنّها كاشفة لحقيقة المعنى المراد ولها محلّ باتّفاق النّحويّين، لأنّها خبر في الأصل، نحو:﴿ قُلْ هُوَ اللَّـهُ أَحَدٌ﴾[6]، أو في الحال، نحو: كأنّه زيد قائم.فالأولى في محل رفع والثّانية في محل نصب، وضابط الجملة المفسّرة، أن تسبق بجملة فيها معنى القول لا حروفه. [7]

واطّلعت في كتب النّحو، منها المغني[8] فوجدته قد ذكر الجملة المفسّرة وهذا ما تناولته الكتب المدروسة.

---

[1]- يراجع ص156، 175

[2]- يراجع المغني ج 2 ص446، والمغني ج1ص80، 99، والهمع ج2 ص41، والمفصّل ج8 ص140، وحاشية وحاشية الأزهري ج1 ص45، وفي أصول اللغة والنّحو ص207، والجملة النّحوية ص118، والصّاحبي ص129،والمنصف للشّمني ج2 ص128

[3]- إعراب الجمل ص68

[4]- يراجع القهوة المرتشفة في شرح الزّهرة المقتطفة ص103، 104

[5]- شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النحوية 18، 19،

[6]- سورة الإخلاص الآية1

[7]- يراجع شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النحوية ص18، 19.

[8]- يراجع ج2 ص446

الجملة الرّابعة: الجملة المعترضة[1]

أورد نور الدّين عبد القادر من الجمل الّتي لا محلّ لها من الإعــراب الجملة المعترضة بدليل قوله:«هي الجملة المعترِضة بكسر الرّاء ويجــوز فتحها؛أي المعترضة بها من باب الحذف والإيصال؛ يعني بحــذف حــرف الجرّ،وإيصال الضّمير المتّصل وهو:" ها " إلى اسم المفعول فيصير ضميرا منفصلا مقدرا فيه، وتلحق تاء التّأنيث اسم المفعول لأنّه يصير نعتا حقيقيّــا أي الجملة المعترضة (بفتح الراء) هذا هو المعنى الذي يظهر من تعبيــرهم بالحذف والإيصال »[2].

وقد ذكر المؤلّف شواهد كثيرة للجملة المعترضة ومنها قوله: « ومــن شواهد الجملة المعترضة بين اسم إنّ وخبرها، قــول عــوف بــن محكــم الخزاعي يشكو من كبر سنّه، وضعف سمعه:

إنّ الثّمَانِينَ وَبَلّغْتَهَا قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تُرْجُمَانِ

وجــملة "وبلّغتها" معترضة بين اسم إنّ وهو مفرد؛(أي غير مركب) وبــين خبرها وهو جملة، وهذه الجملة المعترضة معناها الدّعاء للمخاطب بطول العمر، وبلوغه الثّمانين، كما يدلّ عليه سياق الكلام »[3]، وطالعت "الجملــة المعترضة" عند الدّيسي[4]، وعند المجّاوي[5]

تبيّن لي من خلال اطّلاعي في كتب النّحــو أنّهــا تناولــت الجملــة المعترضة ، منها الإعراب عن قواعد الإعراب[6]، وما ذُكر في هذه الكتب

---

[1]– يراجع الهمع ج1 ص247، والمنصف للثّمني ج2 ص122،والإعراب عن قواعد الإعراب ص73، 74

[2]– إعراب الجمل ص86 ،87 .

[3]– المصدر نفسه ص96.

[4]– يراجع القهوة المرتشفة ص101

[5]– يراجع شرح اللامية المجرادية ص20

[6]– يراجع ص64

ذُكر في الكتب المدروسة.

حالة التباس الجملة بين الحالية والاعتراضيّة

تعرّض المجّاوي للجملة الواقعة في التباس بين الحالية والاعتراضـــيّة وذكر لها النّظم الآتي:

وَإِنْ تلْتَبِسْ حَالِيةٌ مَعَ هَــذه فمَيِّزْ بِأَشْيَــاء أَتَتْــكَ مُعَــوَّلا
كَمثل اقْتِرَانِ أَلِفًا بِهَا أَوْ بِأَنّهَا أَتَتْ طَلَبًا أو مِثْلَ سَوْفَ بِهَا صِلا
أو الوَاوَ إِنْ كَانَ المُضَارِعُ صَدْرَهَا كَيَا حَادِيَيْ عِيرَ واحسَبُنِي اعْتِلا([1])

وبعد ما ذكر المجّاوي هذه الأبيات من النّظم،وضّحها بقوله: « أنّه كثيرا ما يقع الالتباس بين الجملة الحالية، والاعتراضيّة، فيقع التّمييز بينهما بأمـــور منها اقتران الاعتراضيّة بالفاء كقول الشّاعر:

وَاعْلَمْ فَعِلْمُ المَرْءِ يَنْفَعُهُ أَنْ سَوْفَ يَأْتِي مَا قَدّرَ

فجملة: " فعلم المرء ينفعه "، من المبتدأ والخبر، معترضة بـــين " أعلـــم " ومفعوله وهو " أن سوف "، ولولا اقترانها بالفاء لتوهّم أنّها حالية »([2]).

الجملة الخامسة: الجملة الواقعة جوابا للقسم([3])

ذكر نورالدّين الجملة الواقعة جوابا للقسم"،وذكر أنّ هذه الجملة لا محلّ لها من الإعراب سواء ذكر فعل القسم أم لم يُذكر، ورد هذا في نصّه الآتي: «الجملة الواقعة جوابا للقسم سواء ذكر فعل القسم أم لا، نحو: أقســـم بـــالله

---

[1]– يراجع شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النحوية ص21،22

[2]– المصدر نفسه ص22

[3]– حروف القسم هي: الباء نحو: بالله، والتّاء نحو: تالله، ومن نحو:ومن الله، والواو نحو: والله، واللام نحو: لله، والميم نحو:م الله، وما وضع للقسم من الأسماء هو: أيم الله، ولعمرك، ويس، ويمين، وقسم، ومن الأفعال: كأقسم، أمّا جوابات القسم فإنّها محصورة في اللام المفتوحة في قوله تعالى: ﴿ فوربّك لنسألنّهم أجمعين﴾ الحجر 92، وما النّافية في قوله: ﴿ والضحى والليل إذا سجى ما ودّعك ربّك ﴾ الضحى1،2.إنّ المشدّدة، وإنّ المخفّفة. يراجع نحو الجمل ص102 ،ويراجع موصل الطلاب ص42(ط1343هـــ).

لأفعلن ، فأقسم: فعل القسم، وبالله: مقسم به، وجملة لأفعلن: جملة فعليّة لا محلّ لها من الإعراب لأنّها جواب القسم »([1]).

وما أورده نور الدّين عبد القادر أورده الدّيسي ([2])، والمجّاوي([3]).

لقد اطّلعت في كتب النّحو فوجدت هذه الكتب قد تناولت جملة جواب القسم، منها كتاب"المغني ([4])، وهو ما ذكرته الكتب المدروسة.

الجملة السّادسة:الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم([5])

تعرّض نور الدّين عبد القادر للجمل الواقعة جوابا لشرط غير جازم كإذا وأخواتها؛ أي نظائرها في إفادة الشّرطيّة من غير جزم، وهي: لو ولولا، ولوما، وكيف، ولم تقترن بالفاء، ولا بإذا الفجائيّة ([6])، وأورد الآتي: « فمثال الأولى: إذا جاء زيد فأكرمه، فجملة "أكرمه" جواب إذا مقترنة بالفاء ومثال الثّانية: وهي الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم، ولم تقترن بالفاء ولا بإذا الفجائيّة، نحو: إن تقم أقم، وإن قمت قمت، أمّا الأوّل فلظهور الجزم في لفظ الفعل، وأمّا الثّاني فلأنّ المحكوم لموضعه بجزم الفعل لا الجملة بأسرها»([7]).

وما أشار إليه نور الدّين عبد القادر أشار إليه الدّيسي ([8])، والمجّاوي([9]).

والمجّاوي([9]).

---

[1]- إعراب الجمل ص115

[2]- يراجع القهوة المرتشفة في شرح الزّهرة المقتطفة ص105.

[3]- شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النّحوية ص24

[4]- يراجع ج2 ص451 وما بعدها.

[5]- أدوات الشّرط غير الجازمة هي: لو، ولوما، وإذا، ولمّا، ولولا، وكيف. يراجع نحو الجمل ص110

[6]- يراجع إعراب الجمل ص125

[7]- المصدر نفسه ص 125

[8]- يراجع القهوة المرتشفة في شرح الزّهرة المقتطفة ص100، 101

[9]- يراجع شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النحوية ص23.و (جعلا) وردت (اجعلا) يراجع نحو نحو الجمل ص141

أمّا كتب النّحو فقد ذكرت الجملة الواقعة لشرط غير جازم، منها "شرح الكافية"[1]، والجملة النّحوية[2]، وإعراب الجمل وأشباه الجمل[3]، وما ذُكر في هذه الكتب تناولته الكتب المدروسة.

الجملة السّابعة:الجملة التّابعة لما لا محلّ[4] لها من الإعراب

ذكر نور الدّين عبد القادر أنّ الجملة التّابعة لجملة لا محل لها من الإعراب لا محلّ لها من الإعراب ، وسرد لها أمثلة نحو: « قام زيد، وقعد عمرو، فجملة" قعد عمرو" لا محلّ لها من الإعراب، لأنّها معطوفة على جملة" قام زيد"، وهي لا محلّ لها لأنّها مستأنفة، هذا إن لم تقدّر الواو للحال، فإن قدّرت للحال كانت " قد " مقدّرة والجملة بعدها محلُّها نصب على الحال من زيد، وإن قلنا: قام زيد، وقعد عمرو تعيّنت الحال» [5]. وما ذكره نور الدّين عبد القادر ذكره الدّيسي[6]،وذكره المجّاوي[7].

ووجدت أنّ كتب النّحو ذكرت الجملة التّابعة لجملة لا محلّ لها من الإعراب،منها المنصف[8].

.

.

---

[1]- يراجع ج2 ص389

[2]- يراجع ص123

[3]- يراجع ص93-97

[4]- يراجع المنصف للشّمني ج2 ص133، ذكرت الكتب الموضوعة للدّراسة أنّ الجمل التي لا محلّ لها سبع جمل جمل

[5]- إعراب الجمل ص128

[6]- يراجع القهوة المرتشفة في شرح الزّهرة المقتطفة ص105

[7]- يراجع شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النحوية ص24، 25

[8]- يراجع المنصف للشمني ج2/ص133

الجمل الّتي لها محلّ من الإعراب

الكتب الموضوعة للدّراسة ذكرت سبع جمل لها محلّ من الإعراب.

الجملة الأولى: الجملة الواقعة خبرا [1]

ذكر نور الدّين عبد القادر الجملة الواقعة خبرا لمبتدأ لم ينسخ ، أو نسخ. الأولى: نحو: زيد أبوه منطلق ؛أي ذاهب، فجملة "أبوه منطلق" خبر زيد محلّها الرّفع، والثّانية نحو:كان زيد أبوه قائم، فجملة "أبوه قائم"،خبر كان محلّها النّصب، وهذا معنى قولهم الواقعة خبرا عن مبتدأ في الحال؛أي الحال الحاضرة، كما في المثال الأوّل، أو بحسب الأصل كما في المثال الثّاني، فبعد دخول النّاسخ " كانّ" صار خبر المبتدأ منصوبا محلاّ، وهو هنا في محلّ اسم مفرد منصوب، والتّقدير: كان أبو زيد قائما [2]، وهذا ما ذكره الدّيسي[3] و ذكره المجّاوي[4].

ومن خلال اطّلاعي في كتب النّحو، وجدت أنّ هذه الكتب تناولت بالدّراسة الجملة الواقعة خبرا ، منها المغني[5]، والإعراب عن قواعد الإعراب[6] والمنهل العذب[7]، وما ورد في هذه الكتب ذكرته الكتب المدروسة.

---

[1]– جاء في كتاب نحو الجمل ص42 ما يأتي:قال أبو علي الفارسي، وأمّا الجملة التي تكون خبرا فعلى أربعة أضرب:الأولى: أن تكون جملة مركّبة من فعل وفاعل . والثّاني:أن تكون مركّبة من مبتدأ وخبر. والثّالث:أن تكون شرطا وجواب. والرّابع: أن تكون ظرفا. ، والمفصّل ص24، والجملة العربية دراسة لغوية نحويّة ص149

[2]– يراجع إعراب الجمل ص.129

[3]– يراجع القهوة المرتشفة ص109

[4]– يراجع شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النحوية ص26

[5] – يراجع ج2 ص458

[6] – يراجع ص37

[7] – يراجع ص15

الجملة الثّانية: الجملة الواقعة حالا[1]

تعرّض نور الدّين عبد القادر لهذه الجملة، وذكر لها ثلاثة أنواع : الجملة الواقعة حالا مرتبطة بالواو فقط، أو بالضّمير،أو بالواو والضّمير[2] فالأولى نحو:جاء زيد والشّمس طالعة،فجملة "والشّمس طالعة" محلّها النّصب على الحال من زيد. والثّانية نحو: جاء زيد يده على رأسه، فجملة "يده على رأسه" في محلّ نصب على الحال من زيد؛أي حالة كون يده على رأسه [3].

وما ذكره نور الدّين عبد القادر هو نفسه ما ذكره الدّيسي [4] والمجّاوي [5]

أمّا كتب النّحو فقد ذكرت الجملة الواقعة حالا ، منها المغني[6]، وشرح قواعد الإعراب للكافيجي[7]،وما ورد في هذه الكتب ذُكر في الكتب المدروسة.

الجملة الثّالثة: الجملة الواقعة مفعولا للقول[8]

يقول نور الدّين عبد القادر: الجملة الواقعة مفعولا للقول الخالص من معنى الظن، نحو:«﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ﴾[9]،فجملة "إِنِّي عَبْدُ اللهِ " محلّها النّصب على المفعوليّة لـ " قال"، فإن كان القول بمعنى الظن فإنّه لا يعمل

---

[1] – يراجع شرح الكافية ج1 ص208،207، وتوضيح المقاصد والمسالك ج3 ص131 وما بعدها، والفوائد الضيائية ج1 ص390 وما بعدها، والهمع ج1 ص236 وما بعدها.

[2] – يراجع القهوة المرتشفة ص108

[3] – يراجع إعراب الحمل ص129، 130

[4] – يراجع القهوة المرتشفة ص108

[5]– يراجع شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النحوية ص25

[6]– يراجع ج2 ص459

[7]– يراجع ص90

[8]– يراجع شرح قواعد الإعراب للكافيجي ص96، والنّحو العربي شواهده ومقدّماته ص146

[9]– سورة مريم الآية 30

في محلّ الجملة،بل في مفرداتها، نحو: أتقول زيدا عاقلا؛أي أتظنّ »([1])،ومن »([1])،ومن الجمل التي لها محلّ من الإعراب يذكر الجملة الواقعة مفعولا به.

وذكر الدّيسي الجملة التي لها محلّ من الإعراب الجملة الواقعة مفعولا به، وقال أنّها تقع في أربعة مواضع :

الأوّل: أن تقع محكية بالقول.

والثاني: أن تقع تالية للمفعول الأوّل في باب ظنّ.

والثّالث: أن تقع تالية للمفعول الثّاني في باب أعلم.

والرّابع: أن تقع معلّقا عنها العالم قلبيا أو غير غير قلبي([2]).

وطالعت "الجملة الواقعة مفعولا للقول" عند المجّاوي([3])

واستنتجت أنّ كلّ الكتب المدروسة تناولت الجملة المحكيّة بالقول وإن اختلف الدّيسي مع المجّاوي في حالات الجملة الواقعة مفعولا به.

أمّا كتب النّحو فقد ذكرت الجملة الواقعة مفعولا للقول، منها شرح قواعد الإعراب للكافيجي([4])، وإعراب الجمل وأشباه الجمل([5])، وما ورد في هذه الكتب ذكرته الكتب المدروسة.

الجملة الرّابعة: الجملة المضاف إليها([6]) اسم الزّمان أو المكان

ذكر نور الدّين عبد القادر هذا النّوع حيث قال: « الجملة المضاف إليها اسم الزّمان أو المكان،" وهو حيث بالخصوص" فالأولى نحو:قوله تعالى: «﴿ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾([1]). هذا اسم إشارة مبتدأ ويوم: خبر

---

[1]- إعراب الجمل ص130

[2]- يراجع القهوة المرتشفة ص108، 109.

[3]- يراجع شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجملة النّحوية ص25، 26

[4]- يراجع ص96

[5]- يراجع ص77

[6]- يراجع المدخل إلى دراسة الجملة العربية ص175 وما بعدها، وشرح قواعد الإعراب للكافيجي ص105، 106

مضاف. والجملة الفعليّة بعده في محل جرّ مضاف إليه، والثّانية نحو: أقمنا حيث طاب الهواء؛ أي جاد، وحسن، واعتدل. حيث: ظرف مكان مبني على الضم في محلّ نصب على الظّرفيّة مضاف،والجملة الفعليّة بعده مضافة إلى حيث»([2]).

وما ذكره نور الدّين عبد القادر وجدته عند الدّيسي([3])، ووجدته عند المجّاوي([4]).

ما استنتجته **أنّ** كلّ الكتب المدروسة تناولت الجملة المضافة.

أمّا كتب النّحو فقد ذكرت الجملة المضاف إليها، منها شرح قواعد الإعراب للكافيجي([5])، وما ذكرته هذه الكتب حول الجملة المضافة ذكرته الكتب المدروسة في هذا لبحث.

الجملة الخامسة:الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم([6])

تعرّض نور الدّين عبد القادر لهذه الجملة، وفصّل فيها القول ، حيث قال: « الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم، وهو إن الشّرطيّة، وأخواتها، إذا كانت مقترنة بالفاء أو بإذا الفجائيّة، مثال المقترنة بالفاء: ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾([7])، محلّها الجزم لأنّها جواب لـ "ما الشّرطيّة " وذلك لأنّ جملة " فإن الله به عليم"، غير مصدّرة بفعل يقبل الجزم لفظا

---

[1]– سورة المائدة الآية 119

[2]– إعراب الجمل ص130.

[3]– يراجع القهوة المرتشفة ص110. ذكر ابن هشام أنّه لا يضاف إلى الجملة إلا ثمانية: أحدها أسماء الزمان ظروفا كانت أو أسماء، الثاني: حيث، والثالث: آية بمعنى علامة، والرّابع ذو، والخامس: لدن، والسّادس: وريث، والسابع: قول، والثّامن: قاعل. يراجع مغني اللبيب ج2ص 67، 72.

[4]– يراجع شرح اللامية المج رادية في الكلام على الجمل النحوية ص27، 28

[5]– يراجع ص106،105

[6]– يراجع شرح الأشموني ج4 ص11، وملحة الإعراب ص45

[7]– سورة البقرة الآية 215

نحو: إن تقم أقم، أو محلاّ، نحو:إن جئتني أكرمك، ومثال المقترنة بـــ "إذا" الفجائيّة:﴿ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾[1] محلّها الجزم لأنّها جواب إن»[2].

وما ذكره نور الدّين عبد القادر ذكره الدّيسي [3]،حيـــث بـــيّن أنّ "إذا" الفجائية مختصّة بالجملة الاسمية، أمّا الفاء فتختصّ بسبعة مواضع[4]، وقـــد ذكر المجّاوي الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم[5].

واستنتجت من خلال عرض ما جاء في الكتب المدروسة أنّ هذه الكتب كلّها ذكرت الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم.

ومن خلال اطّلاعي في كتب النّحو، وجدت أنّ هذه الكتب منها شـــرح الأشموني[6] ذكرت الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم، وهو ما ذكرته الكتب المدروسة في هذه الأطروحة.

الجملة السّادسة: الجملة الواقعة موقع النّعت[7]

لقد ذكر نور الدّين عبد القادر هذه الجملة تحت عنوان: الجملة التّابعـــة لاسم مفرد نكرة وصفا له، حيث قال: « الجملة التّابعة لاسم مفرد، وصـــفا له، ومحلّها بحسب ذلك الموصوف في إعرابه إمّا الرّفع نحو: ﴿ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى ﴾[8] يسعى؛معناه يمشي،ويعدو،وأتى يجري،و"يسعى يجري،و"يسعى مع فاعله المقدّر جملة فعليّة في محلّ رفع نعت رجل، وإمّا

---

[1]– سورة الروم الآية 36

[2]– إعراب الجمل ص130.

[3]– يراجع القهوة المرتشفة في شرح الزّهرة المقتطفة ص111.

[4]– يراجع المصدر نفسه ص111– 113.

[5]– يراجع شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النحوية ص28، 29

[6]– يراجع ج4 ص11

[7]– يراجع الهمع ج2 ص140، وشرح الكافية ج1 ص328

[8]– سورة القصص الآية 20

بالنّصب نحو: رأيت بستانا أشجاره مزهرة، فـ " أشجاره مزهرة "، جملة اسميّة في محل نصب نعت لـ " بستان "، وإمّا الجرّ، نحو: نزلنا ببلدة هواؤها طيّب "، فـ "هواؤها طيّب "،جملة اسميّة في محلّ جرّ نعت لبلدة»([1]).

وما ذكره نور الدّين عبد القادر وجدته عند الدّيسي([2])،وعند المجّاوي([3])

ولاحظت أنّ كلّ الكتب المدروسة ذكرت الجملة الواقعة موقع النّعت.

لقد اطّلعت في كتب النّحو، فوجدتها قد ذكرت الجملة الواقعة موقع النّعت، منها الهمع([4])، وشرح الكافية([5])وما ورد هنا ذكرته الكتب المدروسة. المدروسة.

الجملة السّابعة:الجملة التّابعة لجملة لها محلّ من الإعراب([6])

ذكر نور الدّين عبد القادر هذه الجملة فقال أنّ« الجملة التّابعة لجملة لها محلّ من الإعراب بعطف النّسق: وهو العطف بالحروف، أو بتوكيد لفظي: وهو الّذي يكون بتكرير اللفظ ، نحو: زيد قام أبوه، وقعد أخوه فجملة " قعد أخوه " محلّها الرّفع إذا كانت معطوفة على الجملة الفعليّة الواقعة خبرا عن زيد، فإن كانت معطوفة على الجملة الكبرى بأسرها فلا محلّ لها، لأنّها معطوفة حينئذ على جملة مستأنفة،وهي لا محلّ لها من الإعراب والإعراب الأوّل أولى» ([7]).

---

[1]- إعراب الجمل ص 130،131.

[2]- يراجع القهوة المرتشفة في شرح الزهرة المقتطفة ص113، 114.

[3]- يراجع شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النحوية ص29.

[4]- يراجع ج2 ص140

[5]- يراجع ج1 ص128

[6]- يراجع الإعراب عن قواعد الإعراب ص65، وموصل الطلاب ص27(ط1951)

[7]- إعراب الجمل ص131.

والجملة التّابعة لجملة لها محلّ من الإعراب ذكرها الدّيسي([1])، وذكرها المجّاوي([2]).

لاحظت أنّ كلّ الكتب المدروسة ذكرت الجملة المعطوفة على جملة لها محلّ من الإعراب.

أمّا كتب النّحو فقد ذكرت الجملة المعطوفة على جملة لها محلّ من الإعراب، منها موصل الطلاب([3])، والإعراب عن قواعد الإعراب([4])، وما ورد في هذه الكتب هو ما ذكرته الكتب المدروسة.

---

[1]– يراجع القهوة المرتشفة في شرح الزهرة المقتطفة ص115.

[2]– يراجع شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النحوية ص30.

[3]– يراجع ص27، 28(ط1951)

[4]– يراجع ص38

ملخّص عام للفصل الرّابع من الباب الثاني

إنّ أصحاب الكتب المدروسة اتّفقوا على مجموعة من المسائل كما اختلفوا في بعض المسائل، ويمكن تلخيص ذلك في الآتي:

- **تعريف الجملة وأقسامها**

عرّف نور الدّين عبد القادر الجملة، كما عرّفها الدّيسي، والمجّاوي، كما تعرّض هؤلاء المؤلّفين إلى أقسام الجملة: الجملة الاسمية، والجملة الفعلية.

- **الجملة المحتملة الوجهين**

ذكر نور الدّين عبد القادر والمجّاوي الجملة المحتملة الوجهين، ولم يتعرّض الدّيسي لها.

- **الجملة الصّغرى والجملة الكبرى**

ذكر كلّ أصحاب مؤلّفات وشروح الجملة الجملة الصّغرى والجملة الكبرى.

- **الجملة التي لا محل لّها من الإعراب**

أصحاب الكتب المدروسة اتّفقوا على عدد الجمل التي لها محلّ لها من الإعراب، وذكروا سبعة جمل هي:الجملة الابتدائية،والجملة صلة الموصول والجملة التّفسيرية، والجملة المعترضة،والجملة الواقعة جوابا للقسم، والجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم، والجملة التّابعة لجملة لا محل لّها من الإعراب.

- **الجمل التي لها محل من الإعراب**

إنّ أصحاب المؤلّفات وشروح الجمل المدروسة اتّفقوا على عدد الجمل التي لها محلّ من الإعراب، وقد ذكروا سبعة ([1])جمل وهي: الجملة الواقعة

---

[1]- ذكر المرادي أنّ الجمل التي لها محلّ من الإعراب تسع. يراجع نحو الجمل ص118،27

خبرا،والجملة الواقعة حالا، والجملة الواقعة مفعولا للقول، والجملة المضاف إليها اسم الزّمان أو اسم المكان، والجملة الواقعة لشرط جـــازم، والجملـــة الواقعة موقع النّعت، والجملة التّابعة لجملة لها محلّ من الإعراب.

الخاتمة

تعرّضت في هذه الأطروحة الموسومة ب: **المصنّفات النّحوية خلال الحكم الفرنسي للجزائر** (دراسة في المنهج والمحتوى) إلى مجموعة من المؤلّفات النحوية التي ألّفت في الفترة المذكورة، والتي استطعت العثور عليها، ولا أدّعي أنّني عثرت عليها كلّها، لأنّ مساحة وطننا واسعة، وقد لا يتمكّن أيّ باحث من العثور على كلّ مؤلّفات النّحو خلال الفترة المذكورة.

وما جمعته من الكتب النّحوية قمت بدراسة منهجها ومحتواها ، وقد خلصت بعد دراستها إلى نتائج يمكن حصرها في الآتي:

- الكتابة في النّحو خلال الحكم الفرنسي أظهرت إمكانية جبّارة في نوع التّأليف، والحرص على المنهج العلمي، بسرد الآراء ومناقشتها، وترجيح بعضها على بعض.

- المؤلّف الجزائري درس كلّ مستويات اللغة، ومنها النّحو الذي خصّصت له هذه الدّراسة، ولم تثنه عن عزمه ظروف الاحتلال.

- أجد ما وضعته للدّراسة من الكتب النّحوية نوعا من الثّراء اللغوي من خلال المصادر المعتمدة في تلك الكتب.

- تنوّع الإنتاج النّحوي في هذه الفترة من تأليف الكتب إلى شرح المنظومات النّحوية، إلى شرح الشّواهد الشّعرية، إلى التّأليف في الجملة وشرح منظومات الجملة.

- لقد اهتمّ المؤلّفون الجزائريون خلال هذه الفترة بالموضوعات النّحوية اهتماما بالغا لأنّهم أدركوا أنّ الحفاظ على اللغة العربية صافية يمرّ عبر الحفاظ على قواعدها النّحوية.

- اتّفاق بعض المؤلّفين الجزائريّين مع البعض، واختلاف بعضهم عن بعض وهذا ما لاحظته من خلال اطّلاعي على كتبهم.

– يتفاوت المنهج في الشّرح والتّأليف، فمن العلماء من اكتفى بنقل الآراء ومن العلماء من نقل الآراء، وناقشها بحيث لا يترك مجالا للشكّ في سعة معارف هؤلاء على الرغم من الظروف القاسية.

– تتجاوز المؤلّفات النّحوية مادة النّحو لتشمل الصّرف، واللغة، والفقه والتّفسير، وعلم الفلك.

– يظهر تأثّر أصحاب الكتب المدروسة، والشرّاح للمنظومات النّحوية والشّواهد بالثّقافة الدّينيّة، جليا في كتبهم.

– لاحظت من خلال اطّلاعي على التّأليف، والشّرح الذي خصّصته للدّراسة أنّ الدرس النّحوي في هذه الفترة كان تعليميًّا في منهجه ومحتواه، فقد وجّه إلى الطلاب بدليل ما وجدته في غرض الكتب، أو الشّروح، يذكر في الغالب أنّ هذا التّأليف أو ذاك موجّه إلى الطلاب بصريح العبارة.

– الاستشهاد في المؤلّفات النّحوية، والشّروح لهذه الفترة انصبّت على الآيات القرآنية، ولم يُستثن الحديث – وإن كان قليلا– وهذا يبيّن الارتباط والصّلة الدّائمة من الجانب الثّقافي بين المشرق والمغرب.

– الشّاهد الشّعري كان معتمدا بكثرة في المؤلّفات النّحوية لهذه الفترة، وهذا يبيّن سعة إطلاع علمائنا على ما أنتجه الآخرون.

– استشهد بعض المؤلّفين الجزائريّين باللهجة العامية لشرح قضايا لغوية وكذالك اشتشهد البعض بالأمثال الشّعبية.

– يلاحظ من خلال هذه الأطروحة اهتمام المؤلّفين الجزائريين بالآجرومية.

– ألفية ابن مالك كانت الشغل الشاغل في مؤلّفات الجزائريّين خلال الفترة.

– لقد اعتمد المؤلّفون الجزائريّون على مذهبي البصرة والكوفة في تآليفهم ومناقشة الآراء النّحوية.

– وجدت بعض المؤلّفين اعتمد على منهجي البصرة، والكوفة في تأليف واحد.

– الاستشهاد بالقرآن الكريم، وما يتعلّق به من قـــراءات وتفســـير يحتـــلّ الصّدارة في تأليف علماء النّحو الجزائريّين.

– لقد لاحظت أنّ الدّرس النّحوي في الجزائر خلال فترة الاحتلال الفرنسي لا يخرج في إطاره العام عمّا تطالعنا به كتب القدماء في المشـــرق،أو فـــي الأندلس من مواضيع نحوية.

– المؤلّفون الجزائريون يتّفقون أحيانا في المنهج، فقد كان نور الدين عبد القادر يذكر القاعدة، ثم يمثّل لها، ثم يعرب أمثلة تتعلّق بالقاعدة المذكورة، وقد سار على هذه الطريقة نفسها الطيب المهاجي.

– موقف علماء هذه الفترة يقفون موقفا متباينا من الأقوال المستشهد بها فالبعض يبدي رأيه فيما استشهد به، والبعض الآخر ينقل أقوال غيره كما هي، ولا يبدي موقفا تجاهها.

– موقف المصنّفين الجزائريين خلال هذه الفترة لم يكن واحدا تجاه ذكرهم اختلاف العلماء في المسائل النحوية، فالبعض اكتفى بذكر الخلاف، والبعض الآخر ذكر الخلاف ونسبه إلى صاحبه.

– اختلف المؤلّفون الجزائريون نحو الاستشهاد بالشّعر، فالبعض اكتفى بذكر الشاهد الشعري، والبعض الآخر ذكر الشّاهد، ونسبه إلى صاحبه، والصنف الثالث ذكر الشاهد، ونسبه إلى صاحبه، وعرّف به.

الملحقات

الجدول رقم:14 دليل مرفوعات الأسماء في المؤلّفات والشّروح

الكتب / المواضيع	الدّرر النحوية	المشرب الرّاوي	مقدم العي المصروم	الآجرومية على طريق	الوسيلة	شرح شواهد ج1	شرح شواهد ج2	كشف اللثام
مرفوعات الأسماء	173	53	144	36				
الفاعل	173	55	144	36	51			34،35
نائب الفاعل	176	58	147	40				
المبتدأ والخبر	178	68،70	149	42	86	240،19		
اسم كان وخبر إنّ	180	70	157	64-49				
اسم كان وأخواتخها	180	71	157	–	90	241		43،45
لا العاملة عمل ليس						296،320		47
خبر إنّ وأخواتها	183		167	–	88	398،375		

الكتب / المواضيع	الدّرر النّحوية	المشرب الرّاوي	مقدم العي المصروم	الآجرومية على طريق السّؤال والجواب	الوسيلة	شرح شواهد الأشموني ج1	شرح شواهد الأشموني ج2	كشف اللثام على شواهد ابن هشام
توابع المرفوعات	188	82	180	63	99			
النّعت	188	82	180	64	99	415،401	401،415	117
العطف	189	84	194	69	100	441،492	441،492	119،120
التّوكيد	190	85	198202	74	101	440،418	418،440	115
البدل	191،192	85		77	102	501،492	492،501	120،121

دليل منصوبات الأسماء في المؤلّفات والشّروح

الجدول رقم:15

الكتاب / الموضوع	الدّرر النّحوية	المشرب الرّاوي	مقدم العي المصروم	الآجرومية على طريق السؤال والجواب	شرح شواهد الأشموني ج1	شرح شواهد الأشموني ج2 ج2	شرح شواهد الأشموني ج3	كشف اللثام
المصدر	194	90	214	92	–	25،40		–
المفعول به	195	91	208	82	–	–		–
الظّرف	196	92	217	94	–	44		–
المفعول معه	197	93		95	–	45،60		–
المفعول له	198	94	252	94	–	40،43		–
اسم "لا" النّافية للجنس	198	96	240	–	–	–	–	–
المنادى	200	98	248	97	–	–	18،20	

الكتاب / الموضوع	الدّرر النحوية	المشرب الرّاوي	مقدم العي المصروم	الآجرومية على	شرح شواهد الأشموني ج1	شرح شواهد	شرح شواهد الأشموني ج3	كشف اللثام
الحال	201	99	220	100	–	92،139	–	–
التّمييز	202	101	225	103	–	140،154	–	–
الاستثناء	203	102	230	106	–	91،61	–	–
اسم"إنّ" وخبر"كان"	106،107	106،107	–	–	–	–	–	–
التّوابع	207	82	180	99	–	401،415	–	
النّعت	188،189	82	180	99	–	401،415	–	117
العطف	189،190	84	194	100	–	440،492	–	119،120
التّوكيد	185	85	198	115	–	418،440	–	115
البدل	191	85	202	120	–	491،501	–	120،121
مفعولا ظننت	207	–		–	474،428	–	–	61،66

الجدول رقم: 16 دليل مخفوضات الأسماء في المؤلّفات والشّروح

الكتاب / الموضوع	الدّرر النّحوية	المشرب الرّاوي	مقدم العي المصروم	الآجرومية على طريق	الوسيلة	شرح شواهد الأشموني ج2	كشف اللثام على ابن هشام شواهد
مخفوضات الأسماء	210،209	109	235	129	5		
الخفض بالجر	211،213	110،115	80،91	130،132	9،25		
الخفض بالإضافة	210	110،113	236،235	132،133	27،28		
الجر بالتّبعية		110،113	236	133			
النّعت			161،171	64،69	99	415،401	117
العطف			171،177	69،74	100	492،440	119،120
التّوكيد			177،181	74،77	101	440،418	115
البدل			181،188	77،84	102	492،501	120،121

الموضوع / الكتاب	الدّرر النحوية	المشرب الرّاوي	مقدم العي المصروم	الآجرومية على طريق السؤال والجواب	الوسيلة	كشف اللثام	شرح شواهد الأشموني ج1	شرح شواهد الأشموني ج3
الإعراب وعلاماته	160	32		8، 12				
علامات الأفعال	163	21	95	6				
تعريف الفعل	19	19						
أقسام الفعل	20	20		26	44،79			126،164
نواصب المضارع	167	50	100	27	80	14، 21		
جوازم المضارع	166	50	106	30	82	22، 27		164،206
الفعل اللازم والمتعدي				26	64		531،544	

الجدول رقم:18 دليل موضوعات مؤلّفات الجمل

الكتاب / الموضوعات	إعراب الجمل لنور الدّين عبد القادر	شرح اللامية المجرادية النحوية المجّاوي	القهوة المرتشفة على الزّهرة المقتطفة للدّيسي
مقدّمة	2	2	66
تعريف كلمة إعراب	4	–	–
ذكر الجمل وأقسامها	6	7	85
الجملة الاسمية	8	8	–
الجملة الفعلية	20	8	–
الجملة المحتملة الوجهين	35	11	–
الجملة الصّغرى والجملة الكبرى	37	12	92
الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب	44	15	96
الجملة الابتدائية	44	15	96

الكتاب / **الموضوعات**	إعراب الجمل لنور الدّين عبد القادر	شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النحوية للمجّاوي	القهوة المرتشفة على الزّهرة المقتطفة للدّيسي
الجملة صلة الموصول	52	17	99
الجملة التّفسيرية	68	18	103
الجملة المعترضة	86	20	101
الجملة الواقعة جوابا للقسم	115	24	105
الجملة جواب الشرط غير الجازم	125	24	100
الجملة التّابعة لما لا محلّ له من الإعراب	128	24	105
الجمل التي لها محلّ من الإعراب	129	25	106
الجملة الواقعة خبرا لمبتدأ	129	26	108
الجملة الواقعة حالا	129	25	108

الكتاب / **الموضوعات**	إعراب الجمل لنور الدّين عبد القادر	شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النحوية	القهوة المرتشفة على الزّهرة المقتطفة للدّيسي
الجملة الواقعة مفعولا للقول	130	25	110
الجملة المضاف إليها اسم	130	27	110
الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم	130	29	111
الجملة التّابعة لاسم مفرد نكرة	130	29	113
الجملة التّابعة لجملة لها محلّ	131	30	115
ما يتعلّق به المجرور والظّرف			124
الجملة الخبرية الواقعة بعد نكرة ومعرفة	–	31	–
تعلّق حروف الجرّ	–	33	–
تعلّق الجار والمجرور بحروف المعاني	–	33	–

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم – المصحف الشّريف برواية حفص عــن عاصــم بالرســم العثماني شركة القدس للتصدير– القاهرة.

أوّلا : المطبوعات

– أ–

1–الآثار العلمية للطيب المهاجي تحقيق وترتيب الأستاذ الهواري مــلاح. مراجعة الدّكتور عبد المجيد بن نعيمــة. مخبــر مخطوطــات الحضــارة الإسلامية في شمال إفريقيا.جامعة وهران.

2– الآجرومية) على طريق السؤال والجواب. تأليف نور الدين القادر

3–أدب الكاتب. محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبــة(تـــ 276م) حقّقــه وضبط غريبه وشرح أبياته محمد محي الدّين عبد الحميد.ط4، دار الجليل– (1382هــ 1963م).مطبعة السعادة .مصر.

4–الأزهية في علم الحروف للهراوي.تح.عبد المعــين الملوحي.مطبعــة الترقي.دمشق1971م.

5– أساس البلاغة تأليف أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بــن أحمــد الزّمخشري المتوفى سنة538هــ. تحقيق محمــد باســل عيــون السّــود. منشورات محمد علي بيوض. دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان.

6– الأشباه والنظائرفي النّحو للسّيوطي. تح طه عبد الرؤوف سعد. مطبعة شركة الطّباعة الفنّية المتّحدة. مصر 1975م

7– إعراب الجمل.تصنيف نور الدّين عبد القادر.المطبعة الثعاليــة.الجزائر 1377هــ.

8–إعراب الجمل وأشباه الجمل.د/فخر الدّين قباوة.ط4.دار الآفــاق الجديــد بيروت 1983م.

9-الإعراب عن قواعد الإعراب لابن هشام.تح، د/ رشيد عبد الرّحمن العبيدي.ط1 دار الفكر- لبنان 1970م.
10-الإعراب عن قواعد الإعراب لابن هشام.تح، د/ علي فودة.عمادة شؤون المكتبات- جامعة الرّياض.
11-الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرّجال والنّساء من العرب والمستعربين.خير الدّين الزّركلي.ط2 دارالعلم للملايين.بيروت، لبنان1992
12-الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني .شرحه وكتب هوامشه سمير جابر دار الكتب العلميّة. بيروت – لبنان.
13-ألفيّة ابن مالك في النّحو والصّرف للعلامة محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي .ط.1 1414هـ . إعداد وإخراج دار خزيمة للنشر والتّوزيع.الرياض نشر دار الإمام مالك.
14-أمالي المرتضي .غرار الفوائد ودور القلائد. تح محمد أبو الفضل إبراهيم.ط.2 عام1967م. دار الكتاب العربي.
15-إنباه الرواة على أنباء النّحاة، القفطي علي ابن يوسف، تحقيق محمد محي الدّين عبد المجيد ، المكتبة العصرية- صيدا 1993م.
16-الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لابن الأنباري.ط4 1380هـ 1961م. طبعة المكتبة التجارية الكبرى.
17- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك. جمال الدّين الأنصاري، ومعه عدّة السّالك إلى تحقيق أوضح المسالك لمحمد محي الدين عبد الحميد.ط5 المكتبة العصرية- صيدا بيروت.
18- الإيضاح في علل النحو لأبي القاسم الزجّاجي (ت 337هـ) تح مازن المبارك. الناشر مكتبة دار العروبة. القاهرة – مصر.

- ب -

19- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنّحاة لجلال الدين السيوطي (تـــ 911هـــ) دار العلم بيروت وطبعة دار المعرفة. بيروت- لبنان.

20-البوعنانية في مصادر ومراجع العلوم اللغوية.إعداد د/مختار بوعناني

- ت -

21- تاريخ الأستاذ محمد عبده ج3 ص87 وما بعدها. محمد رشيد رضـــا. مط. المنار مصر 1947

22- تاريخ الجزائر الثّقافي.د/ أبو القاسم سعد الله ط2 المؤسّســـة الوطنيّـــة للكتاب. الجزائر 1985م.

23- تاريخ الجزائر العام. عبـــد الـــرّحمن الجيلالي.ديـــوان المطبوعـــات الجامعيّة.الساحة المركزيّة.ابن عكنون 1415هـــ 1994م الجزائر.

24- تبصرة الطلاب في علم الإعراب لأحمد شاكر ابن خليل. مطبعة سفدة طبع وتمثيل أولنمشدر 1393هـــ .

25- التراكيب النحوية.تأليف الطيب المهاجي.

26- تحفة الأحباب وطرفة الأصحاب. تأليف العلامة الشّيخ محمد عمر بحرق الحضرمي على ملحة الإعراب وسنخة الآداب للإمام جمال الدين أبي محمد القاسم ابن علي الحريري البصري. مطبوعات مكتبة الحاج عبد السلام بن محمد بن شقرون.

27- التّحفة السنيّة بشرح المقدّمة الآجروميّة.محمد محي الدّين عبد الحميد المكتبة الوطنيّة. بيروت- لبنان.

28 -تحقيق النصوص ونشرها. عبد السلام هارون.ط2 1385هـــ 1965م المدني القاهرة – مصر.

29- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ابن مالك(محمد بن عبد الله) جمال الدين الطائي الأندلسي (600هـ- 672هـ) حقّقه محمد كامل بركات.نشر دار الكتاب 1387هـ1967م.
30-التّصريح على التّوضيح للشّيخ خالد الأزهري على ألفيّة ابن مالك وبهامشه حاشية الألمعي . مطبعة صاحب المكتبة التجارية بمصر.
31-التّعبير الزمني عند النّحاة العرب.د/عبد الله بو خلخال. طبعة مارس. ديوان المطبوعات الجامعية.
32- تعريف الخلف برجال السّلف . أبو القاسم محمد إبراهيم الحفناوي طبعة مؤسسة الرّسالة والمكتبة العتيقة .ط1 1982م.

- ج -

33- جامع الدّروس العربيّة تأليف السيد مصطفى الغلاييني. ضبطه وخرج آياته وشواهده الشعريّة د/ عبد المنعم خليل إبراهيم .منشورات محمد علي بيوض.دار الكتب العلمية بيروت- لبنان.
34- الجامع الصّغير في علم النّحو لابن هشام الأنصاري.تح محمد شريف سعيد الزيبق.ط1 هـ 1388هـ 1986م.مطبعة الحليوني - دمشق.
35- الجزائر الثّائرة.ص41،40.كوليت وفرنسيس جانسون. ترجمة محمد العلوي الشّريف وآخرون.دار الهلال. القاهرة. ط1 1957
36- الجزائر في عصر الأمير عبد القادر ط4 ص200 وما بعدها. مارسيل ايمري.مط باريس 1951
37- الجمل- تأليف أبي القاسم عبد الرحمن ابن إسحاق الزجّاجي - عني بنشره وتحقيقه وشرحه العلامة ابن أبي شنب الأستاذ بكلية الجزائر- ط2 1376هـ/1957م.مطبعة كلنسكيك -باريس-11 شارع ليل.

38- الجمل العربية .دراسة لغوية نحوية.د/محمد إبـــراهيم عبادة.الناشـــر منشأة المعارف-الإسكندرية- مصر1988م.
39-الجملة النّحوية نشأة وتطوّرا وإعرابا؟د/فتحي عبد الفتّاح الدّجيني.ط2. مكتبة الفلاح- الكويت 1987م.
40- الجنى الدّاني في حروف المعاني صنعه الحسن بن قاسم المـــرادي.تح فخر الدين قباوة والأستاذ نديم الفاضل.ط2 1403هـــ 1983م. منشـــورات دار الآفاق الجديدة .بيروت- لبنان.

- ح -

41- حاشية ابن الحاج على شرح الشّـــيخ خالـــد الأزهـــري علـــى مـــتن الآجرومية عام1370هـــ .مطبوعات المكتبة السّنيّة الإسلامية.
42- حاشية الأزهرية عي علم العربية لمحمد الأمير. ط1. مطبعة الخيرية - مصر 1321هـــ.
43- حاشية الصبّان على شرح الأشموني للصبّان- مطبعة البابي الحلبـــي وشركاؤه- مصر.
44- الحماسة لأبي عبادة البحتري . وضع حواشيه محمود رضوان أيوب . دار الكتب العلميّة. بيروت- لبنان.

- خ -

45- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر بن عمـــر البغـــدادي (تـــ 1093هـــ) قدّم لـــه ووضـــع هوامشـــه وفهارســـه د/ محمـــد نبيـــل طريفي.إشراف د/ إميل بديع يعقوب . منشورات محمد علـــي بيـــوض.دار الكتب العلمية-بيروت.
46- الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جنّي (تـــ493هـــ) تح محمد علـــي النجّار ط2 دار الهدى للطّباعة والنّشر. بيروت- لبنان.

- د -

47- الدّرر اللوامع دائرة المعارف الإسلامية نقلها إلى العربيّة محمد ثابت الفندي وأحمد الشنتاوي وإبراهيم زكي خور شـــيد وعبـــد الحميـــد يـــونس 1352هـــ 1933م

48- دليل الرّسائل الجامعيّة في العالم العربي.د/ مختار بوعنـــاني الجـــزء الخاص بـــ(اللغة) مجلة اللغـــة والأدب العربـــي . العـــدد الســـادس عـــام 1995م(عدد خاص) جامعة الجزائر.

49- ديوان امرئ القيس. تحقيق أبو الفضـــل إبـــراهيم- دار المعـــارف- القاهرة 1964.

50- ديوان جرير.ترجمه وقدّم له مهدي محمد ناصر الـــدّين.دار الكتـــب العلمية. بيروت- لبنان.

51-ديوان رؤبة بن العجّاج صحّحه ورتّبه ويليم بن الورد.ليبسيك1903 م

52- ديوان الفرزدق. شرحه وضبطه وقدّم له علـــي فـــاعور.دار الكتـــب العلميّة. بيروت- لبنان.

- 53 ديوان قيس بن الخطيم. تح الدّكتور ناصر الدين الأسد. 1387هـــــ 1967م.دار صادر. بيروت- لبنان.

54- ديوان لبيد بن ربيعة العامري. حقّقه إحسان عباس. الكويت.

- ذ -

55- ذكريات مشاهير رجال المغرب " ابن آجروم " لعبد الله قنون العدد20. دار الكتاب اللبناني. بيروت- لبنان.

- ز -

56- زوايا العلم والقرآن بالجزائر. محمد نسيب. دار الفكر. الجزائر.

- س-

57- سرّ صناعة الإعراب لابن جني. تح د/ حسن هنداوي.ط1 دار العلم دمشق 1985م.

- ش -

58- شذرات الذّهب.لابن عماد. تحق لجنة إحياء التّراث العربي في دار الآفاق الجديدة. منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت.

59- شرح ابن عقيل المتوفى سنة 769هـ.على ألفية ابن مالك المتوفى 672هـ.قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه الدكتور إميل يعقوب.منشورات محمد علي بيوض. دار الكتب العلمية. بيروت- لبنان.

60- شرح أبيات سيبويه. يوسف ابن أبي سعيد السّيرافي. طبعة 1979م دار المأمون للتّرات دمشق ولبنان.

61- شرح الأشموني لألفيّة ابن مالك المسمّى "منهج السّالك إلى ألفيّة ابن مالك" حقّقه وشرح شواهده عبد الحميد السيد محي الدّين عبد الحميد.النشر المكتبة الأزهريّة للتّراث.مصر.

62- شرح التّسهيل لابن مالك. تح.د/ عبد الرحمن السيّد.ط1.مطبعة سجّل العرب مصر.

63- شرح التّصريح على التّوضيح لخالد الأزهري.المكتبة التّجارية.دارالفكر

64- شرح حسن الكفراوي على متن الآجرومية لأبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي وبالهامش حاشية الشيخ إسماعيل الحامدي الأزهري.

65- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام الأنصاري مراجعة وتصحيح يوسف الشّيخ محمد ابقاعي- دار الفكر-بيروت- لبنان- ط1 1424هـ/2003
66- شرح شواهد الأشموني. تصنيف عبد السلام ابن عبد الرحمان السلطاني الجزائري.طبع بالمطبعة الأهلية بنهج مصطفى عدد5. تونس1347هـ
67- شرح قطر النّدى وبل الصدى تصنيف أبي محمد عبد الله جمال الدّين ابن هشام الأنصاري ومعه سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى. تأليف محمد محي الدين عبد الحميد.المكتبة العصرية صيدا بيروت. لبنان
68-شرح الكافية في النّحو. رضي الدّين الإستراباذي.مطبعة دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان.
69-شرح الكافية الشافية لابن مالك. تح.د/ عبد المنعم هريدي. دار المأمون- بيروت- لبنان.
70-شرح اللامية المجرادية في الكلام على الجمل النحوية. تصنيف عبد القادر المجاوي.
71- شرح متن الألفيّة الملقب بالأزهار الزّينيّة لحضرة العالم أحمد زيني دحلان وبهامشه البهجة المرضية في شرح الألفيّة للعلامة جلال الدّين السّيوطي. طبع بالمطبعة الميمنية – مصر .
72 – شرح المعلّقات السّبع.تأليف الزوزني.ط5 مكتبة المعارف1405هـ 1985 م. بيروت- لبنان.
73- شرح المفصّل لابن يعيش. مكتبة المتنبي – القاهرة.

74- شرح المكودي على الألفية في علمي الصّرف والنّحو للإمام جمال الدين محمد بن مالك الطائي وبهامشه حاشية الشيخ أحمد عبد الفتّاح المكودي الأزهري.دار رحاب للطباعة والنشر والتوزيع.

75- الشعر والشعراء لابن قتيبة.تح محمد شاكر.دار المعارف القاهرة 1966م

76- شواهد سيبويه من المعلّقات في ميزان النّقد تأليف د/ عبد العال سالم مكرم ط1 مؤسّسة الرّسالة.بيروت- لبنان.

- ص -

77- الصحف العربية الجزائرية.من 1847م إلى 1954م. تأليف الدكتور محمد ناصر. دار لبغرب الإسلامي.ط3 1427هـ/2007م.

78- صحيح البخاري طبع أوربا.

79- صحيح سنن المصطفى.أبو سليمان بن الأشعث. دار الكتاب العربي. بيروت لبنان.

80- صحيح مسلم .دار الكتب العلمية. بيروت- لبنان.

81- صحوة الاعتبار بمستودع الأمصار والأقطار ط4. ج4. ص7

- ض -

82- الضّوء اللامع لأهل القرن التّاسع للسخاوي. منشورات دار مكتبة الحياة. بيروت- لبنان.

- ط -

83- طبقات فحول الشعراء . تأليف محمد بن سلام الجمحي (ت 231هـ).قرأه وشرحه أبو فهر محمود محمد شاكر . النّاشر دار المدني بجدة مطبعة المدني القاهرة .

84- طبقات النّحويّين واللغويّين للزبيدي.تحقيق أبو الفضل إبراهيم. مطبعة الخانجي. مصرط1 1373هـ / 1929.

- ف -

85- الفهرست لابن النّديم.تح د/ مصطفى الشيوخي. مطبعة الدر التونسية للنشر 1406هـ 1985م . تونس.

86- في أصول اللغة والنّحو للدكتور فؤاد حنا ترزي.مطبعة دار الكتاب- بيروت-لبنان.

- ق -

87- القاموس المحيط. تأليف مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الفيروزبادي الشيرازي الشّافعي المتوفى سنة 812هـ. طبعة جريدة لوفان. منشورات محمد علي بيوض. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.

88- قطر النّدى وبل الصّدى لابن هشام الأنصاري (ت 671) ومعه كتاب - سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى. تأليف محمد محي الدين عبد الحميد.دار رحاب للطباعة والنشر والتوزيع.

- ك -

89- الكامل في النّحو والصّرف والإعراب لأحمد قبش. مطبعة دار الكتاب دمشق1974م.

90- كتاب التّسهيل لعلوم التنزيل للشيخ الإمام المفسّر محمد بن أحمد بن جزي الكلبي.ط3 دار الكتاب العربي. بيروت- لبنان.

91- كتاب سيبويه (ت180هـ) علّق عليه ووضع حواشيه وفهارسه د/ إميل بديع يعقوب. منشورات محمد علي بيفو. دار الكتب العلمية. بيروت- لبنان.

92- كتاب سيبويه أبي بشر عمر بن عثمان بن قنبر. تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون. دار الجيل . بيروت- لبنان.
93- كتاب الكافية في النّحو لابن الحاجب (تـ 646هـ). شرحه الرضي (تـ686هـ)طبعة دار الكتب العلميّة. بيروت- لبنا ن.
94- كشف الظّنون عن أسامي الكتب والفنون- مصطفى القسطنطيني – دار الكتب العلمية- بيروت 1992م.
95- كشف اللثام على شواهد ابن هشام. تصنيف عبد القادر المجاوي.

- ل -

96- لسان العرب لابن منظور.ط4 دار صادر- بيروت.

- م -

97- متن الآجرومية للإمام ابن آجروم الصنهاجي. مطبعة دحلب- الجزائر.
98- مدخل إلى دراسة الجملة العربية.د/محمود أحمد نحلة. دار النّهضة العربية – بيروت1988م.
99- مدرسة البصرة النّحوية. نشأتها وتطوّرها. د/ عبد الرحمن السيد .ط1 دار المعارف. القاهرة – مصر 1968م.
100- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنّحو.تأليف د/ مهدي المخزومي.ط2 مطبعة الحلبي – مصر 1958م.
101- المدرسة النّحوية في مصر والشام في القرنين السّابع والثّامن من الهجرة. د/ عبد العال سالم مكرم.ط1 1400هـ 1980م دار الشروق.
102- المساعد على بحث التخرّج د/ مختار بوعناني.ديوان المطبوعات الجامعية. وهران.

103- مشايخ خالدون وعلماء عاملون.تأليف محمد إسماعيلي ط2 مطبعة الكاهنة. الدويرة – الجزائر 1420هـ 1999م.
104- المصطلح النّحوي نشأته وتطوّره حتّى أواخر القرن الثّالث الهجري تأليف عوض محمد الفوزي.ط2 1983م مطبعة ديوان المطبوعات الجامعية
105- المصنّفات اللغوية للأعلام الجزائريّة عبر القرون. د/ مختار بوعناني. مطبعة هومة – الجزائر.
106- معاني الحروف للرمّاني (ت384هـ) تح د/ عبد الفتّاح إسماعيل شلبي. مطبعة دار النهضة –مصر للطباعة والنشر.
107-معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتّى العصر الحاضر تأليف عادل نويهض. مؤسّسة نويهض الثقافية للتّأليف والتّرجمة والنشر ط2 1400هـ 1980م.
108- معجم الأعلام.ياقوت الحموي طبعة 1404هـ 1984م مطبعة دار بيروت للطباعة.
109- معجم علم العروض. تأليف محمد اسبر ومحمد أبو علي ط1 1982م دار العودة. بيروت – لبنان.
110-المعجم المفصّل في شواهد النّحو الشّعريّة. إعداد د/ إميل بديع يعقوب. دار الكتب العلمية. بيروت- لبنان.
111- المعجم المفصّل في النّحو. إعداد الدكتورة عزيزة فوال بابتي.
112- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم . وضعه محمد منير الدّمشقي. دار التّراث الإسلامي للنشر والتّوزيع. باتنة- الجزائر.
113- معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس. تح عبد السّلام هارون.دار الفكر1399هـ 1979م.

114- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. تأليف جمال الدّين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري المتوفى سنة 761هـ. قدم له ووضع حواشيه وفهارسه حسن حمد ، وأشرف عليه وراجعه الدكتور إميل بديع يعقوب. منشورات محمد علي بيضون. دار الكتب العلمية . بيروت. لبنان.
115- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. جمال الدين بن هشام الأنصاري (تـ 761هـ) تح د/ مازن المبارك ومحمد علي حمد الله وراجعه الأفغاني ط2 1969م مطبعة دار الفكر.دمشق.
116- المفصّل في علم العربية للزّمخشري.ط2. مطبعة دار الجيل للنّشر والتّوزيع- بيروت. لبنان.
117- المقاصد النّحوية في شرح شواهد شروح الألفيّة. محمد بن أحمد العيني.
118- مقدّمة في النّحو. تأليف خلف الأحمر (تـ 180هـ) تح عز الدين التنوخي. دمشق 1381هـ 1961م.
119- المنصف من الكلام على مغني ابن هشام للشّمني. مطبعة محمد أفندي مصطفى- مصر.
120- من الملكية في الجزائرص37.دار بيست. مكتبة أوجست موران. باريس1851
121- المنهل العذب للحاوي.شرح أرجوزة الإمام الزّواوي. لأبي زكرياء يحي السّوسي البعقيلي.مطبعة الجامعة الدار البيضاء. المغرب 1957م.
122- موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب للأزهري،على هامش تمرين الطلاب في إعراب الألفية للأزهري. مطبعة الحلبي- مصر 1951م.
123- موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب للأزهري. وبهامشة حاشية الشنواني.ط1. المطبعة الأهلية – تونس1348هـ.

124- موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب للأزهري . وبهامشه تمـــرين الطلاب في صناعة الإعراب. مطبعة البابي الحلبي- مصر 1951م.

- ن-

125- نحو الجمل. تأليف المـــرادي. تـــح د/ مختـــار بوعنـــاني. ديـــوان المطبوعات الجامعية – وهران يناير 1995م.

- هـــ -

126- همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية. تأليف الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (تـــ 911هـــ) صـــححه محمد بدر الدين النعساني دار المعرفة للطّباعة والنّشر. بيروت- لبنان ط1 نشر مكتبة الكليات – القاهرة.

- و -

127- الوسيلة لعلم العربية. تأليف نور الدين عبد القادر.

128- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان لابن خلّكـــان- تحقيـــق إحســـان عباس – دار صادر- بيروت.

ثانيا:المخطوطات

- د -

129- الدّرر الصبّاغيّة في شرح الجرومية لمحمد بن محمـــد بـــن علـــي الصبّاغ الهواري. مخطوطة بمكتبتي

130- الدرارية الصباغية لمحمد بن محمد بن علي. مخطوطة بالمكتبة الوطنية تحت رقم 2409.

131- الدرّة الصبّاغيّة في شرح الجرومية لمحمد بن محمد بن علي الصبّاغ مخطوط بالمكتبة الوطنية تحت رقم 165.

- ش -

132- شرح الآجرومية لمجهول مخطوطة بمكتبتي ناسخها ابن عبد الله بن مصطفى بن شرقي بن محمد بن أحمد بن سيدي بن عبد الله (رجل صالح له مقام مزار إلى يومنا هذا وهو جد سيدي امحمد بن علي رجل صالح لـــه مقام مزار بمجاجة). المخطوط بمكتبتي.

133- شرح الآجرومية للقلصادي مخطوط بالمكتبة الوطنية رقم 153.

134- شرح الآجرومية لابن يعلي الشريف مخطوط بالمكتبة الوطنية رقـــم 155

135- شـــرح لطيـــف كألفـــاظ الجروميـــة فـــي علـــم العربيّـــة لخالـــد الأزهري.مخطوط

ثالثا: **المجلات**

136- الإقدام الجزائرية من عدد 79-83 من ماي حتى جويليـــة 1922. سلسلة مقالات كتبها "قائد حمّود".

137-البرق جريدة جريدة يومية. الجزائر عدد11. 1927

138- اللغة والأدب مجلة علميّة (العدد6) معهد اللغة العربية وآدابها جا.الجزائر إعداد الأستاذ الدكتور مختار بوعناني.البريد. الجزائر عدد3

139- صدى الجزائر echo d'alger جريدة يومية صادرة بتاريخ 11/02/ 1954م

140- المجاهد الأسبوعية 1966/10/22 موضوع تحت عنوان: الجزائر أمة وشعبا. مصطفى الأشرف. ترجمة حنفي بن عيسى.

141- المنتخب 1882/04/30

142- نشرة الجمعية الجغرافية. الجزائر. مجلد9 رقم 166 سنة 1910

.

رابعا: **الرّسائل الجامعيّة**

143- الدّراسة النّحوية في كتاب المحاكمات لأبي زكريا يحيى الشاوي الجزائري(تـــ1096هـــ)ر.ما.جا.و.أعدها للطالب قدور قطاوي لخضر.

144- الدّرر النحوية على المنظومة الشّبراوية لعبد القادر المجّاوي (1264هـــ /1848م - 1332هـــ /1914م) رسالة ماجستير، دراسة وتحقيق حسين سعدوني، جامعة الجزائر 1428هـــ/ 2007م.

145- حقائق على الآجرومية لمحمّد بن أحمد المكنّى بابن شعيب- ر. ماجستير- تحقيق ودراسة بوشاقور علي جا السانيا- وهران 2003م.

146- شرح الآجرومية لأحمد بن علي بن منصور البجائي(تـــ 83هـــ) دراسة وتحقيق سعاد آمنة البوعناني.ر.ما.جا.و.1998م.

147- شرح الآجرومية لخالد الأزهري.دراسة وتحقيق جلايلي محمد.ر.ما.جا. وهران.

148- شرح روضة النّسرين في مسائل التّمرين لمحمد بن أب المزمري (تـــ1160هـــ).تحقيق ودراسة أحمد جعفري.ر.ما.جا. و.2002 - 2003 .

149- القهوة المرتشفة في الكلام على الزّهرة المقططفة. تصنيف محمـــد بن عبد الرحمن الدّيسي مذكّرة ماجستير. تقديم وتحقيق عبد الحفيظ جوبر. جامعة الجزائر سنة 2001.

150- الكافي في التّصريف لمحمد بن يوسف أطفيش. تحقيـــق ودراســـة عائشة يطو. ر. ما.جا. و. 2001- 2002.

151- المشرب الرّاوي في شرح منظومة الشّبراوي تصنيف محمد بن عبد الرحمن الدّيسي مذكرة ماجستير تحقيق لعبيدي بوعبد الله جا.ج.2003

152- مقدم العي المصروم على نظم ابن أبّ لأجروم.مـــذكّرة ماجســـتير دراسة وتحقيق الصدّيق حاج أحمد. جامعة الجزائر .2005

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدّمة	أ
المدخل	1
الباب الأوّل: دراسة منهج المؤلّفات والشّروح	9
الفصل الأوّل:منهج المؤلّفات النّحوية	10
منهج التأليف في النحوية النحوية	11
أ- المقدّمة	13
الغرض من التأليف	13
التّعريف بالكتاب	15
التعريف بصاحب النظم	17
أهمّية تعلّم النّحو	16
الإعراب وأهمّيته	16
ب- طريقة عرض الموضوعات	17
التّبويب والتّنظيم	17
القاعدة ثمّ التّمثيل والإعراب	18
الشّرح اللغوي للألفاظ	19
شرح المصطلحات	19
شرح الألفاظ شرحا صرفيا	20
ضبط الشكل بالعبارة	21
تجنّب التّكرار	21
استعمال لفظ تنبيه	22
استعمال ألفاظ عامية	22

الموضوع	الصفحة
استعمال لفظ مراجعة	23
تلخيص الشّرح	23
الرّموز المستعملة	24
التعريف بالأعلام	24
معلومات فلكية	24
عزو الأقوال	25
الخاتمة	26
الأسلوب	26
ج- **منهج الاستشهاد بالمنقول**	28
الاستشهاد بالقرآن الكريم	28
الاستشهاد بالشعر	32
الاستشهاد بالمنظومات النحوية	33
الفصل الثّاني:منهج شروح المنظومات النّحوية	34
منهج التأليف في شروح المنظومات النحوية	35
أ- المقدّمة	35
الغرض من التأليف	35
التعريف بالكتاب	36
التعريف بالناظم	36
أهمية تعلّم النحو	37
ب - طريقة عرض الموضوعات	38
التّبويب والتّنظيم	39
الشّرح اللغوي	40

الموضوع	الصفحة
شرح الألفاظ شرحا صرفيا	41
شرح المصطلحات	41
ضبط الشّكل بالعبارة	42
القاعدة ثمّ الشّرح والإعراب	42
القاعدة ثمّ الأمثلة	43
استعمال لفظ تنبيه	44
تجنّب التّكرار	45
عزو الأقوال	45
الإخبار عند الانتهاء من الاقتباس	46
التعقيب على الناظم	46
نسبة الشاهد الشعري إلى صاحبه	46
موقف أصحاب شروح المنظومات من الأقوال المختلف فيها	47
الخاتمة	48
الأسلوب	49
ج – **منهج الاستشهاد بالمنقول**	50
الاستشهاد بالقرآن الكريم	50
الاستشهاد بالحديث الشّريف	51
المنظومات النّحوية	53
الاستشهاد بالشعر	55
الاستشهاد بالأمثال	56
الفصل الثّالث: منهج مؤلّفات الجمل	57
منهج مؤلفات الجمل	58

الموضوع	الصفحة
أ- المقدّمة	658
الغرض من التأليف	58
التعريف بالكتاب	60
ما جاء في مقدمات مؤلفات الجمل	61
ب - طريقة عرض الموضوعات	62
التّبويب والتنظيم	62
شرح المصطلحات	67
الإحالة على المؤلّفين	67
الرّموز المستعملة	68
استعمال لفظ "تنبيه"	68
الاختصار وتجنّب التّكرار	69
نسبة الأقوال إلى أصحابها	69
ذكر الخلاف	69
التّعريف بالأعلام الذين يستشهد بأقوالهم	71
الخاتمة في مؤلّفات الجمل	71
أسلوب مؤلّفات الجمل	73
ج- منهج الاستشهاد بالمنقول	74
الاستشهاد بالقرآن الكريم	74
الاستشهاد بالشعر	76
إعراب الشّواهد	78
إعراب النّظم	79
الشّرح اللغوي للشّواهد	80

الموضوع	الصفحة
الفصل الرّابع:منهج شروح الشّواهد الشّعرية	81
منهج شروح الشّواهد الشّعرية	82
أ – المقدّمة	82
الغرض من التّأليف	82
التعريف بالكتاب	83
ب – طريقة عرض الموضوعات	84
تنظيم الشّرح وتبويبه	84
ضبط الشكل بالعبارة	86
الضبط بالوزن الصرفي	86
الإحالة على ما سبق	87
الإحالة على لغة بعض العرب	87
عدم التّكرار	87
الاختصار	88
الرّموز المستعملة	88
التّعريف بأصحاب الشّواهد النحوية	88
نسبة الأقوال إلى أصحابها	89
موقف الشرّاح من مسائل الخلاف	90
الخاتمة	90
الأسلوب	91
ج – منهج الاستشهاد بالمنقول	91
الاستشهاد بالقرآن الكريم	92
الاستشهاد بالحديث الشريف	92

الموضوع	الصفحة
الاستشهاد بالشعر	92
الاستشهاد بالأمثال	94
الاستشهاد بالمنظومات النّحوية	94
إظهار معنى الشاهد	95
الشرح اللغوي للشواهد	95
إعراب الشاهد	96
إظهار محل الشاهد	96
الباب الثّاني: دراسة محتوى المؤلّفات والشّروح	97
الفصل الأوّل من الباب الثاني: مرفوعات الأسماء في المؤلّفات والشّروح	97
مرفوعات الأسماء	99
أوّلا:الفاعل	99
تعريف الفاعل	99
أقسام الفاعل	100
ثانيا:نائب الفاعل	102
تعريف نائب الفاعل	102
أقسام نائب الفاعل	103
ثالثا:المبتدأ	105
تعريف المبتدأ	105
شرح تعريف المبتدأ	106
المبتدأ الصّريح والمؤوّل	107
أقسام المبتدأ	108
رابعا:الخبر	108

الموضوع	الصفحة
تعريف الخبر	108
أقسام الخبر	109
خامسا:اسم كان وأخواتها	110
سادسا:خبر إنّ وأخواتها	111
سابعا: التوابع	111
النّعت	112
تعريفه لغة	112
تعريفه اصطلاحا	113
أقسام النّعت	113
النّعت الحقيقي	113
النّعت السّببي	114
العطف – تعريف العطف لغة	115
أقسام العطف	115
تعريف عطف البيان	115
عطف النّسق	116
التّوكيد	117
تعريفه لغة	117
أقسام التّوكيد	118
التّوكيد اللفظي	117
التّوكيد المعنوي	118
البدل	120
أقسام البدل	120

الموضوع	الصفحة
ملخّص عام للفصل الأوّل من الباب الثاني	123
الفصل الثّاني من الباب الثاني:منصوبات الأسماء في المؤلّفات والشروح	125
منصوبات الأسماء في المؤلّفات والشروح المدروسة	126
المصدر (المفعول المطلق)	126
تعريف المفعول المطلق	126
أنواع المفعول المطلق	127
أقسام المفعول المطلق	128
ما ينوب عن المفعول المطلق	128
المفعول به	129
تعريفه	129
أقسام المفعول به	130
ظرف الزّمان وظرف المكان (المفعول فيه)	131
تعريف الظّرف لغة واصطلاحا	131
تعريف ظرف الزّمان	131
تعريف ظرف المكان	132
المفعول معه– تعريف المفعول معه	134
المفعول له (المفعول من أجله)	135
أقسام المفعول له	136
شروط المفعول له (لأجله)	136
اسم "لا" النّافية للجنس	139
المنادى	140

الموضوع	الصفحة
تعريفه	140
أنواع المنادى وأحكامه	141
الحال	142
تعريف الحال لغة	142
تعريف الحال اصطلاحا	142
أنواع الحال	143
التّمييز	144
تعريفه لغة	144
تعريف التّمييز اصطلاحا	144
أنواع التّمييز	145
التّمييز المبيّن لإبهام النّسبة	145
التّمييز المبيّن لإبهام المفرد	146
الاستثناء– تعريفه وأدواته	147
أحوال المستثنى	148
اسم "إنّ" وخبر كان	149
مفعول ظنّ وأخواتها	151
توابع المنصوبات	151
النّعت في حالة النصب	151
العطف في حالة النصب	151
التوكيد في حالة النصب	152
البدل في حالة النصب	152
ملخص عام للفصل الثّاني من الباب الثاني	153

الموضوع	الصفحة
الفصل الثّالث من الباب الثاني:المخفوضات والأفعـــال فـــي المؤلّفـــات والشّروح	156
أ- **المخفوضات في المؤلّفات والشروح**	157
أوّلا: المخفوضات بالإضافة	158
تعريف الإضافة لغة	158
تعريف الإضافة في اصطلاح النّحاة	158
ثانيا: ما يخفض بالحرف	162
تعريف الخفض لغة	162
تعريف الخفض اصطلاحا	162
حروف الجر في المؤلفات والشروح	163
ثالثا:المخفوض بالتّبعية (النّعت، العطف، التّوكيد، البدل)	165
ب- **الأفعال في المؤلّفات والشّروح**	168
الفعل وأقسامه	169
الفعل اللازم والفعل المتعدّي	170
الفعل المضارع المنصوب	172
الفعل المضارع المجزوم	173
ملخّص عام الفصل الثّالث من الباب الثاني	176
الفصل الرّابع من الباب الثاني: محتوى مؤلّفات وشروح الجمل	178
المقدّمة	179
كلمة إعراب- تعريفها	179
تعريف الجملة وأقسامها	180

الموضوع	الصفحة
الجملة الاسمية	181
الجملة الفعلية	183
الجملة المحتملة الوجهين	183
الجملة الصّغرى والجملة الكبرى	184
الجملة الفعلية المتبوعة بمصدر	184
الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب	186
الجملة الأولى: الجملة الابتدائية	186
الجملة الثّانية: الجملة صلة الموصول	187
الجملة الثّالثة: الجملة التّفسيرية	188
الجملة الرّبعة: الجملة المعترضة	189
حالة التباس الجملة الواقعة بين الحالية والمعترضة	190
الجملة الخامسة: الجملة الواقعة جوابا للقسم	190
الجملة السّادسة: الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم	191
الجملة السّابعة:الجملة التّابعة لجملة لا محلّ لها من الإعراب	192
الجمل التي لها محل من الإعراب	193
الجملة الأولى: الجملة الواقعة خبرا	193
الجملة الثّانية: الجملة الواقعة حالا	194
الجملة الثّالثة: الجملة الواقعة مفعولا للقول	194
الجملة الرّبعة: الجملة المضاف إليها اسم الزّمان أو المكان	195
الجملة الخامسة: الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم	196
الجملة السّادسة: الجملة الواقعة موقع النّعت	197
الجملة السّابعة: الجملة التّابعة لجملة لها محلّ من الإعراب	198

الموضوع	الصفحة
ملخّص عام للفصل الرابع من الباب الثاني	200
الخاتمة	202
الملحقات	205
دليل مرفوعات الأسماء في المؤلّفات والشّروح	205
دليل منصوبات الأسماء في المؤلّفات والشّروح	207
دليل مخفوضات الأسماء في المؤلّفات والشّروح	209
دليل الأفعال في المؤلّفات والشّروح	210
دليل موضوعات مؤلّفات الجمل	211
فهرس المصادر والمراجع	214
فهرس الموضوعات	230